



(فهرست)

کتاب الخراج

* فهرست كتاب الخراج للإمام القاضي أبي يوسف رحمه الله *

صفحة	صفحة
١٠ باب في قسمة الغنائم	٤٥ باب في النقصان والزيادة والضيايع
١٣ فصل في النفي والخراج	٤٩ فصل في بيع السمك في الآجام
١٦ ما عمل به في السواد	٥٠ فصل في اجارة الارض البيضاء وذات النخل
٢٢ فصل في أرض الشام والجزيرة	٥٢ فصل في الجزائر في دجلة والفرات والغروب
٢٤ فصل كيف كان فرض عمر لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥٣ فصل في القنن والابار والانهار والشرب
٢٧ فصل ما ينبغي ان يعمل به في السواد	٥٨ فصل في الكلا والمروج
٣٢ فصل في ذكر القطائع	٦٠ فصل في تقبيل السواد واختيار الولاية لهم والتقدم اليهم
٣٣ فصل وأما أرض الحجاز ومكة والمدينة الخ	٦٨ فصل في شأن نصارى بنى تغلب وسائر أهل الذمة وما يعاملون به
٣٣ فصل وأما الخواريج فأنهم أخطوا المحجة وجعلوا الخ	٦٩ فصل فيمن تجب عليه الجزية
٣٣ فصل وأما أرض البصرة وخراسان فأنهم ما عندي بمنزلة السواد الخ	٧٢ فصل في لباس أهل الذمة وزيمهم
٣٥ فصل في اسلام قوم من أهل الحرب وأهل البادية على أرضهم وأموالهم	٧٣ فصل في الجوس وعبدية الاوثان وأهل الردة
٣٦ فصل في موات الارض في الصلح والعنوة وغيرهما	٧٦ فصل في العشور
٣٨ فصل الحكم في المرتدين اذا حاربوا ومنعوا الدار	٨٠ فصل في الكائس والبيع والصلبان
٣٩ فصل وأهل القرى والارضين والمدائن وأهلها الخ	٨٨ فصل في أمر أهل الدعارة والتلصص والخنايات وما يجب فيه من الحدود
٣٩ فصل حد أرض العشر من أرض الخراج	١٠٩ فصل في الحكم في المرتد عن الاسلام
٣٩ فصل فيما يخرج من البحر	١١٥ فصل وسألت من أي وجه تجرى على القضاة والعمال الارزاق الخ
٤٠ فصل في العسل والجوز واللوز	١١٥ فصل فيمن مر بمسالخ الاسلام الخ
٤٠ فصل قصة نجران وأهلها	١١٨ فصل في قتال أهل الشرك وأهل البغي وكيف يدعون
٤٣ فصل في الصدقات	

* (تمت) *

كتاب الخراج للإمام صاحب أبي حنيفة القاضي
أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم الذي بعث
به الى أمير المؤمنين هرون
الرشيد رحمه الله
وتفعا
٢٢٠

{ وبهامشه الكتاب المسمى بالجامع الصغير في الفقه للإمام
الجليل محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة رحمه الله آمين }

(الطبعة الاولى)
بالطبعة الميرية بيولاقي مصر المحمية
سنة ١٣٠٢
هجرية

Soleimanine U. Kütüphanesi
Hafan Hüsnü P.
432

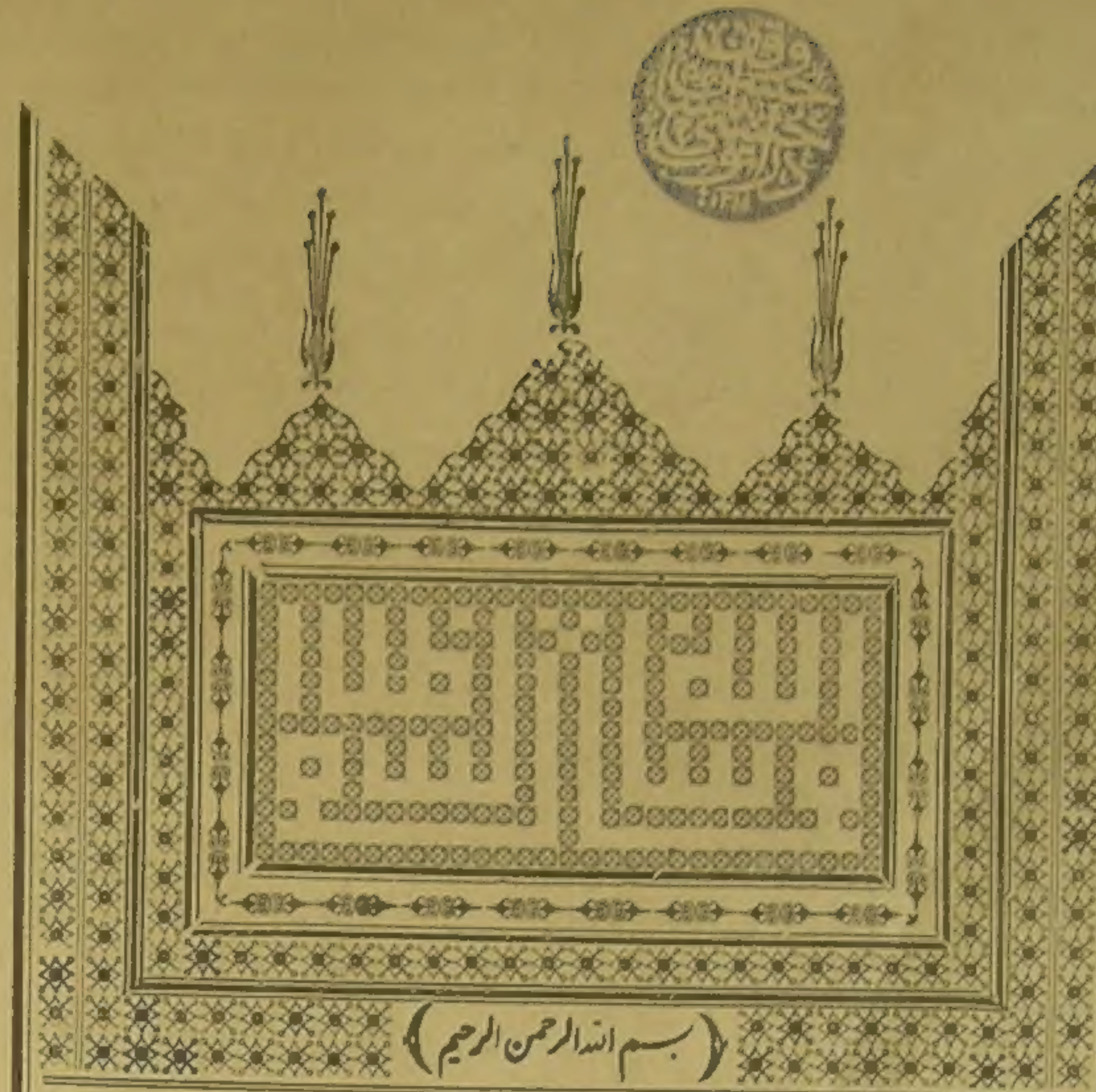
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله رب العالمين وصلاته
على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين (وبعد)
فان محمد بن الحسن رحمه
الله وضع كتابا في الفقه وسماه
الجامع الصغير قد جمع فيه
أربعين كتابا من كتب الفقه
ولم يتوب إلا بواب بكل كتاب
منها كما يوب كتب المنسوخ
ثم ان القاضي الامام أبا
طاهر الدباس بقره بقرته
ليسهل على المتعلمين حفظه
ودراسته ثم ان النقيب أحمد
ابن عبد الله بن محمود تليذه
كتبه عنه بغداد في داره
وقراه عليه في شهر ر سنة
اثنين وعشرين وثلاثمائة
والله أعلم

(كتاب الصلاة)

(باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقضه)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رضي الله عنه في
رجل قلص أقل من مل فيه
قال لا ينقض وضوءه وان
قلص مل فيه مرة أو طعاما
أو ماء فنقض الوضوء وان كان
بلغ ما ينقض في قول أبي يوسف
ولم ينقض في قول أبي حنيفة
ومحمد رحمه الله محمد
عن يعقوب عن أبي حنيفة
رضي الله عنهم في نقطة
قشرت فسال منها ما أودم

(١) الجوال جمع جالية وهي الجزية كافي المصباح اه



(هذا ما كتب به أبو يوسف رحمه الله الى أمير المؤمنين هرون الرشيد)

أطال الله بقاء أمير المؤمنين وأدام له العز في عام من النعمة ودوام من الكرامة وجعل ما نعمة به
عليه موصولا بنعيم الآخرة الذي لا ينقذ ولا يزول وهو افقة النبي صلى الله عليه وسلم * ان أمير
المؤمنين أيده الله تعالى سألني أن أضع له كتابا جامع ما يعمل به في جباية الخراج والعشور والصدقات
(١) والجوال وغير ذلك مما يجب عليه النظر فيه والعمل به وانما أراد بذلك رفع الظلم عن رعيته
والصلاح لا مرهم وفق الله تعالى أمير المؤمنين وسدد وأعانته على ما تولى من ذلك وسلم بما
يخاف ويحذر وطلب أن أبين له ما سألني عنه مما يريد العمل به وأفسره وأشرحه وقد فسر ذلك
وشرحه * يا أمير المؤمنين ان الله وله الحمد قد قلدك أمر اعظما ثوابه أعظم الثواب وعقابه أشد
العقاب قلدك أمر هذه الامة فأصبحت وأمسيت تبنى خلق كثير قد استرعاهم الله وأعتك
عليهم وابتلاك بهم وولاه أمرهم وليس يلبث البنيان اذا أسس على غير التقوى أن يأتيه الله من
القواعد فيهدمه على من يشاء وأعان عليه فلا تضيق ما قلدك الله من أمر هذه الامة والرعية
فان القوة في العمل باذن الله * لا تؤخر عمل اليوم الى غد فانك اذا فعلت ذلك أضعت ان الاجل
دون الا مل فبادر الاجل بالعمل فانه لا عمل بعد الاجل ان الرعاة مؤدبون الى رعيهم ما يؤدى
الراعى الى ربه فأقم الحق فيما ولاك الله وقلدك ولو ساعة من نهار فان أسعد الرعاة عند الله يوم
القيامة راع سعدت به رعيته ولا تزغ فتزغ رعيته وإياك والامر بالهوى والاختبال غضب وإذا
نظرت الى أمرين أحدهما للآخرة والآخرة للدين فاختر أمر الآخرة على أمر الدنيا فان الآخرة
تبقى والدنيا تفتى وكن من خشية الله على حذر واجعل الناس عندك في أمر الله سواء القريب

والبعيد

أو غيره عن رأس الجرح فنقض الوضوء وان لم يسلم لم ينقض * ذابة خرجت من رأس (٣) الجرح أو اللحم سقط لم ينقض الوضوء
وان خرجت من الدبر فنقض

(باب المستحاضة)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة في مستحاضة
نوضأت لوقت صلاة أجزأها
حتى يدخل وقت صلاة
أخرى فان نوضأت لصلاة
الصبح أجزأها حتى تطلع
الشمس فان نوضأت حين
تطلع الشمس أجزأها حتى
يذهب وقت الظهر وكذلك
المرأة يطلقها زوجها فينقطع
الدم عنها حين تطلع الشمس
فان زوجها يملك الرجعة
حتى يذهب وقت الظهر أو
تغتسل قبل ذلك

(باب ما يجوز به الوضوء وما لا يجوز)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة في رجل لم يجسد
الاسور الكلب قال لا يتوضأ
به ويتم فان لم يجسد الاسور
الجار يتوضأ ويتم فان لم يجسد
الانبيذ التمر يتوضأ ولم يتم
وقال أبو يوسف يتم ولا
يتوضأ وقال محمد يتوضأ به
ثم يتم ولا يتوضأ بشئ من
الاشربة غير نبيذ التمر وان
توضأ بسور سباع الطير أو
الفأرة أو الحية أو السمور
كره وأجزأه وان توضأ بماء
في اناء نظف لم يجز لغيره
ان يتوضأ منه والله أعلم

(باب فيمن نهم ثم ارتد عن الاسلام)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة في مسلم نهم ثم ارتد عن الاسلام ثم أسلم فهو على نيمته * نصراني نهم ثم نوى بيمينه الاسلام ثم أسلم

لم يكن متمما وهو قول محمد وقال (٤) أبو يوسف هو ستميم * نصراني توفى لا يريد الوضوء ثم أسلم فهو متوضئ * امام صلى في

مصلى الكوفة فحدث أو أحدث رجل خلفه تميم وبنى * رجل في رحله ماء قد نسيه فميم وصل في ثم ذكره في الوقت فقد عت صلاته وهو قول محمد وقال أبو يوسف لا يجزئه

(باب في النجاسة تقع في الماء) *

محمد عن يعقوب عن أبي حنيفة في عقرب أو ضحوا مما لا دم له يموت في الماء فانه لا يفسد الماء * ضفدع أو ضحوة مما يعيش في الماء يموت في الحب فانه لا يفسد * بعة أو بعران تعلقان في بئر أو نحر حمام أو عصفور يقع في الماء يفسد الماء * شاة بالث في بئر فانه نحر وقال محمد لا ينجسها ذلك * عصفورا أو فارة ماتت في بئر فانه جث حين ماتت يستقي منها عشرون دلو إلى ثلاثين وان كانت دجاجة أو سنورا فأربعون أو خمسون وان كانت شاة نحر حتى يغلب الماء وكذلك ان انتفخ شيء من ذلك أو نفسخ

(باب في النجاسة تصيب الثوب أو الخف أو النعل) *

محمد عن يعقوب عن أبي حنيفة في ثوب أصابه من دم السمك أكثر من قدر الدرهم لم ينجسه وان أصابه

(١) قوله حزنه بربوة كذا في نسخة وفي أخرى ألوان الجنة حفت بالمكاره ولعلمها روايتان فخر

بغير أهل الثقة والخبر هلاك للعامة فاستتم ما آتاك الله يا أمير المؤمنين من النعم بحسن مجاورتها والتمس الزيادة فيها بالشكر عليها فان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه العزيز لمن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وليس شيء أحب إلى الله من الاصلاح ولا أبغض اليه من الفساد والعمل بالمعاصي كفر النعم وقيل من كفر من قوم قط النعمة ثم يفرعوا إلى التوبة الأسلموا عزهم وسلط الله عليهم عدوهم واني أسأل الله يا أمير المؤمنين الذي من عليك بعرقته فيما أولاك ان لا يكلك في شيء من أمرك إلى نفسك وان يتولى منك ما تولى من أوليائه وأحبائه فانه ولي ذلك والمرغوب اليه فيه وقد كتبت لك ما أمرت به وشرحت لك وبينته ففقهه وتدره ورد قراءته حتى تحفظه فاني قد اجتهت لك في ذلك ولم ألك والمسلمين نصحا ابتغاء وجه الله وثوابه وخوف عقابه واني لا أرجو ان عملت بما فيه من البيان أن يوفر الله لك خراجك من غير ظلم مسلم ولا معاهد ويصلح لك رعييتك فان صلاحهم بأقامة الحدود عليهم ورفع الظلم عنهم والتظام فيما اشتبهه من الحقوق عليهم وكتبت لك أحاديث حسنة فيها ترغيب وتحضيض على ما سألت عنه مما تريد العمل به ان شاء الله فوفقك الله لما يرضيه عنك وأصلح بك وعلى يدك

(قال أبو يوسف) رحمه الله حدثني يحيى بن سعيد عن أبي الزبير عن طاوس عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم من عمل النجى له من النار من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع قالها ثلاثا وان فضل الجهاد يا أمير المؤمنين لعظيم وان الثواب عليه الجزيل قال أبو يوسف حدثني بعض أشياخنا عن نافع عن ابن عمر أن أبابكر الصديق رضي الله عنه بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام فمشى معهم نحو من ميلين فقبل له بأخذه رسول الله لو انصرف فقال لا اتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغترت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار قال أبو يوسف حدثني محمد بن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة أو روحة في سبيل الله اغتاهو غداة أو روحة وما فيها وبلغنا عن مكحول في نفسه بر قوله غداة أو روحة في سبيل الله اغتاهو غداة أو روحة تخرج فيها بنفسك خير من الدنيا وما فيها تنفقها ولا تخرج بنفسك قال أبو يوسف حدثني أبان ابن أبي عبيد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات قال أبو يوسف حدثني بعض أشياخنا عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن عيسى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن أمتي السلام قال أبو يوسف حدثني الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أنعم وصاحب القرن قد انعم القرن وحنان جهته وما صنع سمعه ينتظرمي يؤمر قلنا يا رسول الله كيف تقول قال قولوا حسنا الله ونعم الوكيل عليه توكلنا قال وحديثا يزيد بن سنان عن عائدة الله بن ادريس قال خطب شداد بن أوس الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ألا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الخير يجذف في الجنة وان الشر يجذف في النار ألا وان الجنة (١) حزنه بربوة وان النار حفت بالشرهوات فتى ما كشف للرجل حجاب كره فصرأشرف على الجنة وكان من أهلها ومتى

ما

من الروث واخشا البقروخر الدجاج أكثر من قدر الدرهم لم يجز الصلاة فيه وكذلك (٥) الخف والنعل وقال أبو يوسف ومحمد

يجزئ في الروث واخشا البقروخر الدجاج أكثر من قدر الدرهم لم يجز الصلاة فيه وكذلك (٥) الخف والنعل وقال أبو يوسف ومحمد حتى يفحش * ثوب أصابه بول فرس لم يفسده حتى يفحش وهو قول أبي يوسف وبول الجار اذا أصابه أكثر من قدر الدرهم أفسده وقال محمد بول الفرس لا يفسده وان فحش * خف أصابه روث أو عذرة أو دم أو مني فليس فحشا كذا جازاه وفي الرطب لا يجزئ حتى يغسل والثوب لا يجزئ فيه الا الغسل وان يس الا في المني خاصة وقال محمد لا يجزئ في الخف أيضا وان يس حتى يغسل الا المني * خف أصابه بول فليس لم يجزه حتى يغسله * ثوب أصابه من خرء مالا يؤكل لحمه من الطير أكثر من قدر الدرهم جازت الصلاة فيه وقال محمد لا يجزئ * ثوب أصابه من بول ما يؤكل لحمه أجزأت الصلاة فيه حتى يفحش وقال محمد يجزئ وان فحش * ثوب أصابه من لعاب الجار أو الغل أكثر من قدر الدرهم أجزأت الصلاة فيه * ثوب اتضح عليه من البول مثل رؤس الابر فذلك ليس بشيء

(باب في صلاة المرأة ورابع ساقها مكشوف) *

محمد عن يعقوب عن أبي حنيفة في امرأة صلت ورابع ساقها مكشوف فبعدوان

كان أقل من الربع لم تعدوا الشعر والبطن والفخذ كذلك وهو قول محمد وقال أبو يوسف لا تعيد اذا كان أقل من النصف * جنب أخذ

صرة من الدراهم فيها سورة من القرآن (٦) أو المصحف بغلافه فلا بأس ولا يأخذها في غير صرة ولا المصحف في غير غلاف وقال أبو يوسف ومحمد والذى على غير وضوء كذلك ويكره استقبال القبلة بالقرح في الخلاه والله أعلم

باب الاذان

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة الافضل للمؤذن أن يجعل اصبعه في أذنيه وأن لم يفعل فحسن ويستقبل بالشهادتين القبلة ويحول رأسه يمينا وشمالا بالصلاة والفلاح وإن استدار في الصومعة فحسن والتشويب في الفجر حتى على الصلاة حتى على الفلاح مرتين بين الاذان والاقامة حسن وكره في سائر الصلوات وقال أبو يوسف لا يرى بأسا أن يقول المؤذن السلام عليك أيها الامرور حجة الله وبركاته حتى على الصلاة حتى على الفلاح الصلاة برك الله مؤذن أذن على غير وضوء وأقام قال لا يعبد والجانب أحب إلى أن يعبد وإن لم بعد أجزاء وكذلك المرأة تؤذن وترسل في الاذان ويجوز في الاقامة ويجلس بين الاذان والاقامة الا في المغرب قال يعقوب رأيت أبا حنيفة يؤذن في المغرب ويقيم ولا يجلس وقال أبو يوسف ومحمد يجلس أيضا في المغرب جلسة خفيفة رجل صلى في بيته أو صلى في سفر غير أذان واقامة كره ويجزئه رجل صلى في مسجد قد صلى فيه أهله فغير أذان واقامة في نسخة أخرى عن أبي سابط خمر

لميزان

واقامة كره ويجزئه رجل صلى في مسجد قد صلى فيه أهله فغير أذان واقامة

في نسخة أخرى عن أبي سابط خمر

باب في الامام أن يستحب له ان يقوم وما يكره له أن يصلي اليه) محمد بن يعقوب (٧) عن أبي حنيفة لا بأس أن يكون مقام

الامام في المسجد ويجوز في الطاق ويكره ان يقوم في الطاق ولا بأس ان يصلي الى ظهر رجل فاعدت حديث وان يصلي وبين يديه مصحف معلق أو سيف أو يصلي على بساط فيه تصاوير ولا يسجد على التصاوير وان يكون سجوده دون وسادة فيها تصاوير ويكره ان يكون فوق رأسه في السجود أو بين يديه أو بجذائه تصاوير أو صورة معلقة ولا تفسد صلاته في الفصول كلها ويكره التصاوير في الثوب ولا تكبره في البساط وإذا كان رأس الصورة مقطوعا فليس بتمثال وإن مرت امرأة بين يديه لم يقطع الصلاة ويذروها

باب في تكبير الركوع والسجود

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة يصلي ويكبر مع الاخطاط ويقول سمع الله لمن جده مع الرفع ويحذف التكبير حذفا ويقول الامام سمع الله لمن جده ويقول من خلفه ربنا لك الحمد ولا يقولها هو وقال أبو يوسف ومحمد يقولها هو وقال أبو يوسف سألت أبا حنيفة عن الرجل يرفع رأسه من الركوع في الفريضة يقول اللهم اغفر لي قال

يقول ربنا لك الحمد ويسكت وكذلك بين السجدين يسكت رجل ركع قبل الامام أو سجد فأدركه الامام بالركوع والسجود أجزأه

لميزان لا يوضع فيه الا الباطل أن يكون خفيفا وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة بالتساعيم الحق في الدنيا ونقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق أن يكون ثقيلًا فان أنت حفظت وصيتي هذه فلا يكون غائب أحب اليك من الموت ولا بذلك منه وان أنت ضيعت وصيتي هذه فلا يكون غائب أبغض اليك من الموت ولن تجزئه وقال موسى بن عقبة قالت أسماء بنت عيسى وقال له يا ابن الخطاب اني انما استخلفتك نظرا لما خلفت ورائي وقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت من أثره أنفسنا على نفسه وأهلنا على أهله حتى ان كائنات نهدى الى أهله من فضول ما ياتينا عنه وقد صحبتني فرأيتني انما اتبع سبيل من كان قبلي والله ما كنت خلت ولا توهمت فسموت واني على السبيل ما زغت وان أول ما أحذرك يا عمر نفسك ان لكل نفس شهوة فاذا أعطيت ما تمادت في غيرها واحذر هؤلاء النفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قد اتفقت أجوافهم وطمعت أبصارهم وأحب كل امرئ منهم لنفسه وان لهم خيرة عند زلة واحد منهم فإياك ان تكونه واعلم أنهم ان يزوالوا منك خاتمين ما خفت الله ولك مستقيمين ما استقامت طريقك هذه وصيتي وأقرأ عليك السلام قال وحديثا عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن حكيم قال خطبنا أبو بكر رضي الله عنه فقال أما بعد فاني أوصيكم بتقوى الله وان تنشروا عليه بما هو أهله وان تخلطوا بالرغبة والرغبة وتجمعوا بالخلاف بالمسئلة فان الله تعالى أثنى على زكريا وأهل بيته فقال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلوا عباد الله ان الله تعالى قد انزل من بحقه أنفسكم وأخذ على ذلك موافقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا تنفي عنه جانيه ولا يطفأ نوره فصدقوا بقوله واستنصخوا كتابه واستبصروا منه ليوم الظلة فانما خلقكم للعبادة ووكلكم الكرام الكائين يعلمون ما تفعلون ثم اعلوا عباد الله انكم تعدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم أن تنقضي الأجل وأنتم في عمل لله فافعلوا ولن تستطعوا ذلك الا بالله فسا بقوا في مهل أجالكم قبل أن تنقضي فيردكم الى أسوأ أعمالكم فان أقواما جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم فانهم كم أن تكونوا أمثالهم فالو الحاح النجا النجا فان وراءكم طابا حثيثا أمره سر يع قال أبو يوسف وحديثي أبو بكر بن عبد الله الهذلي عن الحسن البصري ان رجلا قال لعمر ابن الخطاب اتق الله يا عمر وأكثر عليه فقال له فإني أسكت فقد كثرت على أمير المؤمنين فقال له عمر دعه لا خير فيهم ان لم يقولوا لنا ولا خير فينا ان لم تقبل وأوشك أن يرد على قائلها قال وحديثي عبيد الله بن أبي جريد عن أبي المليح بن أبي أسامة الهذلي قال خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال أيها الناس ان لنا عليكم حقا النصيحة بالغيب والمعونة على الخير أيها الرعا انه ليس من حلم أحب الى الله ولا أعم نفعا من حلم امام ورفقه وليس من جهل أبغض الى الله وأعم ضررا من جهل امام وخرقه وانه من يأخذ بالعافية فيما بين ظهرانيه يعط العافية من فوقه قال وحديثي داود بن أبي هند عن عامر قال قال عبيد الله بن عباس دخلت على عمر حين طعن فقلت أبشر بالخنة يا أمير المؤمنين أسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك اثنان وقتلت شهيدا فقال أعد على فاعدت عليه فقال عمر والله الذي لا اله غيره لو أن ما في الارض من صفراء

رجل انتهى الى الامام وهو راكع (٨) فكبر ووقف حتى رفع الامام رأسه وأمكنه الركوع لم يعتد بها رجل أحدث في ركوعه

أو سجوده توطأ وبني ولا يعتد بالركعة التي أحدث فيها رجل ذكر وهو راكع أو ساجد أن عليه سجدة فاشط من ركوعه فسجدها ورفع من سجوده فسجدها فأنه يعتد بالركعة والسجدة فأن لم بعد اجزأه

(باب الرجل يدرك الفريضة في جماعة وقد صلى بعض صلاته)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة في رجل صلى من الظهر ركعة ثم أقمت الصلاة فأنه يصلي أخرى ثم يدخل مع القوم والي صلى وحده نافله وإن كان قد صلى ثلاثاً من الظهر أتمها أربعاً ودخل مع القوم في الصلاة متطوعاً وإن صلى من الظهر ركعة ثم أقمت قطع الصلاة ودخل معهم رجل دخل مسجداً قد أذن فيه كرمه أن يخرج حتى يصلي فإن كان قد صلى وكانت الظهر أو العشاء فلا بأس بأن يخرج ما لم يأخذ في الإقامة فأن أخذ فيها لم يخرج حتى يصليها تطوعاً وإن كانت العصر أو المغرب أو الفجر خرج ولم يصلي رجل انتهى الى الامام في الفجر ولم يصلي ركعتي الفجر فأنه يعتد بالركعة ويدرك الأخرى فأنه يصلي ركعتي

الفجر عند باب المسجد فأن خشي فوتهم ما دخل مع الامام ولم يصلي ركعتي الفجر ولم يقضهما وهول قول أبي يوسف المطامع

ويضا إلى لا فتدب به من هول المطلع قال وحدثني بعض أشياخنا عن عبد الملك بن مسلم عن عثمان بن عطاء الكلابي عن أبيه قال خطب عمر الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني أوصيكم بتقوى الله الذي يبيق ويهلك من سواه الذي بطاعته ينتفع أوليأؤه وبمعصيته يضر أعدأؤه فأنه ليس لهالك هلك معذرة في تعدد ضلالة حسبه اهتدى ولا في ترك حق حسبه ضلالة وإن أخط ما تعهد الراي من رعيته تعهد بهم بالذي لله عليهم في وظائف دينهم الذي هداهم الله له وانما علينا ان نأمركم بما أمركم الله به من طاعته وإننهاكم عما نهاكم الله عنه من معصيته وإن نقيم أمر الله في قريب الناس وبعيدهم ولا يبالى على من كان الحق ألا وإن الله فرض الصلاة وجعل لها شروطا فمن شروطها الوضوء والخشوع والركوع والسجود واعلموا أيها الناس ان الطمع فقر وان اليأس غنى وفي العزلة راحة من خلال السوء واعلموا أنه من لم يرض عن الله فيما كرهه من قضاءه لم يؤذ اليه فيما يجب عليه من شكره واعلموا أن الله عباد ايمتسون الباطل بهجره ويحيون الحق بذكره رغبوا فرغبوا ورهبوا فرهبوا ان خافوا فلا يأمنوا أبصروا من اليقين ما لم يعاينوا فخلصوا بما لم يخلصوا فخلصهم الخوف فتهجروا ما ينقطع عنهم لما يبق عليهم الحياة عليهم نعمة والموت لهم كرامة قال وحدثنا اسمعيل بن أبي خالد عن زيد الأيبي قال لما أوصى عمر رضي الله عنه قال أوصى الخليفة من بعدي بتقوى الله وأوصيه بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم وكرامتهم وأوصيه بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل أن يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم وأوصيه بأهل الامصار فانهم ردة الاسلام وغنيظ العدو وجباة المال أن لا يأخذ منهم الا فضلهم عن رضائهم وأوصيه بالأعراب فانهم أصل العرب ومادة الاسلام ان يأخذ من حواشي أموالهم فيرد على فقرائهم وأوصيه بدمية الله ودمية رسوله ان يوفي لهم بعد هدمهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكفوا فوق طاقتهم قال وحدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام في يوم الجمعة خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكرني الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر الصديق رضي الله عنه ثم قال اللهم اني أشهدك على أمراء الامصار فاني انما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ويقسموا فيهم فيأثمهم ويعدلوا عليهم فأن أشكل عليهم شيء رفعه الي قال وحدثني عبد الله بن علي عن الزهري قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين لا أبالي في الله لومة لائم خيري أم أقبل على نفسي فقال إمامنا من أمر المؤمنين شيئاً فلا يخف في الله لومة لائم ومن كان خلوا من ذلك فليقبل على نفسه ولينصحه لولي أمره قال وحدثني عبد الله بن علي عن الزهري قال قال عمر رضي الله عنه لا تعترض فيما لا يعينك واعتزل عدوك واحفظ من خيلك الا الامين فان الامين من القوم الذي لا يعادله شيء ولا تعجب الفاجر فيعلمك من جوره ولا تنفس اليه سررك واستشر في أمرك الذين يخشون الله قال وحدثني اسمعيل بن أبي خالد عن سعيد بن أبي بردة قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى أبي موسى أمابعد فأن أسعد الرعاة عند الله من سعدت به رعيته وإن أشقى الرعاة من شقيت به رعيته وإياك أن تزيع فتزيع عالك فيكون مثلك عند الله مثل البهية نظرت الى خضرة من الأرض فرعت فيها تتبعي بذلك السن وانما احتفها في سمنها والسلام قال وحدثنا مسعر عن رجل عن عمر رضي الله عنه قال لا يقيم أمر الله الا رجل لا يضارع ولا يصانع ولا يتبع

وقال محمد أحب الى أن يقضي ما إذا ارتفعت الشمس رجل أدرك من الظهر ركعة ولم (٩) يدرك الثلاث فأنه لم يصل الظهر في جماعة

وقال محمد قد أدرك فضل الجماعة رجل أتى مسجداً قد صلى فيه فلا بأس أن يتطوع قبل المكتوبة ما بداله مادام في الوقت والله أعلم (باب ما يفسد الصلاة وما لا يفسدها)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله عنه في رجل أن في الصلاة أو تأتوه أو يركب فارتفع بكأوه قال ان كان من ذكر الجنة أو النار لم يقطعها وإن كان من وجع أو مصيبة قطعها رجل تنحى في الصلاة لعذبه فحصل منه حرور فهو عفو وإن كان لغير عذبه ينبغي ان تفسد الصلاة عندهما رجل عطس فقال له رجل في الصلاة بركك الله واستفتح ففتح عليه في صلاته أو أجاب رجلاً في الصلاة بلاه الا الله فهذا كلام وان فتح على الامام لم يكن كلاماً وهو قول محمد وقال أبو يوسف اذا أجاب بلاه الا الله لم يكن كلاماً وليدع في الصلاة بكل شيء في القرآن وما أشبه الدعاء ولم يشبه الحديث امام قرأ آية الترغيب والترهيب قال يستمع من خلفه ويسكت وكذلك ان صلى على النبي صلى الله عليه وسلم رجل صلى الفجر خلف امام يقرأ

(٢ - خراج) قال يسكت وهو قول محمد وقال أبو يوسف يتبعه (باب في تكبيرة الافتتاح) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة

المطامع ولا يقيم أمر الله الا رجل لا ينتقص غربه ولا يكظم في الحق على حربه قال أبو يوسف حدثني بعض أشياخنا عن هاني مولى عثمان بن عفان قال كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر يركب حتى يبل لحية قال فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تيك وتيك من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر أول منزل من منازل الآخرة فأن نجائمه فباعدته أسير منه وإن لم ينج منه فباعدته أشد منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظر الا والقبر أقطع منه قال أبو يوسف وسعت أبا حنيفة رحمه الله يقول قال علي لعمر رضي الله تعالى عنه ما حين استخاف ان أردت ان تلحق صاحبك فارق القميم ونكس الازار واخفف النعل وارقع الخف وقصر الأمل وكل دون الشيع قال وحدثني بعض أشياخنا عن عطاء بن أبي رباح قال كان علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه اذا بعث سرية ولى أمرها رجلاً ثم قال له أوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه وهو ملك الدنيا والآخرة وعليك بالذي بعثت له وعليك بالذي يقربك الى الله عز وجل فأن فيما عند الله خلفا من الدنيا قال وحدثني اسمعيل بن ابراهيم بن المهاجر الجلي عن عبد الملك بن عمر قال حدثني رجل من ثقيف قال استعظمتني على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه على عكبراء فقال لي وأهل الأرض معي يسمعون انظر ان تستوفي ما عليهم من الخراج وإياك ان ترخص لهم في شيء وإياك ان يروا منك ضعفاً ثم قال رح الى عند الظهر فرفحت اليه عند الظهر فقال لي انما أوصيك بالذي أوصيتك به فقام أهل عملك لانهم قوم خدع انظر اذا قدمت عليهم فلا تبغ لهم كسوة شتاء ولا صيفا ولا رزقاً فإياك كونه ولا دابة يعملون عليها ولا تضربن أحداً منهم سوطاً واحداً في درهم ولا تقسمه على رجلين طلب درهم ولا تبغ لأحد منهم عرضاً في شيء من الخراج فانا انما أمرنا ان نأخذ منهم العفو فأن أنت خالفت ما أمرتك به ياخذك الله به دوني وان بلغني عنك خلاف ذلك عزلتك قال قلت اذن أرجع اليك كما خرجت من عندك قال وان رجعت كما خرجت قال فانطلقت فعملت بالذي أمرني به فرجعت ولم انتقص من الخراج شيئاً قال أبو يوسف وحدثني بعض أشياخنا عن محمد بن كعب القرظي قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه بعث الي وانا بالمدينة فقدمت عليه قال فلما دخلت عليه جعلت انظر اليه نظراً لا أصرف بصري عنه تعجباً فقال يا ابن كعب انك لتنظر الى نظراً ما كنت تنظره الى قبل قال قلت تعجباً قال وما عجبك قال قلت ما كان من لؤك ونخل من جسمك وعفان من شعرك قال فكيف وقد رأيتني بعد ثلاث وقد دليت في حفرتي ورسالت حدقناي على وجنتي وسال مخزاي صديداً ودمالكت لي أشد نكرة قال وحدثني بعض أشياخنا عن عمر بن زبد قال لم تكن همة عمر بن عبد العزيز الا رد المظالم والقسم في الناس قال وحدثني شيخ من أهل الشام قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز مكث شهرين مقبلاً على يده وحرته لما ابتلى به من أمور الناس ثم أخذ في النظر في أمورهم ورد المظالم الى أهلها حتى كان همه بالناس أشد من همه باهر نفسه فعمل ذلك حتى انقضى أجله رحمه الله تعالى فلما هلك جاء الفقهاء الى زوجته يعزونها ويذكرون عظم المصيبة التي أصيب بها أهل الاسلام لموته فقالوا لها أخبرينا عنه فان أعلم الناس بالرجل أهله قال فقالت والله ما كان باكثركم صلاة ولا صياماً ولكن والله ما رأيت عبد الله كان أشد خوفاً لله من عمر كان رحمه الله قد فرغ بدنه ونفسه للناس فكان يقعد لحوائجهم يومه فاذا أمسى وعليه بقية من

رضي الله عنهم في رجل افتتح الصلاة (١٠) بالفارسية أو قرأ فيها بالفارسية أو ذبح وسمى بالفارسية وهو يحسن العربية أجزاءه وقال أبو يوسف وشيخه لا يجوز له

وأن لم يحسن العربية أجزاءه رجل افتتح الصلاة بلاله الله إلا الله أو بغيره من أسماء الله تعالى أجزاءه وإن افتتح بالله اغفر لي لم يجزه وهو قول محمد وقال أبو يوسف رحمه الله أن كان يحسن التكبير لم يجزه إلا الله أكبر والله الكبير * رجل افتتح الظهر وصلى ركعة ثم افتتح العصر أو التطوع فقد نقض الظهر وإن افتتح الظهر بعد ما صلى منها ركعة فهي هي ويجزئ تلك الركعة

وأن لم يحسن العربية أجزاءه رجل افتتح الصلاة بلاله الله إلا الله أو بغيره من أسماء الله تعالى أجزاءه وإن افتتح بالله اغفر لي لم يجزه وهو قول محمد وقال أبو يوسف رحمه الله أن كان يحسن التكبير لم يجزه إلا الله أكبر والله الكبير * رجل افتتح الظهر وصلى ركعة ثم افتتح العصر أو التطوع فقد نقض الظهر وإن افتتح الظهر بعد ما صلى منها ركعة فهي هي ويجزئ تلك الركعة

(باب القراءة في الصلاة)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله عنهم قال القراءة في الصلاة في السفر

سواء تقرأ بفاتحة الكتاب وأي سورة شئت وتقرأ في الحضرة في الركعتين بأربعين أو خمسين آية سوى فاتحة الكتاب وكذلك في الظهر والعصر والعشاء سواء في المغرب دون ذلك ويطول الركعة الأولى من الفجر على الثانية وركعتا الظهر سواء وقال محمد رحمه الله أحب إلى أن يطول الركعة الأولى على الثانية في الصلوات كلها * رجل قرأ في العشاء في الأولى سورة ولم يقرأ بفاتحة الكتاب لم يعد في الآخرين وإن قرأ في الأولى بين فاتحة الكتاب وسورة وجهر * رجل فاتته العشاء على

(باب في قسمة الغنائم)

قال أبو يوسف أما ما سألت عنه يا أمير المؤمنين من قسمة الغنائم إذا أصيبت من العدو وكيف يقسم ذلك فإن الله تبارك وتعالى قد أنزل بيان ذلك في كتابه فقال فيما نزل على رسوله صلى الله عليه وسلم وأعلموا النماذج من شيء فإن الله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل أن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير فهذا والله أعلم فيما يصيب المسلمون من عساكر أهل الشرك وما جلبوا به من المنافع والسلاح والكرامات فإن في ذلك الخمس لمن سمي الله عز وجل في كتابه العزيز وأربعة أخماسه بين الجند الذين أصابوا ذلك من أهل الديار وغيرهم يضرب للفارس منهم ثلاثة أسهم سهم من لفروسه وسهم له وللراجل سهم على ما جاء من الأحاديث والآثار ولا يفضل الخيل بعضها على بعض لقوله تعالى في كتابه والخيل والبغال والحمير لتركبوها لقوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم والعرب تقول هذه الخيل فعلت الخيل لا يعنون بذلك الفرس دون البرذون ولعمامة البراذن أقوى من كثير من الخيل وأوفق للفرسان ولم يخص منها شيء دون شيء ولا يفضل الفرس القوى على الفرس الضعيف ولا يفضل الرجل الشجاع التام السلاح على الرجل الجبان الذي لا سلاح معه إلا سيفه * قال أبو يوسف حدثنا الحسن بن علي بن عمار عن الحكم بن عيينة عن مقسم عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر للفارس سهمان وللراجل سهم قال وحدثنا قيس بن الربيع عن محمد بن

فصلاها بعد طلوع الشمس فإن أم فيها جهر وإن كان وحده خافت * امام قرأ (١١) في المحصف فصلاته فاسدة وقال أبو يوسف

ومحمد رحمه الله هي تامة ويكره أن يوقت شيئا من القرآن لشيء من الصلوات * أي صلى يقوم يقرؤن ويقوم أمين فصلاتهم فاسدة وقال أبو يوسف رحمه الله صلاة الامام ومن لا يقرأ تامة * امام قرأ في الأولين ثم قدم في الآخرين أميا فسدت صلاتهم وإن قدمه في التشهد وكذلك قال أبو يوسف ومحمد رحمه الله الآن يقدمه بعد الفراغ من التشهد * امام حصر فقدم غيره أجزاءهم وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله لا يجوز لهم * رجل صلى أربع ركعات تطوعا لم يقرأ في الثانية والرابعة أعاد أربعاً وإن لم يقرأ في الأولين أو في الآخرين أعاد التين لم يقرأ فيهما وهو قول محمد رحمه الله إلا إذا لم يقرأ في الثانية والرابعة فإنه يعد ركعتين وقال أبو يوسف رحمه الله يعد أربعاً وإن لم يقرأ فيهن جميعاً وتفسير قوله صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد صلاة مثلها يعني ركعتين بقراءة وركعتين بغير قراءة (باب ما يكره من العمل في الصلاة)

على عن اسحق بن عبد الله عن أبي حازم قال حدثني أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال شهدت أنا وأخي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما ومعنا فرسان لنا ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أسهم أربعة للفرسين وأسهم لنا قسمة الستة الأسهم بخمسين بكرين * قال أبو يوسف وكان الفقيه المقدم أبو حنيفة رحمه الله تعالى يقول للرجل سهم وللفرس سهم وقال لا يفضل بهيمة على رجل مسلم ويحجج بما ذكرناه عن زكريا بن الحرث عن المنذر بن أبي خبيصة الهمداني أن عاملاً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم في بعض الشام للفراس سهم وللراجل سهم فرفع ذلك لعمر رضي الله عنه فسلمه وأجاز له فكان أبو حنيفة يأخذ بهذا الحديث ويجعل للفرس سهماً وللراجل سهماً وما جاء من الأحاديث والآثار أن للفرس سهمين وللرجل سهماً أكثر من ذلك وأوثق والعمامة عليه ليس هذا على وجه التفضيل ولو كان على وجه التفضيل ما كان ينبغي أن يكون للفرس سهم وللرجل سهم لأنه قد سوى بهيمة رجل مسلم إنما هذا على أن يكون عدة الرجل أكثر من عدة الآخر وليرغب الناس في ارتباط الخيل في سبيل الله ألا ترى أن سهم الفرس إنما يرد على صاحب الفرس فلا يكون للفرس دونه والمتطوع وصاحب الديوان في القسمة سواء فخذنا أمير المؤمنين بإي القولين رأيت وأعمل بما ترى أنه أفضل وأخير للمسلمين فإن ذلك موسع عليك إن شاء الله تعالى ولست أرى أن تقسم للرجل أكثر من فرسين قال حدثنا يحيى بن سعيد عن الحسن بن الرجل يكون في الغزو ومعه الأفراس قال لا يقسم له من الغنمة لا أكثر من فرسين * قال وحدثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول قال لا يقسم لا أكثر من فرسين وأما الخمس الذي يخرج من الغنمة فإن الكافي محمد بن السائب حدثني عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس أن الخمس كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمسة أسهم لله وللرسول سهم ولذي القربى سهم ولليتامى والمساكين وابن السبيل ثلاثة أسهم ثم قسمه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم على ثلاثة أسهم وسقط سهم الرسول وسهم ذوي القربى وقسم على الثلاثة الباقي ثم قسمه على بن أبي طالب كرم الله وجهه على ما قسمه عليه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم وقد روي لنا عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم أنه قال عرض علينا عمر بن الخطاب أن نزوج من الخمس أئمتنا ونقضي منه عن مغرماتنا لا أن يسلم لنا وأبى ذلك علينا * قال واخبرني محمد بن اسحق عن أبي جعفر قال قلت له ما كان رأي علي كرم الله وجهه في الخمس قال كان رأيي فيه رأي أهل بيته ولكنه كره أن يخالف أبا بكر وعمر رضي الله عنهما * قال وحدثنا مغيرة عن إبراهيم في قوله تعالى فإن لله خمسة قال لله كل شيء وقوله لله مفتاح الكلام * قال وحدثني أشعث بن سوار عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنه كان يحمل من الخمس في سبيل الله ويعطى منه نأية من القوم فلما كثر المال جعل في اليتامى والمساكين وابن السبيل * قال وحدثني محمد بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذوي القربى على بني هاشم وبني المطلب * قال وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول قلت يا رسول الله إن رأيت أن توليني حقاً من الخمس فاقسمه في حياتك كي لا ينزع عنه أحد بعدك فافعل قال ففعل قال فولانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمة في حياته ثم ولانيه أبو بكر رضي الله عنه فقسمة في حياته ثم ولانيه عمر رضي الله عنه فقسمة في حياته حتى إذا كان آخر سنة من

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله عنهم قال لا بأس بقتل الحية والعقرب في الصلاة ويكره عدالتي والتسبيح فيها * رجل

فلن أنه أحدث نخرج من المسجد ثم علم (١٢) أنه لم يحدث فانه يستقبل وان لم يكن خرج من المسجد صلى ما بقى * رجل صلى

تطوعا ركعة راكبا ثم نزل فانه يبي وان صلى ركعة نازلا ثم ركب استقبل * رجل صلى بقوم ركعة ثم دخل معه رجل في الصلاة فحدث الامام فقدمه فاتم صلاة الامام ثم قهقه أو أحدث متعمدا أو تكلم أو خرج من المسجد فسدت صلاته وصلاة القوم تامة فان لم يحدث الامام وقعد قدر التشهد ثم قهقه أو أحدث متعمدا فسدت صلاة الذي لم يدرك أول الصلاة وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى لا تفسد وان تكلم الامام أو خرج من المسجد لم تفسد في قوله

(باب في سجدة التلاوة)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله في رجل قرأ سجدة خلف الامام قال لا يسجد بها الامام ولا هو ولا أحد من القوم ولا اذا فرغوا وقال محمد رحمه الله يسجد بها من سمع بعد فراغه وان سمعها من رجل ليس معهم يسجدوها اذا فرغوا فان سجدوها في صلاتهم لم تجزهم ولم تفسد صلاتهم وأعادوها وان قرأها الامام فسمعها رجل ليس معه في الصلاة فدخل معه بعد

ما يسجدها لم يكن عليه ان يسجدها هو وان دخل فيها قبل أن يسجدها يسجدها معه وان لم يدخل معه يسجدها وكل منه

سجدة وجبت في الصلاة فلم يسجدها فهم يقتص والسجدة واجبة * رجل قرأ (١٣) سجدة فسجدها ثم قرأها في سجدة فليس

منه ولا يكون له منه شيء وان كان ذميا أخذ منه الخمس كما يؤخذ من المسلم وله أربعة أخماسه وكذلك المكاتب يسجد ركزافي دار الاسلام فهو له بعد الخمس وكذلك العبد وأم الولد والمدير وإذا وجد المسلم ركزافي دار الحرب فان كان دخل بغير أمان فهو له ولا خمس في ذلك حيث ما وجد كان في ملك انسان من أهل الحرب أو لم يكن في ملك انسان فلا خمس فيه لان المسلمين لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب وان كان انما دخل بامان فوجد في ملك انسان منهم فهو لصاحب الملك وان وجد في غير ملك انسان منهم فهو للذي وجد * قال أبو يوسف وحديثي عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده قال كان أهل الجاهلية اذا عطي الرجل في قليب جعلوا القليب عقلا وإذا قتله دابة جعلوها عقلا وإذا قتله معدن جعلوه عقلا فسال سائل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال العجايب جبار والمعدن جبار والبر جبار وفي الركز الخمس فليل ما الر كاز بارسل الله فقال الذهب والنضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقت وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم صني من كل غنمية يصطفيه اما فرس واما سيف واما جارية فكان الصني يوم خير صنفية وكان له نصيب في الخمس ما قسم في أزواجه من ذلك الخمس وكان له سهم مع المسلمين فكان سهمه في قسم خير مع عاصم بن عدي ما سهمهم وكان بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها والذي جعل الله لرسوله من الخمس فكان يكون له من ثلاثة وجوه في القسمة الصني وسهم مع المسلمين في الاربعة الاخماس وما جعله الله من الخمس وكان القسم في خير على ثمانية عشر سهما كل مائة سهم مع رجل وكان الصني يوم بدر سيقا * قال وحديثي أشعث بن سوار عن محمد بن سوار عن محمد بن سيرين قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كل غنمية صني يصطفيه فكان الصني يوم خير صنفية بنت حيي * قال وحديثي أشعث بن أبي الزناد قال كان الصني يوم بدر سيف عاصم بن منبه

(فصل في النى والخراج)

فأما النى ما أمير المؤمنين فهو الخراج عند نأجراج الارض والله أعلم لان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولأهل القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم حتى فرغ من هؤلاء ثم قال عز وجل للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ثم قال تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ووتوا يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ثم قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم فهذا والله أعلم لمن جاء من بعدهم من المؤمنين الى يوم القيامة وقد سال بلال وأصحابه عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسمة ما أفاء الله عليهم من العراق والشام وقالوا قسم الارض بين الذين اقتسموها كما تقسم غنمة العساكر فأبى عمر ذلك عليهم وتلا عليهم هذه الآيات وقال قد أشرك الله الذين يأتون من بعدكم في هذا النى فلو قسمته لم يبق لمن بعدكم شيء ولئن بقيت ليلغن الراعى بصنعه نصيبه من هذا النى ودمه في وجهه * قال أبو يوسف وحديثي بعض مشايخنا عن يزيد بن أبي حبيب ان عمر رضى الله عنه كتب الى سعد حين افتتح العراق أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه ان الناس سألوك ان تقسم أن يسجدوا لله ويؤموا بالتسليم الاولى من عن يمينه من الرجال والنساء والحفظة وكذلك في الثانية وان كان الامام في الجانب

عليه ان يسجدها فان قرأها ولم يسجدها حتى قرأها ثانية في سجدة فعليه سجدة واحدة وان قرأها فسجدها ثم ذهب فرجع فقرأها يسجدها ثانية وان لم يسجد للاولى حتى رجع فقرأها يسجد سجدتين ويكره أن يقرأ السورة في الصلاة أو غيرها ويدع السجدة وكان لا يرى بأسا بخصار السجود في غير الصلاة وهو ان يقرأ السجدة من بين السورة قال أحب الى أن يقرأ قبلها آية والله أعلم

(باب السهو في الصلاة والتسليم فيها)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله في رجل صلى الظهر خمسا وقعد في الرابعة قدر التشهد قال يضيف اليها ركعة أخرى ثم يتشهد ثم يسلم ثم يسجد سجدتي السهو ثم يتشهد ثم يسلم * رجل صلى ركعتين تطوعا فاسجد فيها ثم سجد للسهو ثم أراد أن يصلي آخرين لم يبن * رجل سلم وعليه سجدة السهو فدخل رجل في صلاته بعد التسليم فان سجد الامام كان دخلا والام لم يكن دخلا وقال محمد رحمه الله هو داخل سجد الامام أول يسجد * رجل سلم يريد قطع الصلاة وعليه سهو فغلبه

أن يسجد للسهو ويؤم بالتسليم الاولى من عن يمينه من الرجال والنساء والحفظة وكذلك في الثانية وان كان الامام في الجانب

الايمان أو الايسر نواه (باب فيمن تنوته الصلاة) (١٤) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في رجل فاتته صلاة

يوم وليلته أو أقل فصل في صلاة
دخل وقتها قبل أن يبدأ
بما فاتته لم يجز وإن فاتته أكثر
من يوم وليلته أجر أنه أتى
بها بعد ذلك رجل صلى العصر
وهوذا كراهته لم يصل الظهر
أو صلى الفجر وهوذا كراهته
لم يوتر فهي فاسدة الآن
يكون في آخر الوقت وقال
أبو يوسف ومحمد رحمه
الله ترك الوتر لا يفسد الفجر

(باب في المريض يصلي
قاعدا)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رحمه الله تعالى قال
لا يؤم القاعد الذي يؤي
القوم قياما يركعون
ويسجدون ولا قوم اقعدوا
يركعون ويسجدون ويؤم
قوما يؤمونه مثل رجل افتخ
الصلاة تطوعا ثم أعى قال
لا بأس أن يركع على عصا
أو على حائط أو يقعد وقال أبو
يوسف ومحمد رحمه الله
يكره الأمان به علة فإن لم يكن
به علة لم يجز رجل صلى في
السفينة قاعدا من غير علة
أجره والقيام أفضل وقال
أبو يوسف ومحمد رحمه الله
تعالى لا يجزئه الأمان عند
قال ويوجه المريض إلى
القبلة كما يوضع في المهد وإذا
وجه للصلاة جعل وجهه
قبل القبلة والله أعلم

(باب في صلاة السفر) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في رجل خرج من الكوفة إلى المدائن وهذه

بينهم مغائرتهم وما أفاء الله عليهم فإذا أتاك كذا فانتظر ما أجلب الناس عليك به إلى العسكر
من كراع ومال فاقسمه بين من حضر من المسلمين واترك الأرضين والأنهار ربع ما لها ليكون ذلك في
أعطيات المسلمين فانك إن قسمتها بين من حضر لم يكن لمن بعدهم شيء وقد كنت أمرتك أن تدعو
من أقيمت إلى الإسلام قبل القتال فن أجاب إلى ذلك قبل القتال فهو رجل من المسلمين له ما لهم
وعليه ما عليهم وله سهم في الإسلام ومن أجاب بعد القتال وبعد الهزيمة فهو رجل من المسلمين وما له
لاهل الإسلام لأنهم قد أحرزوه قبل إسلامه فهذا أمرى وعهدى اليك قال أبو يوسف وحدثني
غير واحد من علماء أهل المدينة قالوا لما قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيش العراق من
قبل سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه شاور أصحاب محمد عليه السلام في تدوين الدواوين
وقد كان اتبع رأي أبي بكر في التسوية بين الناس فلما جاء فتح العراق شاور الناس في التفضيل
ورأى أنه رأى فأشار عليه بذلك من رآه وشاورهم في قسمة الأرضين التي أفاء الله على المسلمين من
أرض العراق والشام فتكلم قوم فيها وأرادوا أن يقسم لهم حقوقهم وما فتحوا فقال عمر رضي الله
تعالى عنه فمكيف عن يأتي من المسلمين فيجدون الأرض بعولجها قد اقتسمت وورثت عن
الآباء وحيزت ما هذا برأى فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه فما رأى ما الأرض
والعولج إلا ما أفاء الله عليهم فقال عمر ما هو إلا كما تقول ولست أرى ذلك والله لا يفتح بعدى بلد
فيكون فيه كبير ريل بل عسى أن يكون كالأعلى المسلمين فإذا قسمت أرض العراق بعولجها وأرض
الشام بعولجها فما يسد به النفور وما يكون للذرية والأرامل بهذا البلد وبغيره من أهل الشام
والعراق فأكثروا على عمر رضي الله تعالى عنه وقالوا توقف ما أفاء الله علينا بأسيافنا على قوم لم
يحضروا ولم يشهدوا ولا بناء القوم ولا بناء أبنائهم ولم يحضروا فساكن عمر رضي الله عنه لا يزيد على
أن يقول هذا رأى قالوا فاستشتر قالوا فاستشار المهاجرين والأوليين فاختلفوا فأما عبد الرحمن بن
عوف رضي الله تعالى عنه فكان رأيه أن تقسم لهم حقوقهم ورأى عثمان وعلي وطهجة وابن عمر
رضي الله عنهم رأى عمر فارسل إلى عشرة من الأنصار وخسعة من الأوس وخسعة من الخزرج من
كبرائهم وأشرفهم فلما اجتمعوا حمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال ألم أرى أنكم لا تفرق بين
تشتروا في أمانتي فيما جلت من أموركم فاني واحدكم أهدكم وأنتم اليوم تقررون بالحق خالفني من
خالفني ووافقني من وافقني ولست أريد أن تتبعوا هذا الذي هو أهدى منكم من الله كتاب ينطق
بالحق فوالله لئن كنت نطقت بأمر أريده ما أريده إلا الحق قالوا قل نسبح بأمر المؤمنين قال قد
سمعت كلام هؤلاء القوم الذين زعموا أني أظلمهم حقوقهم واني أعوذ بالله أن أركب ظلمًا لئن
كنت ظلمتهم شيئا هو لهم وأعطيته غيرهم لقد شقيت ولكن رأيت أنه لم يبق شيء يفتح بعد أرض
كسرى وقد غنمنا الله أموالهم وأرضهم وعولجهم فقسمت ما غنموا من أموال بين أهلها وأخرجت
الخمس فوجهته على وجهه وأتاني توجيهه وقد رأيت أن أحبس الأرضين بعولجها وأضع عليهم فيها
الخارج وفي رقابهم الجزية يؤدونها فتكون فيما للمسلمين المقاتلة والذرية ولمن يأتي من بعدهم
أرأيت هذه النفور لا بد لها من رجال يلزمونها أرأيت هذه المدن العظام كالشام والجزيرة والكوفة
والبصرة ومصر لا بد لها من أن تشحن بالخيوش وادار العطاء عليهم فمن أين يعطى هؤلاء إذا
قسمت الأرضون والعولج فقالوا جميعا الرأي رأيك فنعم ما قلت وما رأيت أن تشحن هذه النفور

قال قصر وأطرو ويقصر في مسيرة ثلاثة أيام ولياها سيرا بالابل ومشى الأقدام (١٥) قوم حاصروا في أرض الحرب مدينة

وهذه المدن بالرجال وتجري عليهم ما يتقون به رجوع أهل الكفر إلى مدنها فقال قديبان إلى الأمر
فمن رجل له جزالة وعقل يضع الأرض مواضعها ويضع على العولج ما يحتملون فاجتمعوا له على عثمان
ابن حنيفة وقالوا تبعته إلى أهله ذلك فان له بصرا وعقلا وتجربة فأسرع إليه عرفوا له مساحة
أرض السواد فأتت بجاية سواد الكوفة قبل أن يموت عمر رضي الله تعالى عنه بعام مائة ألف ألف
درهم والدرهم يومئذ درهم وديناران ونصف وكان وزن الدرهم يومئذ وزن المنقال قال وحدثني
الليث بن سعد عن حبيب بن أبي ثابت قال أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة
المسلمين أرادوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يقسم الشام كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير وإنه كان أشد الناس عليه في ذلك الزبير بن العوام وبلال بن رباح فقال عمر رضي الله تعالى عنه
أذن أترك من بعدكم من المسلمين لأشيء لهم ثم قال اللهم اكفني بلايا وأصحابه قال فرأى المسلمون
أن الطاعون الذي أصابهم بعمواس كان عن دعوة عمر قال وتركهم عمر رضي الله عنه ذمة يؤدون
الخراج للمسلمين قال وحدثني محمد بن إسحق عن الزهري أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
استشار الناس في السواد حين افتتح فرأى عامتهم أن يقسمه وكان بلال بن رباح من أشدهم في ذلك
وكان رأي عمر رضي الله عنه أن يتركه ولا يقسمه فقال اللهم اكفني بلايا وأصحابه ومكثوا في ذلك
يومين أو ثلاثة ودون ذلك ثم قال عمر رضي الله تعالى عنه اني قد وجدت حجة قال الله تعالى في كتابه
وما أفاء الله على رسوله منهم فإا وجفتم عليه من خيل ولاركاب ولكن الله يسلمط رسوله على من
يشاء والله على كل شيء قدير حتى فرغ من شأن بني النضير فهذه عامة في القرى كلها ثم قال ما أفاء
الله على رسوله من أهل القرى فقلته وللرسول ولذي القربى والسائى والمساكين وابن السبيل كي لا
يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله
شديد العقاب ثم قال للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ثم لم يرض حتى خطبهم غيرهم فقال
والذين يتوون الدار والايان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما
أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فهذا
فيما بلغنا والله أعلم للانصار خاصة ثم لم يرض حتى خطبهم غيرهم فقال والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك
رؤوف رحيم فكانت هذه عامة لمن جاء من بعدهم فقد صار هذا الذي بين هؤلاء جميعا فكيف تقسمه
لهؤلاء ونذع من تخلف بعدهم بغير قسم فاجمع على تركه وجمع خراجهم قال أبو يوسف والذي رأى
عمر رضي الله عنه من الامتناع من قسمة الأرضين بين من افتتحها عند ما عرفه الله ما كان في كتابه
من بيان ذلك توفيقا من الله كان له فيما صنع وفيه كانت الخيرة لجميع المسلمين وفيما رآه من
جميع خراج ذلك وقسمته بين المسلمين عموم النفع لجماعتهم لان هذا لو لم يكن موقوفا على الناس
في الاعطيات والارزاق لم تشحن النفور ولم تقوا الجيوش على السير في الجهاد ولما آمن زجوع أهل
الكفر إلى مدنها إذا خلت من المقاتلة والمرزقة والله أعلم بالخبر حيث كان (آخر الجزء الأول)

(الثاني فيما عمل به في السواد)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وفي بعض النسخ سقوط هذه التجزئة مع البسملة والاقصا صاعدا على فصل ما عمل به في السواد وكذا ما يأتي

أوحاصروا أهل البغي في دار الاسلام في غير مصر أو حاصروا في الجسر فنوا إقامة خمسة عشر يوما فانهم يقصرون وينظرون والله أعلم (مسائل لم تدخل في الابواب) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في رجل أم قوم في ليلة مظلمة فتجري القبلة وصلى إلى المشرق وتجري من خلفه فصلى بعضهم إلى المغرب وبعضهم إلى القبلة وبعضهم إلى دبر القبلة وكلهم خلف الامام لا يعلمون ما صنع الامام أجزأهم رجل صلى ولم ينو أن يؤم النساء فدخلت امرأة في صلاته ثم قامت إلى جنبه لم تفسد عليه صلاته ولم تجزها صلاتها رجل أم رجلا واحدا فاحدث فخرج فالماموم امام نوى أولم ينو وصلاة الليل ان شئت فصل بتكبيره ركعتين وان شئت أربعاً وان شئت ستاً وذكرك في الاملاء ثمان ركعات وصلاة النهار ركعتان وأربع ويكره أن يزيد وان فعلت لزمك وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله صلاة الليل مثنى مثنى والاذنان من الرأس مسح مقدمهما ومؤخرهما مع الرأس

محمد بن (١٦) يعقوب عن أبي حنيفة رجهم الله في امام صلى الجمعة فنفر الناس عنه قبل أن يركع

(باب في صلاة الجمعة)

ويستقبل الا النساء والصدان
استقبل الظهر وقال أبو
يوسف ومحمد رجهما الله
إذا افتتح الصلاة ثم نفر
الناس عنه صلى الجمعة وان
نفر عنه بعد ما ركع وسجد
سجدة أو نفروا الا المسافرين
والعبيد وبقي من الرجال
ثلاثة أو اثنى ما يكون
بق على الجمعة امام امر عبدا
أو مسافرا يخطب ويصلي
الجمعة أجزأهم رجل صلى
الظهر يوم الجمعة ثم خرج
يريد الجمعة انتقض الظهر
وقال لا ينتقض حتى يدخل
في الجمعة ويكره أن يصلي
الظهر في جماعة يوم الجمعة
في حجة وغير حجة فان
صلى قوم أجزأهم في الجمعة
بني ان كان الامام أمير الحجاز
أو كان الخليفة مافرا جمع
وان كان غير الخليفة وغير
أمير الحجاز وهو مسافر فلا
جمعة فيها وقال محمد رجه
الله لا جمعة بعني ولا جمعة
بعرفات في قولهم جميعا
* امام خطب يوم الجمعة
بسيحة أجزأته وقال رجه
الله لا تجزئه حتى يكون
كلاما يسبي خطبة

*(باب في العبد والصلوة
بعرفات والتكبير في أيام
التشريق)*

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رضي الله عنهم عيدان اجعة في يوم واحد فالاول سنة والاخر فريضة ولا يترك واحد منهما ولا يجهر

(ما عمل به في السواد)

قال أبو يوسف فاما ما سألت عنه يا أمير المؤمنين من أمر السواد وما الذي كان أهل هذه عموما وبه في
خراجهم وجزية رؤسهم وما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرضه عليهم في ذلك وهل يجري
في شيء منه صلح وما الحكم في الصلح منهم والعنوة قال محمد بن اسحق عن الزهري قال افتتح عمر بن
الخطاب رضي الله عنه العراق كلها الاخر اسان والسند وافتتح الشام كلها ومصر الا افر بقتية
وأما اخر اسان وافر بقتية فافتتحا في زمن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وافتتح عمر السواد
والاهواز فاشار عليه الملو ان يقسم السواد وأهل الاهواز وما افتتح من المدن فقال لهم فما
يكون ان جاء من المسلمين فترك الارض وأهلها وضرب عليهم الجزية وأخذ الخراج من الارض
قال وحديثي بحال عن الشعبي انه سئل عن أهل السواد فقال لم يكن عهد فلما رضى منهم
بالخراج صار لهم عهد فأما غيره من الفقهاء فقالوا ليس لهم عهد الا لأهل الحيرة وأهل عين التمر
وأهل الليث وبانقيفا فأما أهل بانقيفا فأنهم دلوا جريرا على محضاة وأما أهل الليث فأنهم أنزلوا أبا
عبدة ودلوه على شيء من غرة العدو وأهل الحيرة صالحهم خالد بن الوليد وصالح أهل عين التمر وأهل
الليث قال وحديثي اسمعيل بن أبي خالد قال قلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وجه
أبا عبيد بن مسعود الى مهران في أول السنة وكانت القادسية آخر السنة فجاء رستم صاحب الجهم
يوم القادسية فقال انما كان مهران يعمل عمل الصديان قال اسمعيل فحدثني قيس ان أبا عبيد
التقي عمر بن مهران الفرات فقتلوه وأصحابه فأوصى الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وولى أمر الناس بعد أبي عبيد جريرا فمات مهران فجزاه الله والمشركون وقتل مهران
فرجع جريرا رأسه على رمح ثم وجه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في آخر السنة سعد بن مالك الى
رستم فالتقوا بالقادسية قال وحديثي حصين عن أبي وائل قال جاء سعد بن أبي وقاص رضي الله
تعالى عنه حتى نزل بالقادسية ومعه الناس قال فسادري اهلنا كذا لا يزيد على سبعة آلاف أو ثمانية
آلاف بين ذلك والمشركون يومئذ مستون ألفا ونحو ذلك معهم القبول قال فلما نزلوا قالوا لنا
ارجعوا فانا لا نرى لكم عددا ولا نرى لكم قوة ولا سلاحا فارجعوا قال فقلنا ما نحن براجعين
فجعلوا يمشكون بنا لنا ويقولون دوس يشبهونها بالغازل قال فلما بينا عليهم الرجوع قالوا البعثوا
اليه ارجلا عاقلا يتخيرنا الذي جاء بكم من بلادكم فانا لا نرى لكم عددا ولا عدة قال فقال المغيرة أنا
لهم فعبير اليهم فجلس مع رستم على السرير ففخر وفخروا حين جلسوا معه على السرير فقال المغيرة
والله ما زادني مجلسي هذا رفعة ولا نقص صاحبكم فقال له رستم انبؤني ما جاء بكم من بلادكم فانا
لا نرى لكم عددا ولا عدة فقال له المغيرة كاقوما في شقاء وضلالة فبعث الله فينا نبيا فهدانا الله به
ورزقنا على يديه فكان رزقنا حبة زرعوا انها نبت في هذه الارض فلما أكلنا منها أو أطينا أهلنا
قالوا اصبر لنا حتى تزلونا هذه البلاد فأتى كل هذه الحبة فقال رستم اذن تقتلكم فقال ان قتلنا
دخلنا الجنة وان قتلنا كم دخلنا النار والافاعطونا الجزية قال فلما قال اعطونا الجزية صاحوا
ونفروا وقالوا اصلي بيننا وبينكم فقال المغيرة أتنبرون اليها أم نعبركم فقال رستم نعبركم
مدلا قال فاستأخر عنهم المسلمون حتى عبر منهم من عبر ثم جعلوا عليهم فقتلوهم وهزمهم قال حصين
وكان ملكهم رستم من أدريجان قال فقال عبد الله بن جحش لقد رأيتنا مشى على ظهور الرجال

بالقراءة في العبد والجمعة ولا يجهر في الظهر والعصر يوم عرفة وان صلى الامام الظهر والعصر بعرفات بغير خطبة أجزأه * محرم
صلى الظهر يوم عرفة في منزله والعصر مع الامام لم تجزه العصر وقال أبو يوسف ومحمد (١٧) رجهما الله تعالى تجزئه وتكبير

التشريق من صلاة الفجر
من يوم عرفة الى صلاة
العصر من يوم النحر وهو
ان يقول الله أكبر الله أكبر
لا اله الا الله والله أكبر الله
أكبر والله الحمد مرة واحدة
وهذا على المقيمين في الجماعات
المكتوبة وليس على جماعات
النساء اذا لم يكن معهن
رجل وقال أبو يوسف
ومحمد رجهما الله تعالى
التكبير من صلاة الفجر
من يوم عرفة الى صلاة
العصر من آخر أيام التشريق
على كل من صلى صلاة
مكتوبة قال يعقوب
صليت بهم المغرب فقلت
فسهوت ان أكر فكرر أبو
حنيفة رجه الله تعالى قال
والتعريف الذي يصنع
الناس ليس بشيء والله أعلم

*(باب في حمل الحنارة
والصلوة عليها)*
محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رجه الله تعالى
قال يقوم الذي يصلي على
الرجل والمرأة بهذا الصدر
* قوم صلوا على جنازة ركبنا
أجزأهم في القياس ولا
يجزئهم في الاستحسان
ولا بأس بالاذن في صلاة
الحنارة صبي سبي معه أحد

(٣ خراج) أبو يهفات لم يصل عليه حتى يقر بالاسلام وهو يعقل وان لم يسب معه أحد أبو يهفات
في ثلاثة أبواب ثوبين وخمار والرجل في ثوبين والسنة في المرأة خمسة أبواب درع وخمار وازار ولفافة وخرقة تربط على نديها والباطن

(٣) كذا بالنسخ التي بايد بناؤها في مساقط انقطع به الكلام كما ترى في هذا الحديث من النسخ الصحيحة ٥١

• (باب في حكم المـسـجـد) •

وعزله فله ان يبيعه وان مات
(٣) كذا بالنسخ التي بايد بنا

انسانا مائى درهم او اكثر وان اعطيت اجر الله ولا بأس بان يعطى أقل من مائى درهم وان تغنى بها
على ثلاثة اسمهم الميسرى والمسكين وابن السبيل والصدقات على عناية الان المؤمنة قلوبهم

قد زهيروا ويعطى العامل عليها

ما يسعه واعوانه وان كان أقل من الفئ أو أكثر وان أعطيت الصدقة لصنف واحد أو أكثر (باب زكاة السوائم) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله (٢٠) تعالى عنهم قال ليس في النملان والجلان والعجايل صدقة وهو قول محمد رحمه الله

وقال أبو يوسف رحمه الله
فيها الزكاة منها * خوارج
ظهر وأعلى أرض فاحذوا
الصدقات منها من البئر
والابل والغنم والخراج لا ينشئ
عليهم * امرأة أو صبي من
ينشئ تغلب له سائمة فليس على
الصبي شيء وعلى المرأة ما على
الرجل والله أعلم

• (باب فيمن عر على العاشر
بمال) •

محمد عن يعقوب عن أبي
حنيفة رضي الله تعالى عنهم
في رجل مر على العاشر
عمال فقال أصبت منذ شهر
أو على دين أو قال أدبت
الزكاة الى عاشر آخر أو
أدبت زكاته أنا وحلف قال
صدق وكذلك صدقة
السوايم اذا قال أدبت
زكاتها أو أخذها مصدق
آخر فانه لا يصدق الا أن
يعلم انه كان في تلك
السنة مصدق آخر فيحلف
ويصدق وان لم يكن معه
برائة وما صدق فيه المسلم
صدق فيه الذي ولا يصدق
فيه الحرابي الا في الجوارى
يقول هن أمهات أولادى
ويؤخذ من المسلم ربع
العشر ومن الذى نصف
العشر ومن الحرى العشر

فان مخرجي بخمسين درهم الم يؤخذ منه ثلثي الآن يكونوا ياخذون منامن مناهل وان مخرجي عاشر درهم وأربعين ولا يغلم كم ياخذون منا أخذ منه العشر وان لم ياخذوا منا شي الم يؤخذ منهم شيء * امرأة وصبي من بني تغلب مزا على عاشر مال

وأربعين درهما وعطّل من ذلك النساء والصبيان قال سعيد وخالفني بعض أصحابي فقال على جريب النخل عشرة دراهم وعلى جريب العنب ثمانية دراهم قال وحدثني محمد بن إسحاق عن جارية بن مضرب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه أراد أن يتقسم السواد بين المسلمين فأمر بهم أن يحصوا فوجد الرجل يبيع الاثنين والثلاثة من الفلاحين فشاورا أجب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال على رضي الله تعالى عنه درهم يكونون أمة للمساكين فبعث عثمان بن حنيف فوضع عليهم ثمانية وأربعين درهما وأربعة وعشرين درهما وأثنى عشر درهما قال وبلغنا عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال لو أن بضرب بعضكم وجود بعض أقبمت السواد بينكم وشكا أهل السواد إليه فبعث مائة فارس فيهم نعلية بن زيد الحناني فلما رجع نعلية قال لله على أن لا أرجع إلى السواد أبدا ما رأيته من الشر قال وحدثني الأعمش عن إبراهيم بن المهاجر عن عمرو بن ميمون قال بعث عمر رضي الله عنه حذيفة بن اليمان على ما وراء دجلة وبعث عثمان بن حنيف على ما دونها فأتاه فساءله ما كنت فوضع عثمان على الأرض لعلكم كافت أهلكم ما لا يطيقون فقال حذيفة لقد تركت فضلا وقال عثمان لقد تركت الضعف ولوشئت لاخذته فقال عمر عند ذلك أما والله لئن بقيت لأرا من أهل العراق لأدعهم لاية قرون إلى أمة بعدى قال وحدثني السري عن الشعبي أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فرض على الكرم عشرة دراهم وعلى الرطبة خمسة وعلى كل أرض يبلغها الماء عملت أول ثملة درهما وخشوما قال عامر هو الجلابي وهو الصاع وعلى ما سقت السماء من النخل العشر وعلى ما سقى بالدون نصف العشر وما كان من نخل عملت أرضه فليس عليه شيء قال وحدثني حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الأودي قال شهدت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قبل أن يصاب بثلاث وأربع واقفا على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف وهو يقول لهما لعلكم جاتما الأرض ما لا تطيق وكان عثمان عاملا على شط الفرات وحذيفة على ما وراء دجلة من جوحى وما سقت فقال عثمان جلت الأرض أمر أهى له مطيعة ولوشئت لأضعفت أرضى وقال حذيفة وضعت عليها أمر أهى له محملة وما فيه كثير فضل فقال عمر رضي الله عنه انظر الآنكونا جلتما الأرض ما لا تطيق ألمالتي بقيت لأرا من أهل العراق لأدعهم لا يتحين إلى أحد بعدى وكان حذيفة على ختم جوحى وعثمان بن حنيف على ختم أسفل الفرات ختم الاعتناق قال وأوصى عمر رضي الله عنه في وصيته بأهل الأمانة يوفى لهم بما عهدهم ولا يكفوا فوق طاقتهم وأن يقاتل من وراءهم قال وحدثنا النجاشي عن سعيد بن عامر الشعبي قال لما أراد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن يسمح السواد أرسل إلى حذيفة أن ابعث إلى بدهة من جوحى وبعث إلى عثمان بن حنيف أن ابعث إلى بدهة من قبل العراق فبعث إليه كل واحد منهم إواحدة ومعه ترجان من أهل الحيرة فلما قدموا على عمر رضي الله تعالى عنه قال كيف كنتم تؤدون إلى الأعاجم في أرضهم قالوا سبعة وعشرين درهما فقال عمر رضي الله تعالى عنه لا أرضى بهذا منكم ووضع على كل جريب عامرا وغامرا يناله الماء قضينا من خطبة أرقينزا من شعير ودرهما فصح على ذلك فكانت مساحتها مختلفة كان عثمان عالما بالخارج فصحها

التجارة قال ايس على الصبي ثمن وعلى المرأة ما على الرجل . حربي مائة على عشرة فعمرة ثم مائة اخرى لم عشرة حتى يحول الحول فان عشرة فارجع الى دار الحرب ثم خرج من به عشرة اذناه حربي مائة على عشرة (٢١) بمائة درهم واخذ العاشر ان له منزله

الحول لم يزل هذه المائة
 * رجل مر على عاشر الخواارج
 في أرض قد غلبوا عليها
 فاعترفه فانه بنى عليه الصدقة
 * رجل مر على عاشر يمايى
 درهم بضاعة لم يعشرها
 وكذلك المضاربة وكان مرة
 يقول يعشرها ثم رجع * عبد
 ما ذون له ما تادهم وليس
 عليه دين مر بعاشر فانها
 تعشر وقال أبو يوسف رحمه
 الله تعالى لا أعلم رجع عن
 هذا أم لا وقياس قوله
 الثاني في المضاربة وهو
 قول أبي يوسف ومحمد رحمه
 الله تعالى انها لا تعشر * ذى
 مر على عاشر بجنه وخنازير
 عشر الخمر ولم يعشر الخنازير
 * (باب في عشر الارضين
 وخراجها وخراج رؤس
 أهل الذمة) *

ثم مد عن بعثوب عن أبي
حنيفه رضي الله تعالى عنهم
في كل شيء أخرجت الارض
العشر الا الحطب والقصب
والخشيش وقال أبو يوسف
ومحمد رحمهما الله تعالى
ليس في شيء مما أخرجت
الارض العشر حتى يبلغ
خمس أو سق والوسق ستون
صاعا بصاع رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهذا في القروا الزيب والحنفطة والشعر والسمسم والارز والذرة وأشباه ذلك من الحبوب وليس في الحنسر اوات
عشر ولا في فاكهة ليست لها غمرة باقية مثل البطيخ ونحوه وكل شئ أخرجه الارض مما فيه العشر لا يعصب فيه أجر العمال ولا فائدة

البقره تغلي له أرض عليه العشر مضاعفا الشراهمه مسلم أو ذمي أو أسلم التغلبي فهي على حالها مسلم له أرض عشر باعها من نصراني وقبضها فاخذها مسلم (٢٢) بالشفعة أو كان النصراني اشتراها بيعا فاسدا نردت على المسلم فهي أرض عشر مسلم

مساحة الديساج وأما مدينة فكان أهل جوخي قومنا كبر فلهما جواب في مساحتهم وكانت جوخي يومئذ عامرة غارت غارت يافها وقلت مناهها وصارت وظيفتها مدينة لما كانوا ملوا على حديثي مساحتهم قال وحدثني الحسن بن عمار عن ابن عمار عن عمرو بن ميمون وبارية بن مضرب قال بعث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عثمان بن حنيف على السواد وماردان بمصر فوضع على كل جريب عامرا وعمار عماره مله دره - ماوقنيزا وألغى الكرم والتخل والطاب وكل شيء من الأرض وجعل على كل رأس ثمانية وأربعين درهما ووضعت ثلاثة أيام ان مريض - من المسلمين وجباهم عثمان ثلاث - نين ثم رفته الى عمر رضي الله تعالى عنه وقال انهم بطيئون أكثر من ذلك قال وحدثني الجراح بن أرطاة عن ابن عوف ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مسح السواد ما دون جبل حلوان فوضع على كل جريب عامرا وعمار عماره ساله الماء بدلوا وبغير زرع أو عطل دره - ما وقنيزا واحدا ومن كل رأس مائة وثمانية وأربعين درهما ومن الوسط أربعة وعشرين درهما - من النقيرا ثني عشر درهما وختم على أعناقهم رصاصا وألغى لهم التخل عونا لهم وأخذ من جريب الكرم عشرة دراهم ومن جريب السهم خمسة دراهم ومن الخضر من غلة الصيف من كل جريب ثلاثة دراهم ومن جريب القطن خمسة دراهم * قال وحدثني عبد الله بن سديد بن أبي سعيد عن جده ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان اذا صالح قوما اشتراط عليهم ان يؤدوا من الخراج كذا وكذا وان يقرأوا ثلاثه أيام وان يهدوا الطريق ولا يلبوا عليه ناعدا ولا يؤوئلا ولا يحدوا فافادوا ذلك فهم آمنون على دماءهم ونساءهم وأبنائهم وأموالهم ولهم بذلك ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ونحو برأهم من معرة الجيش

(فصل في أرض الشام والجزيرة)

وأما ما سألت عنه يا أمير المؤمنين من أمر الشام والجزيرة وقت حروبهم وما كان جرى عليه الصلح فيما صلح عليه أهلها منهم فإني كتبت الى شيخ من أهل الجزيرة علم بأمر الجزيرة والشام في فتحه ما سأله عن ذلك فكتب الى حفص بن عمار قال قد جئت لك ما عني من علم الشام والجزيرة وليس بشيء حفظته عن الفقهاء ولا عن يمينه عن الفقهاء ولكنه حديث من حديث من يوصف بعلم ذلك ولم أسأل عن استناده أحد منهم ان الجزيرة كانت قبل الاسلام طائفة من الروم وطائفة لفارس ولكل فيما في يده منها جند ومجال فكانت رأس العين فنادوا بها الى الفرات للروم ونصيبين وما وراءها الى دجلة لفارس وكان سهل مارد بن ودارا الى - خبار والى البرية لفارس وجبل مارد بن ودارا وطور عبيد للروم وكانت مسلحة ما بين الروم وفارس حصنا يقال له حصن مرجه بين دارا وبين نصيبين فلما توجه أبو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه - ومن معه الى الشام وكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه قد بعث معه شرجيل بن حسنة - وهي له ولاية الأردن ويزيد بن أبي سفيان - وهي له دمشق وخالد بن الوليد - أمته به من اليمامة - وهي له حصن وأمته بعد ما شارف الشام بعمر بن العاص فلما فتح الله عليهم - أقام أبو عبيدة بالطراف الشام ومضى شرجيل الى الأردن ويزيد بن أبي سفيان الى دمشق وخالد بن الوليد الى حصن فلما انتظم لهم الأمر - واستقام وجهه أبو

له دار خطبة فجعلها بستانا فنيه العشر وليس على الجوصى في داره شيء فان به لها بستانا فله الخراج وفي أرض النسيب والمرأة التعليم ما في أرض الرجال * رجل له أرض خراج فعطلها فعلمه الخراج فان زرعها فاصطلمها آفة طل عنها الخراج ويوضع على الزعفران وعلى البستان في أرض الخراج من الخراج بقدر ما تطيق وليس في عين القير وفي عين النقط في أرض العشر شيء وعليه في أرض الخراج الخراج * نخل في أرض خراج فليس فيه شيء وان كان في أرض العشر فنيه العشر وخراج رؤس أهل الذمة ليس الاعلى الذي للعقل على المعسر اثنا عشر درهما وعلى المتوسط أربعة وعشرون درهما وعلى الغني ثمانية وأربعون ويوضع على مولى التغلبي الخراج بمنزلة مولى القرشي

(باب في المدين والركاز)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهم في معسدين ذهب أو فضة أو حديد أو رصاص أو صفر وجد في أرض خراج أو عشر

قال فيه الخمس وروى محمد بن جرجة الله في الامالي عن أبي يوسف رحمه الله عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثل عبيدة قول أبي حنيفة رضي الله عنه * رجل وجد في داره معدن ذهب فليس فيه شيء وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله فيه الخمس * رجل

وجد في داره ركازا فهو للذي اختطها وفيه الخمس وهو قول محمد بن جرجة الله وقال أبو يوسف رحمه الله لو لم يجد رجل دخل دار الحرب بامان فيجد ركازا في داره بغيرهم رده عليهم وان وجد في حفره فهو له (٢٣) ولا شيء عليه وليس في القير وزج الذي يوجد في الجبال ولا في اللؤلؤ والغنبر

عبيدة شرجيل الى قنبر بن قنبره او وجهه عياض بن غنم النهري الى الجزيرة ومدينة ملك الروم يومئذ الرهافة - مداه عياض بن غنم ولم يعرض لشيء مما مر به من القرى والرياسات ولم يبق كيدا ولا جندا حتى نزل الرها فالتقوا أصحابه وأبوابهم وأقام عياض عليه السلام بسم لي فلما رأى صاحبها الحصار ويئس من المدد فتح لها بابا في الجبل ليلا نهرب وأكثرت من كان معه من الجند وبقي في المدينة أهلها من الانباط وه - م كثير ومن لم يرد الهرب من الروم وعم قله - ل فاسلوا الى عياض بن غنم يسألون الصلح على شيء - موه فكتب عياض بذلك الى أبي عبيدة بن الجراح فلما أتاه الكتاب بعث به الى ماذن بن جب - ل فاقراه اياه فقال له معاذ انك ان أعطيتهم - م الصلح على شيء مسمى فحجزوا عنه لم يكن لك ان تقتلهم ولم تجد بد من ابطال ما اشتراطت عليهم - م التسمية وان أيسروا أدود على غير الصغار الذي أمر الله به فيهم - م فاقبل منهم - م الصلح وأعطهم اياه على ان يؤدوا الطائفة فان أيسروا أو أعسروا لم يكن لك عليهم - م الا ما يطيقون وتلك شرط ولم يطل فقبل ذلك أبو عبيدة وكتب به الى عياض بن غنم فلما أتى عياض بن غنم الكتاب أعلمه - م ما جاء فيه - م فاختلف عليه في هذا الموضع فقال قائل قبلوا الصلح على قدر الطائفة وقال قائل آخر أنكروا ذلك وعلموا ان في أيديهم أموالا وفصولا تذهب ان أخذوا بالطائفة وأبوا الاشياء مسمى فلما رأى عياض اياهم وحصانة مدينتهم وأيس من فتحه باعنة صالحتهم على ما سألوا والله أعلم أي ذلك كان الا ان الصلح قد وقع وفتح عليه المدينة لاشك في ذلك ثم سار عياض بن غنم الى حران أو بعث وكانت أقرب المدائن اليه فاعلقها أهلها من الانباط ونفريس بن الروم وكافوا به فعرض عليهم ما أعطى أهل الرها فلما رأوا مدينتهم قد فتحت أجابوا الى ذلك أجمعون فأما القرى والرياسات بقي فان

أحد منهم - م لم يدع ولم يتنع الا ان أهل كل كورة كافوا اذا فتحت مدينتهم يقولون نحن أسوة أهل مدينتهم ورؤسائنا ولم يلغى ان عياض أعطاهم ذلك ولا أياه عليهم فأما من ولي من خلفاء المسلمين بعد فتحها فانهم قد جعلوا أهل الرياسات أسوة أهل المدائن الا في أرزاق الجند فانهم جعلوها عليهم دون أهل المدائن وقال بعض أهل العلم من زعم ان له علم بذلك انما فعلوا ذلك لان أهل الرياسات أصحاب الارضين والزروع وان أهل المدائن ليسوا كذلك فاهل العلم بالحجة يقولون حقا في أيدينا حملنا عليه من كان قبلكم وهو ثابت في دواوينكم وقد جهلتم وجهنا كيف كان أول الأمر فكيف تستحيون ان تحذوا علينا ما لم يكن مما ليس لكم به ثبت وتقتضون هذا الأمر الثابت في أيديكم الذي لم نزل عليه وأما ما كان في أيدي أهل فارس من الجزيرة فانه لم يلغى فيه شيء أحفظه الا ان فارس لما هزمت يوم النادسة - م وبلغ ذلك من كان غنائك من جنودهم تحملوا ويجمعهم وعطلوا ما كانوا فيه الا أهل - م خبار فانهم وضعوا بها مسلحة يذبون من سهلها وسهل مارد بن ودارا فأقاموا في مدينتهم فلما هلكت فارس وأتاهم من يدعوههم الى الاسلام أجابوا وأقاموا في مدينتهم ووضع عياض بن غنم النهري على الجاهج بالجزيرة على كل حجة ديارا ودين قحاق - م طين زيتا وقطين خلا وجعلهم جميعا طائفة - م واحدة فلم يلغى ان هذا على صلح ولا على أمر أثبتته ولا برؤية عن الفقهاء ولا باسناد ثابت فلما ولي عبد الملك بن مروان بعث النعمان بن عبد الرحمن

(باب صدقة القنطر)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهم في صدقة القنطر قال فيه نصف صاع من بر أو دقيق أو سويق أو زبيب أو صاع من تمر أو صاع من ش - م ر وقال أبو يوسف ومحمد بن جرجة الله الزبيب بمنزلة الش - م ر وروى الحسن بن زياد رحمه الله في المجر عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه أنه قال صاع من زبيب مثل قولها

(كتاب الصوم)

(باب صوم يوم الشك)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهم قال لا يصام اليوم الذي يشك فيه انه من رمضان الا تطوعا * رجل نوى الاطعام في يوم الشك فبين له انه من رمضان فنوى الصوم قبل نصف النهار جزأه وان لم ينو حتى زالت الشمس لم يجزه ولا يأكل بقية يومه

(باب من أغنى عليه أرحم والفقير يملأه الله)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهم في رجل جن رمضان كله قال ليس عليه قضاء وان أفاق منه ش - م قضاء كله وان أغنى عليه شهر رمضان كله قضاء وان أغنى عليه كاه غير أوله لا منه قضاء كاه غير يوم ذلك الليلة * رجل لم ينو في رمضان كله

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهم في رجل جن رمضان كله قال ليس عليه قضاء وان أفاق منه ش - م قضاء كله وان أغنى عليه شهر رمضان كله قضاء وان أغنى عليه كاه غير أوله لا منه قضاء كاه غير يوم ذلك الليلة * رجل لم ينو في رمضان كله

الصوم ولا الفطر فعليه قضاؤه * غلام بلغ في النصف من رمضان في نصف النهار ونصراني أسلم لم يأكل بقية يومه ولا قضاء عليه فيما مضى وإن أكل في يومه ذلك لم يكن عليه (٢٤) قضاؤه * مسافر نوى الإفطار ثم قدم المصطفى قبل الزوال فنوى الصوم اجزأه والله أعلم بالصواب

الاشهرى فاستقل ما يؤخذ منهم فاحصى الجاهل وجعل الناس كلهم عمال بالدينهم وحسب ما يكسب العامل سنته كلها ثم طرح من ذلك نفقته في طعامه وأدمه وكسوته وطرح أيام الاعياد في السنة كلها فوجد الذي يحصل بعد ذلك في السنة لكل واحد أربعة دنائير فالزمهم ذلك جميعا وجعلها طبقة واحدة ثم جعل الاموال على قدر قربها وبعددها فجعل على كل مائة جريب زرع مما قرب دينار او على كل مائتي جريب مما بعد دينار او على كل ألف أصل كرم مما قرب دينار او على كل ألف أصل مما بعد دينار او على الزيتون على كل مائة شجرة مما قرب دينار او على كل مائتي شجرة مما بعد دينار او كان غاية البعد عنده مسيرة اليوم واليومين وأكثر من ذلك وما دون اليوم فهو في القرب وجعل الشام على مثل ذلك وجعل الموصل على مثل ذلك

(فصل كيف كان فرض عمر لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم) *

قال أبو يوسف رحمه الله تعالى وحديثي ابن أبي شيحة قال قدم علي أبي بكر رضي الله تعالى عنه مال فقال من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة فليأت فجاء جابر بن عبد الله فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا يشتر بكنية فقال له أبو بكر رضي الله تعالى عنه خذ فخذ بكنية ثم عده فوجد خمسة مائة فقال خذ اليها ألفا فخذ ألفا ثم أعطى كل انسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدة شيئا وبقي بقية من المال فقسها بين الناس بالسوية على الصغير والكبير والحر والمملوك والذكرو والانثى فخرج على سبعة دراهم وثلاث لكل انسان فلما كان العام المقبل جاء مال كثير هو أكثر من ذلك فقسها بين الناس فأصاب كل انسان عشرين درهما قال فجاء ناس من المسلمين فقالوا يا خليفة رسول الله انك قسمت هذا المال فسويت بين الناس ومن الناس أناس لهم فضل وسوابق وقدم فلو فضلت أهل السوابق والقدم والفضل بفضلهم قال فقال اماما ذكركم من السوابق والقدم والفضل فما عرفت بذلك وانما ذلك شيء ثوابه على الله جل ثناؤه وهذا معاش فالسوة فيه خير من الاثرة فلما كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وجاءت الفتوح ففضل وقال لأجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كن قاتل معه ففرض لاهل السوابق والقدم من المهاجرين والانصار من شهد بدر خمسة آلاف خمسة آلاف ولم يشهد بدر أربعة آلاف أربعة آلاف وفرض لمن كان له اسلام كاسلام أهل بدر دون ذلك أنزلهم على قدر منازلهم من السوابق قال أبو يوسف وحديثي أبو معشر قال حدثني مولى عمر وغيره قال لما جاءت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الفتوح وجاءت الاموال قال ان أبابكر رضي الله تعالى عنه رأى في هذا المال رأيا ولى فيه رأى آخر لا أجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كن قاتل معه ففرض للمهاجرين والانصار من شهد بدر خمسة آلاف خمسة آلاف وفرض لمن كان اسلامه كاسلام أهل بدر ولم يشهد بدر أربعة آلاف أربعة آلاف وفرض لزوج النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألفا اثني عشر ألفا الاصفية وجويرية فانه فرض لهما ستة آلاف ستة آلاف فأبى ان يقبل فقال لهما انما فرضت لهن للهجرة فقالتا لا انما فرضت لهن لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لنامنله فعرف ذلك عمر ففرض لهما اثني عشر

(باب فيما يجب القضاء والكفارة وفيما لا يجب) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه في رجل أكل ناسيا أو شرب أو جامع فلا شيء عليه وإن فعل ذلك متعمدا فعليه التمسأ والكفارة * صائم دخل حلقه ذباب وهوذاكر أو نظر بشهوة فامنى أو قلص أو قل من مل فيه فعد بعضه وهوذا كرا أو أكل لحما من بين اسنانه متعمدا فلا قضاء عليه ولا كفارة وقال محمد بن رحمه الله في النواذر ان أعاده هو فعليه القضاء وان لم يشهده فامنى فعليه القضاء ولا كفارة عليه * نائمة أو مجنونة جامعها زوجها وهي صائمة أو رجل أكل في رمضان ناسيا فظن ان ذلك يفطره فكل متعمدا أو باع حصاة أو وحيدا وهو ذاكر للصوم أو فاء متعمدا فعليه القضاء ولا كفارة عليه * رجل خاف ان لم ينظر يزداد عينه وجعا أو حاشدة فانه يفطر ولا بأس بالكحل ودهن الشارب والسواك الرطب بالغداة والمشي للصائم ويكره مضغ

العلاب للصائم * (باب من يجب الصيام على نفسه) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه الفاء في رجل قال بظن يفطر ويقضى وإن نوى عينا فعليه عينا وقال أبو يوسف رحمه الله اذا قال الله على ان أصوم

يوم النحر وأراد عينا كان عينا خاصة وإن قال الله على صوم هذه السنة أفطر يوم الفطر ويوم النحر وأيام التشريق وقضاها وعليه عينا ان أرادها * رجل أصبح يوم النحر صائما ثم أفطر فلا شيء عليه * (كتاب الحج) * (٢٥) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله تعالى

عنهم في رجل توجه يريد حجة الاسلام فاعصى عليه فاهل عنه فاجابه قال اجزأ وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى لا يجزئه * صبي أحرم بالحج فباع فضي فيه أو أحرم به بعد فاعتق فضي فيه لم يجز عسما من حجة الاسلام والله أعلم بالصواب

(باب فيما جاوز الميقات أو دخل مكة بغير احرام) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهم في كوفي أتى بيتان بنى عامر فأحرم به مرة فان رجع الى ذات عرق ولي قال بطل عنه دم الوقت وان رجع اليها فلم يلب حتى دخل مكة وطاف لعمرته فعليه دم رجهما وقال أبو يوسف ومحمد بن رحمه الله تعالى اذا رجع اليها فلا شيء عليه لبي أولم يلب * مكى خرج من الحرم يريد الحج فأحرم فلم يعد الى الحرم حتى وقف بعرفة فعليه شاة وان خرج لحاجة فأحرم بالحج ووقف بعرفة فلا شيء عليه * متنع فرغ من عمرته فخرج من الحرم فأحرم بالحج ووقف بعرفة فعليه دم وان رجع

(٤) خراج (١) قوله وفرض لا زواج الخ كذا في جميع النسخ وهو مخالف للرواية المتقدمة أنهما من أنه فرض للزواج اثني عشر ألفا وفرض لعمر بن أبي سلمة ألفين ثم قال زيدوه ألفا فاعلموا ما روايتان خردا

الى الحرم فادخل فيه قبل الوقوف بعرفة فلا شئ عليه رجل دخل بسبب ان بني عامر الحاجة فله ان يدخل مكة بغير احرام ووقته
البيتان وهو صاحب المنزل سواء (٢٦) وان احرام من الحل ثم وقفا بعرفة لم يكن عليه ان يركب رجل دخل مكة بغير احرام فخرج
من عامه الى الوقت فاحرم

المهاجرين والانصار سبعمائة واربعمائة واربعمائة وثلاثمائة وثلاثمائة وثلاثمائة وثلاثمائة وثلاثمائة
وفرض لانس من المهاجرين والانصار الفين الفين وفرض للمعالي حين اسلم الفين وقال له دع
ارض في يدي اعمرها وادى عنها الخراج ما كانت تؤدي ففعل قال مجاهد فكانت عملة اعطاها
ما تين فلما امر سعيد بن العاص على الكوفة اتى احدى ماله فقدم على كرم الله وجهه دخل
عني عائدا لحدتي فحكا كتمه فيها فافانم الها قال ابو يوسف وحدثني محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قدمت من البحرين بنجمة سبعمائة
الف درهم فاتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقلت يا امير المؤمنين اقبض هذا المال قال
وكم هو قلت خمسة مائة الف درهم قال وتدرى كم خمسة مائة الف قال قلت نعم مائة الف ومائة الف
خمس مائة قال انت ناعس اذهب فبت الليلة حتى تصبح فلما أصبحت أتته فقلت اقبض مني
هذا المال قال وكم هو قلت خمسة مائة الف درهم قال أمن طيب هو قال قلت لا أعلم الا ذلك فقال عمر
رضي الله عنه أيها الناس انه قد جاءنا مال كثير فان شئتم ان نكيل لكم كذا وان شئتم ان نعتلكم
عدونا وان شئتم ان نزن لكم وزنا لكم فذل رجل من القوم يا امير المؤمنين دون للناس دواوين
يعطون عليها فاشتمت على ذلك ففرض للمهاجرين خمسة آلاف خمسة آلاف وللانصار ثلاثة
آلاف ثلاثة آلاف ولانوار النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألفا قال فلما اتى زينب ابنة جحش
مالها قالت غفر الله لامير المؤمنين لقد كان في مواهباتي من هو اقوى على قسمة هذا المال مني
فقبل لها ان هذا كاهن فامرته به فصب وعظمت بشوب ثم قالت لبعض من عندها ادخل يدك
لا فلان فلان وال فلان فلم تزل تعطى لا فلان وال فلان حتى قالت لها التي تدخل يدها لا اراد
تذكريني ولي عليك حق فقالت لك ما تحت الثوب قال فكشفت الثوب فاذا خمسة وعشرون
درهما قال ثم رفعت يدها فقالت اللهم لا يدركني عطاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد عامي هذا
ابدا قال فكانت رضى الله تعالى عنها اول ازواج النبي لحوقه عليه السلام وذكرنا انها كانت
اصحى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واعطاهن وجعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى زيد بن
نابت عطاء الانصار فبدا يهل العوالي فبدا يبنى عبد الاشهل ثم الاوس لبعده منازلهم ثم الخزرج
حتى كان هو آخر الناس وهم بنو مالك بن النجار وهم حول المسجد قال ابو يوسف وحدثني عبد الله
ابن الوليد المدني عن موسى بن يزيد قال حمل ابو موسى الاشعري الى عمر بن الخطاب رضى الله
عنه ما ألف ألف فقال عمر بكم قدمت فقال بانث ألف قال فاعظم ذلك عمر وقال هل تدري ما تقول
قال نعم قدمت بمائة ألف ومائة ألف حتى عتد عشر مائة فقال عمران كنت صادقا لثوبين الراعي
نصيبه من هذا المال وهو باليمن ودمه في وجهه قال ابو يوسف وحدثني شيخ من أهل المدينة عن
امير المؤمنين محمد بن السائب عن زيد عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول والله
الذي لا اله الا هو ما أحد الا وله في هذا المال حق أعظمه أو منعه وما أحد أحق به من أحد الا عبد
مملوك وما نافية الا كما حدكم ولا كاعلى منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسمنا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فالرجل وتلاذه في الاسلام والرجل وقدمه في الاسلام والرجل وغناؤه في الاسلام

بجدة عليه اجزاء من دخوله
مكة بغير احرام وان تحولت
السنة فخرج فاحرم بجدة
عليه لم يجزه من دخوله مكة
بغير احرام وعليه لدخول
مكة بغير احرام حجة أو عمرة
رجل جاوز الوقت فاحرم
بعمرة فافسدها مضى
فيها وقضاها وليس عليه
دم لترك الوقت والله أعلم
(باب في تقليد البدن)
محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى عن أبي
حنيفة رضى الله تعالى عنهم
في رجل قلد بدنة تطوعا أو
نذرا أو جزاء صيدا أو شيئا من
الاشياء وتوجه معها يريد
الحج قال فقد احرم وان
بعث بها ثم توجه لم يكن محرما
حتى يلحقها الا بدنة المتعة
فانه محرم حين توجه وان
جلل بدنة أو أشعرها أو قلل
شدة وتوجه معها لم يكن
محرما ويكره الاشعار وقال
ابو يوسف ومحمد رحمه الله
تعالى هو حسن والبدن من
الابل والبقر والهدى منها
ومن الغنم ولا يجزى في
الهدى والغنم الا الجذع
العظيم من الضأن أو النثى
من العز أو الابل والبقر
(باب في جزاء الصيد)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في محرم قتل صيدا قال عليه قتيته يحكم به ذوا عدل في
المكان الذي أصابه فيه فان شاء أهدي وان شاء صام وان شاء تصدق وان ذبح الهدى بالكوفة أجزا من الطعام ولم يجزه من

الهدى ولا يجزى من الطعام ان يطعم مسكينا أقل من نصف صاع أو قتيته ولا يحل كل ذلك الصيد فان كل المحرم الذابح منه شيئا
فعليه جزاء ما كل وقال ابو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى ليس عليه جزاء ما كل (٢٧) وان كل منه محرم آخر فليس عليه
شئ في قولهم محرم قلع
شجرة من الحرم أو شوى
بض صيد في غير الحرم
أو لب صيدا أو شوى
جرادة فعليه الجزاء ويكره
له بيعه فان باعه جاز وجعل
ثمنه في الفداء ان شاء محرم
قتل سباعا فعليه جزاؤه ولا
يجاوز به دم وان كان قارنا
لجزا آن لا يجاوز به مادمان
وان ابتداء السبع فلا
شئ عليه وان قتله محرمان
فعلى كل واحد منهما جزاء
لا يجاوز به دم حلال أصاب
صيدا ثم أحرم فأسلم من
يده انسان ضمة له وان
صاده محرم فأسلم من يده
انسان لم يرضه وان قتله
محرما آخر في يده فعلى كل
واحد منهم ما جزاؤه والذي
قتله ضامن وهو قول أبي
يوسف ومحمد رحمه الله
تعالى الا اذا صاده حلال
فأسلمه انسان من يده فانه
لا يضمنه استسما ناذ كره في
المناسك رجل أحرم ومعه
قفص فيه صيدا وفي يده
صيد فليس عليه ان يرسله
وان كان في يده أرسله محرم
ذبح بطة من بطن الناس أو
دجاجة فلا شئ عليه وان
ذبح طيرا مسرولا فعليه

والرجل وحاجته في الاسلام والله ان بقيت ليا تين الراعي يجبل صنعاء حظه من هذا المال وهو
مكانه قبل ان يحرم وجهه يعني في طلبه قال وكان ديوان جبر على حدة وكان يفرض لاهراء
الجيش والقرى في العطاء ما بين تسعة آلاف وتسعمائة آلاف وسبعة آلاف عن قدر ما يصلحهم من
الطعام وما يقومون به من الامور قال وكان للمتفوس اذا طرحت له مائة درهم فاذا ترعرع بلغ به
ما تين فاذا بلغ زاده قال ولما رأى المال قد كثر قال لئن عشت الى هذه الليلة من قابل لالحقن
أخرى الناس بأولاهم حتى يكونوا في العطاء سواء قال فتوفي رحمه الله قبل ذلك قال ابو يوسف
وحدثني علي بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب رضى الله تعالى عنه قال لما قدم على عمر
رضي الله تعالى عنه به بائع خاس فارس قال والله لا يجنهناس تنف دون السماء حتى تقيها بين الناس
قال فامرهم فوضع بين صني المسجد وأمر عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن أرقم فباعا عليهما ثم
غدا عمر رضى الله تعالى عنه بالناس عليه فامر بالجلاب فكشفت عنم فظفر عراى شئ لم تر عيانه
منه له من الجوهر واللؤلؤ والذهب والفضة فبكي فقال له عبد الرحمن بن عوف هذا من موافق
الشكر فباي كيت فقال أجل ولكن الله لم يعط قوما هذا الا أن يقيم العداوة والبغضاء ثم قال
أن تحلوهم أو تكيل لهم بالصاع قال ثم أجمع رأيي على ان يحلوهم فخالهم قال وهذا قبل ان يدون
الدواوين قال ابو يوسف وحدثنا الاعمش عن أبي اسحق عن جارية بن مضرب أن عمر رضى الله
تعالى عنه سأل كم يكفى العيل قال وأمر يجرب يكون سبعة أقتزى فخر جوع عليه ثلاثين مسكينا
فاشبعهم وفعل بالمشى مثله قال فنم جعل للعيل جريين في الشهر قال وحدثني شيخ لنا قديم
قال حدثني أشياخي قالوا كان له من الخطاب رضى الله تعالى عنه أربعة آلاف فرس موسومة
في سبيل الله تعالى فاذا كان في عطاء الرجل خفة أو كان محتاجا أعطاه الفرس وقال له ان أعيتته
أو ضيعته من علف أو شرب فانت ضامن وان قاتلت عليه فاصيب أو أصبت فليس عليك شئ

(فصل ما ينبغي أن يعمل به في السواد)
قال ابو يوسف رحمه الله تعالى نظرت في خراج السواد وفي الوجوه التي يجبي عليها واجعت
في ذلك أهل العلم بالخراج وغيرهم وناظرتهم فيه فكل قد قال فيه بما لا يحل العمل به فناظرتهم فيما
كان وظف عليهم في خلافه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في خراج الارض واحتمال
أرضهم اذ ذاك لتلك الوظيفة حتى قال عمر لحذيفة وعثمان بن حنيف رضى الله تعالى عنهم لعلمك
حلمة الارض ما لا تطمق وكان عثمان عامله اذ ذاك على شط الفرات وحذيفة عامله على ما وراء رجلة
من جوحى وماسقة فقال عثمان حملت الارض أمرا هي له مطيقة ولوشئت لاضعتت وقال حذيفة
وضعت عليها أمرا هي له محملة وما فيها كثير فضل وان أرضهم كانت تحت حمل ذلك الخراج الذي
وظف عليها اذ كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك ولم يأتنا عن أحد من الناس
فيه اختلاف فذكرنا أن العامر كان من الارضين في ذلك الزمان كثيرا وان المعطل منها كان يسيرا
ووصفوا كثرة العامر الذي لا يعمل وقلة العامر الذي يعمل وقالوا أخذنا من ذلك الخراج الذي
كان حتى يلزم للعامر المعطل مثل ما يلزم للعامر المعطل ثم نقوم بعمارة ما هو الساعة عامر ولا

جزاؤه محرم دل حلالا على صيد فذبحه فعلى الدال الجزاء رجل أخرج غزرا من الطعام من الحرم فولدت ثم ماتت هي وأولادها
فعليه جزاؤه وان أدى الجزاء ثم ولدت لم يكن عليه في الولد شئ محرم قتل برغوثا أو غنم أو شاة فلا شئ عليه وان قتله أظلم

شيئا والله أعلم (باب المحرم اذا قل أطاف به أو حلق شعره) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في محرم حلق مواضع المحرم أو ادهن زيت قال (٢٨) عليه دم وقال أبو يوسف وشيخنا محمد رحمه الله تعالى عليه صدقة محرم قلم أطافه كلف

فعله دم وان قلم من كل كف ورجل أربع فاعليه الطعام الا ان يبلغ دما فيعلم ماشاء وتول محمد رحمه الله اذا قل خمسة أطافه من يد واحدة أو يدين أو يد ورجل فعليه دم محرم أخذ من رأسه أو من خبثته ثلثا أو ربعا فعليه دم محرم أخذ من شاربته فعليه حكومة عدل وان حلق الاطمين أو أحدهما فعليه دم وقال أبو يوسف رحمه الله تعالى اذا حلق عضو فاعليه دم وان كان قلم فاطعام محرم أخذ من شارب حبلان أو قلم أطافه أطام شيئا محرم نظرا في فرج امرأة بشهوة فاسني فليس عليه شيء وان لمس بشهوة فاعليه دم قال في المساس لمس بشهوة فعليه دم أي أول من رجل وامرأة أفدا أجهم فعاد يفتي يمان قال لا يند ترقان محرم خضب رأسه باخنة فعليه دم

(باب في المحصر)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في محرم يبعث الهدى وواعد ان يخرجه في أول يوم من العشر ثم قدر على الذهاب

نحرته انما تمناع اذا مخرج ما لم يلد وقلت ذات أيدينا فاما ما تعطل من ذمنا فسنه وأكثروا قل فليس يكن عمارته ولا استحقاقا في قريب ولم يعم ذلك حاجة الى مؤنة والله لا يملكه هذا عذرنا في ترك عمارته ما قد تعطل فرأيت ان نلطفه من الطعام ككلامه أو دراهم مائة توضع عليهم مائة مائة فيدخل على السلطان وعلى بيت المال وفيه مثل ذلك على أهل الخراج بعضهم من بعض اما نلطفه الطعام فان كان رخصا فاحشا لم يكن السلطان بالذي وظف عليهم ولم يوجب انفسا بالخط منهم ولم يقو بذلك الجنود ولم تنسج به النعور واما غللا فاحشا لا يطيب السلطان نفسا بترك ما يستعمل أهل الخراج من ذلك والرخص والغللا بيد الله تعالى لا يتوكلان على امر واحد وكذلك وظيفة الدراهم مع أشياء كثيرة تدخل في ذلك تيسيرها بطول وليس للرخص والغللا حدي عرف ولا يقام عليه انما هو أمر من السماء لا يدري كيف هو وليس الرخص من كثرة الطعام ولا غللا من قلته انما ذلك أمر الله وقضاه وقد يكون الطعام كثيرا غالبا وقد يكون قليلا رخيصا قال أبو يوسف حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن رجل حدثه ان السمر غللا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل الناس لرسول الله ان السمر قد غللا فوظف وظيفة تقوم عليه ان الرخص والغللا بيد الله ليس لنا أن نجوز أمر الله وقضاه قال أبو يوسف حدثني ثابت أبو حنيفة اليماني عن سالم بن أبي الجعد قال سمعته يقول قال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان السمر قد غللا فقتل ان السمر غللا ولم يرضه بيد الله وان أريد ان أتى الله وليس لاحد عندي ظلمة يطالبني بها قال وحدثني سفيان بن عيينة عن أيوب عن الحسن قال غللا السمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس يا رسول الله ألا تدع لنا فقال صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر ان الله هو الناقض ان الله هو الباسط وانى والله ما أعطاكم شيئا ولا أمنكموه ولكن انما أنا خزائن أضع هذا الامر حيث أمرت وانى لا رجوان أنى الله وليس احد يطالبني بظلمة ظلمت الياء في نفس ولا دم ولا مال قال أبو يوسف واما ما يدخل على أهل الخراج فيما بينهم فلا بد لها من الطبقة من مساحة أو طرادة وأى ذلك كان غاب عليه أهل القوة أهل الضعف واستأثروا به وحلوا الخراج على غير أهله وعلى الانكار مع أشياء كثيرة تدخل في ذلك لولا ان تطول لفسرتها ولكن قد بينت لك من ذلك ما أرجوان يكفى في جباية الخراج والعشور والصدقات والجوا في وفي العمل فيما سوى ذلك ان شاء الله ولم أجده شيئا أوفر على بيت المال ولا أعنى لأهل الخراج من النظام فيما بينهم وحل بعضهم على بعض ولا أعنى لهم من عذاب ولا تم وعمالهم من مقاسمة عادلة خذتة في السلطان رضا ولا أهل الخراج من النظام فيما بينهم وحل بعضهم على بعض راحة وفضل وأمير المؤمنين أطال الله بقاءه أعل على ذلك عينا وأحسن فيه نظر للموضع الذي وضعه الله به من دينه وعباده والله أسأل لأمير المؤمنين التوفيق فيما نوى من ذلك وأحب وحسن المعونة على الرشاد وصلاح الدين والرعية رأي أبي الله أمير المؤمنين ان يقاسم من عمل الخطة والشعير من أهل السواد جميعا على خمسين لك من مائة واما لدوالي فعلى خمس ونصف واما النخل والكرم والرطب والبساتين فعلى الثلث

وأما

واحد الخ لم يقدر ان يبلغ الهدى قبل ان يخرجه أو ان يتحمل وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى لا يخرجه من الحرم ولا يتحمل دون يوم الحرم محصر بمرة يخرجه حتى شاء ولا يخرجه دون الحرم رجل وقف بعرفة ثم أحصر لم يكن

محصر وهو محرم من النساء حتى يطوف طواف الزيارة محصر بحجة أو عمرة قدر ان يدرك الهدى فليس محصر (باب في التمتع) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في كوف قدم مكة (٢٩) بعمره في أشهر الحج ففرغ منها وقصر

ثم اتخذ مكة والبصرة دارا ثم حج من عامه ذلك قال فهو متمتع وان قدم بعمره فافسد هافرغ منها وقصر ثم اتخذ البصرة دارا ثم اعتمر في أشهر الحج وحج من عامه لم يكن متمتعا وقال هو متمتع وان رجع الى أهله ثم اعتمر في أشهر الحج وحج من عامه فهو متمتع في قوله جميعا وان قدم في أشهر الحج بعمره ولم يفسد هافرغ منها ورجع الى أهله ثم حج من عامه لم يكن متمتعا رجل اعتمر في أشهر الحج وحج من عامه ذلك فأيما أفسد منى فيه ويستقط عنه دم المتعة مكي قدم متمتعا وقد ساق الهدى وحج من عامه ولم يسق وحج من عامه فليس يتمتع والقران أفضل فان دخل بعمره فما عمل من الاحرام بالحج فهو أفضل رجل أراد التمتع فصام ثلاثة أيام من شوال ثم اعتمر لم يجز الثلاثة وان صامها بعد ما حرم بالعمرة اجزأته امرأة تمتعت ففطحت بشاة لم تجزها من المتعة (باب في الطواف والسعي) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في رجل طاف الطواف الواجب في جوف الحجر قال فان كان بمكة اعاد وان اعاد على الحجر اجزأه وان رجع الى أهله ولم يبعده فعليه دم رجل طاف طواف الزيارة على غير وضوء وطواف الصدرة طاهر في آخر أيام التشريق فعليه دم وان طاف طواف الزيارة حيا وطواف الصدرة طاهر في آخر أيام التشريق فعليه دم وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى عليه دم واحد وان طاف طواف

في رجل طاف الطواف الواجب في جوف الحجر قال فان كان بمكة اعاد وان اعاد على الحجر اجزأه وان رجع الى أهله ولم يبعده فعليه دم رجل طاف طواف الزيارة على غير وضوء وطواف الصدرة طاهر في آخر أيام التشريق فعليه دم وان طاف طواف الزيارة حيا وطواف الصدرة طاهر في آخر أيام التشريق فعليه دم وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى عليه دم واحد وان طاف طواف

ويوزن بالارطال فهو منل الحنطة والشعير والذرة والارز والحبوب والسهم والشهدايج واللوز
والبنساق والجوز والفستق والزعفران والزيتون والقرطم والكزبرة والكراويا والكمون
والبصل والنوم وما أشبه ذلك فاذا أخرجت الارض من ذلك خمسة أوسق أو أكثر ففيه العشر
اذا كان في أرض تسقى سيجاً أو سقيتها السماء وإذا كان في أرض تسقى بغرب أو دالية أو سانية ففيه
نصف العشر وإذا نقص عن خمسة أوسق لم يكن فيه شيء وإن أخرجت الارض نصف خمسة أوسق
حنطة ونصف خمسة أوسق شعيراً كان فيه العشر وكذلك لو أخرجت قدر وسق من حنطة وقدر
وسق من شعير وقدر وسق من أرز وقدر وسق من تمر وقدر وسق من زبيب وتم ذلك خمسة أوسق
فكان في ذلك العشر وإن نقص عن خمسة أوسق وسق أو أقل أو أكثر لم يكن فيه العشر ما خلا
الزعفران فإنه إذا كان في أرض العشر وأخرج الله منه ما يكون قيمة قيمة خمسة أوسق من أدنى
ما يخرج الارض من الحبوب مما عايله العشر ففيه العشر إذا كان يسقى سيجاً أو تسقيه السماء
وإذا سقى بغرب أو دالية ففيه نصف العشر وإذا كان في أرض الخراج ففيه الخراج على هذه الصفة
وإذا لم تبلغ قيمة ذلك قيمة خمسة أوسق فلا شيء فيه وكان أبو حنيفة رحمه الله يقول إذا كان الزعفران
في أرض العشر ففيه العشر وإن لم يخرج الارض منه الارطال واحداً وإن كان في أرض الخراج
ففيه الخراج واختلف أصحابنا في وقت اداء ما أخرجت الارض فقال أبو حنيفة في القليل منه
والكثير وقال غيره حتى يبلغ أدنى ما يخرج من الارض خمسة أوسق فلا صدقة فيما لم يبلغ خمسة
أوسق وكان أبو حنيفة رحمه الله يقول في كل ما أخرجت الارض من قليل أو كثير العشر إذا كان
في أرض العشر وسقى سيجاً ونصف العشر إذا سقى بغرب أو دالية أو سانية والخراج إذا كان في
أرض الخراج من الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة والحبوب وأنواع البقول وغير ذلك من
أصناف غلات الشتاء والصيف مما يكال ولا يكال فاذا أخرجت الارض شيئاً من ذلك قليلاً أو كثيراً
ففيه العشر ولا تحسب منه أجرة العمال ولا نفقة البقر إذا كان يسقى سيجاً أو تسقيه السماء وإن
كان يسقى بغرب أو دالية أو سانية ففيه نصف العشر وحدثنا بذلك عن جاد عن ابراهيم النخعي أنه
قال ما أخرجت الارض من قليل أو كثير من شيء ففيه العشر وإن لم يخرج الا صدقة بقتل فكان
أبو حنيفة يأخذ بهذا ويقول لا تترك أرض نعقل لا يؤخذ منها ما يجب عليها من الخراج إذا كان
في أرض الخراج وما يجب عليها من العشر إذا كان في أرض العشر قليلاً أخرجت أم كثيراً وقال
غيره ولا صدقة فيما يخرج الارض حتى يبلغ خمسة أوسق لما جاء في ذلك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا أبان بن أبي عياش عن الحسن البصري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال ليس فيما دون خمسة أوسق من البر والشعير والذرة والتمر والزبيب صدقة ولا فيما
دون خمس أواق صدقة ولا فيما دون خمس من الابل صدقة قال وحدثنا يحيى بن أبي أنيسة عن
أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس فيما
دون خمسة أوسق صدقة قال أبو يوسف والقول عندنا على هذا والوسق ستون صاعاً باع
النبي صلى الله عليه وسلم فالحصة أوسق ثلثمائة صاع والصاع خمسة ارطال وثلث وهو مثل فقير

في رمضان وطاف وسعى في
رمضان لم يجزه ذلك - - -
عن سعي يوم النحر
• (باب في الرجل ينسيف
إلى أحرامه أحراما) •
ثم سئل عن يعقوب عن أبي
حنيفة رحمه الله تعالى
في منى أحرما وعمرة وطاف
لها شوطا ثم أحرما بالجمع قال
يرفض الحج وعليه دم لرفضه
وتجدة وعمرة وإن مضى عليها
أجزأه وعلمه لجمع بينهما
دم وقال أبو يوسف ويحمد
رحمهما الله تعالى أحب اليها
أن يرفض العمرة وعليه
قضاؤها ودم • محرم بالجمع
أحرما يوم النحر بشجة فإن
كان حلق في الأولى لزمته
الأخرى ولا شيء عليه وإن
لم يكن حلق في الأولى لزمته
الأخرى وعليه دم قصر أو لم
يقصر وقال أبو يوسف ويحمد
رحمهما الله تعالى أن لم يقصر
فلا شيء عليه رجل فرغ من
عمرة إلا أنه قد فرح من
فعل به دم لأحرامه قبل الحلق
• مهل بالجمع أحرما بعمرة
لزماد فان وقف به رفات فهو
وأفضل له - - - وإن توجه
إليه لم يكن رافضا حتى
يقف فان طاف بالجمع ثم أحر
بعمرة مضى عليها أجزأه

بعدة مرة فبني عليها ما أجزأه
وعليه دم جعه يذبح أو يرفض عمرته ويتضمها أو عليه دم و كذلك أن أهل بعرة يوم النحر في أيام الحجاج
التشراف به ثم قال الحاج فالحرم بعرة أربعة فأنذرتهم (باب في الحلق والتقصير) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة
رحمه الله تعالى في معتز بن عاف ومعي وخارج من الحرم وقصر قال فعليه دم وهو قول محمد رحمه الله وقال أبو يوسف لا شيء عليه

الحاج وممثل الربع الهاشمي واختوم الهاشمي الاول اثنان وثلاثون رطلا فاذا اخرجت الارض ثلثمائة صاع من هذه الانواع فاكل كل رب الارض من ذلك شيئا او اطعم اهله او باره او صدقته فصار ما بقي ينقص عن ثلثمائة صاع كل فيما بقي العشر اذا كان يسقى صاعا ونصف العشر اذا كان يسقى بغرب او سانية أو دالية ولم يكن عليه فبأطعمه وأكل نبي وكذا الخوص بقضه كان عليه فيها في العشر أو نصف العشر فهذه جميع ما جاء فيها اخرجت الارض وهذه اصول ذلك فما تخرج من ذلك فعلى هذا يحمل وبه يشبه وهذه عبارة الذي يوزن به ويعدل عليه في ذلك بما رأيت انه أصح للرعية وأوفر على بيت المال وباي القوانين أحبت **•** قال أبو يوسف حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمرو بن شعيب أنه قال العشر في الحنطة والشعير والتمر والزبيب ماسق من ذلك سبع العشر وماسق بغرب أو دالية أو سانية فنصف العشر **•** قال وحدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء العشر وماسق بالرشاء نصف العشر **•** قال وحدثنا الحسن بن عمار عن أبي اسحق عن عاصم بن حمزة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم انه قال فيما سقت السماء أو سقى سحبا أو فيما سقى بالغيث نصف العشر قال وحدثنا اسرائيل بن يونس عن أبي اسحق عن عاصم بن حمزة عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال ما سقت السماء في كل عشرة واحد وماسق بالغرب في كل عشرة بن واحد وقال في موضع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماسق بالدوالي **•** قال وحدثنا محمد بن سالم عن عامر الشعبي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فيما سقت السماء أو سقى سحبا ففيه لعشر وماسق بدالية أو سانية أو غرب فنصف العشر **•** قال وحدثنا عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة انه كان لا يرى صدقة الا في الحنطة والشعير والنخل والكرم والزبيب قال وعندنا كتاب كتبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اذا وقال نسخة أو وجد نسخة هكذا **•** قال وحدثنا أبان بن أبي عمير عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال فيما سقت السماء أو سقى سحبا العشر وفيما سقى بالغرب أو السواني أو التصوح نصف العشر **•** قال وحدثنا عمرو بن يحيى بن عمار عن أبي الحسن عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة قال عمرو بن الواسق عندنا ستون صاعا **•** قال حدثني عبد الرحمن بن معمر قال حدثني يحيى بن عمار عن أبي الحسن المازني عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه زاد فيه وخمسة أوسق يومئذ وسقان اليوم **•** قال وحدثنا عبد الله بن علي عن اسحق بن عبد الله بن أبي بكر عن عباد ابن تميم عن رجل من أصحاب رسول الله عليه السلام فيهم أبو أيوب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الصدقة في خمسة أوسق من الحنطة والتمر والزبيب فواعدا **•** قال وحدثنا الليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال ليس في الخضر زكاة **•** قال وحدثنا الوليد بن عيسى قال سمعت موسى بن طلحة يقول لا صدقة في الخضر الرطبة والبطيخ والنفاء والخيار وقال انما الصدقة في النخل والحنطة والشعير والكرم ويعني بالصدقة في هذه العشر **•** قال وحدثنا قيس بن الربيع الاسدي

يوم النحر اجزاءهم * رجل رمى في اليوم الثاني الحجر الوسطي والثالث فلم يرم الاولى راسه فمضى في يومه فان رمى الاولى ثم الباقيتين
فحسن وان رمى الاولى اجزاءه * رجل جعل لله عليه ان يعجز ماشيا فانه لا يركب حتى يطوف التراب * رجل باع مباركة بثمنه فان اها
في ذلك فلم يشتري ان يحلها او يجمعها * رجل ذبح يوم النحر بعد ما صلى في أحد الميادين قبل الخيلية اجزاءه

(كتاب النكاح) * (باب في تزويج البكر والغيبين) * محمد بن يعقوب عن أبي حمزة عن محمد بن عيسى عن أبي بكر قال لها ولها فلان يذكرك فستكنت فزوجها (٢٢) فقالت لا أرضي فالتكاح جائز وإن فعل هذا غير ولي أو ولي غيره أولى منه لم يكن

رضا حتى تتكلم رجل زوج بنت أخيه ابن أخيه وهما صغيران جاز ولهما الخيار إذا بلغا خلافا لابي يوسف فذا علمت بالنكاح فستكنت فزوجها وإن لم تعلم بالنكاح فلهما الخيار حتى تعلم وللغلام الخيار ما لم يقل قد رضيت أو يجبي منه ما يعلم أنه رضا وكذلك الجارية إذا دخل بها الزوج قبل البلوغ وإن مات أحدهما قبل البلوغ ورثه الآخر وإن زوج ابنته ابن أخيه فلا خيار لهما ولا بن الأخ الخيار وقال أبو يوسف لا خيار لابن الأخ أيضا فإن رده لم يكن رده ردا حتى ينقضه القاضي رجل زوج ابنته وهي صغيرة على عشرة دراهم ومهر مثلها ألف أو زوج ابنه وهو صغير بمائة ألف ومهر منها عشرة آلاف فهو جاز وقال أبو يوسف ومحمد لا يجوز أن يحيط من مهر الابنة ولا أن يزيد على الابن إلا بما يتغابن الناس فيه رجل امر رجلا أن يزوجه بنته وهي صغيرة فزوجها والاب حاضر جازت شهادة المزوج وإن كان الاب غائبا لم تجز * نصرا في له بنت

عن أبي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن رضى الله عنه أنه قال ليس في الخطر زكاة البتل والقننة والخيار والطبخ وكل شيء ليس له أصل * قال وحديثي أبان عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال ليس في البتل زكاة * قال وحديثنا أشعث بن سوار عن عطاء بن أبي رباح عن الحكم عن إبراهيم النخعي أنه قال لا في كل ما أخرجت الأرض صدقة * قال وحديثنا محمد بن عبد الله عن الحكم عن موسى بن طلحة عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا زكاة في أربعة الثمر والزبيب والخنطة والشعير * قال وحديثنا الجراح بن ارطاة عن الحكم عن مقسم عن عبد الله بن عباس في قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده قال العشر ونصف العشر * قال وحديثنا أشعث بن سوار عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن عمر في قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده قال هذا سوى ما فيه من الصدقة * قال وحديثنا المغيرة عن مالك عن إبراهيم في قول الله تبارك وتعالى وآتوا حقه يوم حصاده قال كان هذا قبل أن يسكن العشر ونصف العشر فلما سكن العشر ونصف العشر ترك * قال وحديثنا بعض أشياخنا عن أبي رباح عن الحسن في قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده قال هي الصدقة من الحب والثمار قال وحديثنا قيس ابن الربيع عن سالم الألفطس عن سعيد بن جبيرة في قول الله تبارك وتعالى وآتوا حقه يوم حصاده قال يضيفك الضيف فتعطف دابته ويأتيك السائل فتعطيته ثم يقع فيه العشر ونصف العشر

(فصل في ذكر القطائع)

* قال أبو يوسف رضى الله عنه فاما القطائع من أرض العراق فكل ما كان لكسرى ومرازيته وأهل بيته مما لم يكن في يد أحد * حديثي عبد الله بن الوليد المدني عن رجل من بني أسد قال ولم أرا حدا كان أعز بالسواد منه قال بلغت الصوافي على عهد عمر رضى الله عنه أربعة آلاف ألف وهي التي يقال لها اليوم صوافي الأعمار وذلك أنه كان أصني كل أرض كانت لكسرى أولا له أول رجل قتل في الحرب أو لحق بأرض الحرب أو مغيض ماء أو دير يربد قال وحديثي عن أبيه ما * قال وحديثي عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن أبي حرة قال أصني عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أهل السواد عشرة أصناف أرض من قتل في الحرب وأرض من هرب وكل أرض كانت لكسرى وكل أرض كانت لأحد من أهله وكل مغيض ماء وكل دير يربد قال ونسبت أربع خصال كانت للأكسرة قال وكان خراج ما استصفاه عمر رضى الله عنه سبعة آلاف ألف فلما كان الجاهل أحرق الناس الديوان فذهب ذلك الأصل ودرس ولم يعرف * قال وحديثي بعض أهل المدينة من المشيخة القدماء قال وجد في الديوان أن عمر رضى الله عنه أصني أموال كسرى وآل كسرى وكل من قرع أرضه وقتل في المعركة وكل مغيض ماء أو أوجه فكان عمر رضى الله عنه يقطع هذه لمن أقطع قال أبو يوسف وذلك بمنزلة المال الذي لم يكن لأحد ولا في يد وارث فلا مام العادل أن يجبر منه ويعطى من كان له غنما في الإسلام ويضع ذلك موضع ولا يجابي به فكذلك هذه الأرض فهذا سبيل القطائع عندى في أرض العراق والذي صنع الجراح ثم فعل عمر بن عبد العزيز فإن عمر رضى الله تعالى عنه أخذ في ذلك بالسنة لأن من أقطعه الولا المهديون فليس لأحد أن يرد

صغيرة مائة ألف وزوجه المميز رجل زوج بنته وهي صغيرة عدا أو زوج ابنه وهو صغير مائة ألف جاز ذلك (باب في الأكفاء) * محمد بن يعقوب عن أبي حمزة عن محمد بن عيسى عن أبي بكر قال لها ولها فلان يذكرك فستكنت فزوجها (٢٢) فقالت لا أرضي فالتكاح جائز وإن فعل هذا غير ولي أو ولي غيره أولى منه لم يكن

(باب في الرجل يزوج المرأة بغير وكالة والرجل يوكل بالتزويج) * محمد بن يعقوب عن أبي حمزة عن محمد بن عيسى عن أبي بكر قال لها ولها فلان يذكرك فستكنت فزوجها (٢٢) فقالت لا أرضي فالتكاح جائز وإن فعل هذا غير ولي أو ولي غيره أولى منه لم يكن

ذلك فاما من أخذ من واحد وأقطع آخر فهذا بمنزلة مال غصبه واحد من واحد وأعطى واحدا وانما صارت القطائع يؤخذ منها العشر لأنها بمنزلة الصدقة وانما ذلك إلى الامام أن رأى أن يصير عليها عشر أو فعل وإن رأى أن يصير عليها عشر من فعل وإن رأى أن يصيرها خراجا إذا كانت تشرب من أثمار الخراج فعل ذلك موسعا عليه في أرض العراق خاصة وانما يؤخذ منها العشر لما يلزم صاحب الاقطاع من المؤنة في حفر الأنهار وبناء البيوت وعلى الأرض وفي هذه المؤنة عظيمة على صاحب الاقطاع فمن صار عليه العشر لما يلزم من المؤنة والأمر في ذلك اليك ما رأيت أنه أصح فاعمل به إن شاء الله

(فصل) * وأما أرض الحجاز ومكة والمدينة وأرض اليمن وأرض العرب التي افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزاد عليها ولا ينقص منها الا بشئ قد جرى عليه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمه فلا يحل للامام أن يحوله إلى غير ذلك وقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح فتوحا من الأرض العربية فوضع عليها العشر ولم يجعل على شيء منها خراجا وكذلك قول أصحابنا في تلك الأرض بين الأثرى أن مكة والحرم لم يكن فيها خراج فأجر والأرض العربية كلها هذا المجرى وأجرى البحرين والطاقف كذلك أولاً ترى أن العرب من عبدة الاوثان حكمهم القتل أو الاسلام ولا تقبل منهم الجزية وهذا خلاف الحكم في غيرهم فكذلك أرض العرب وقد جعل النبي عليه السلام على قوم من أهل اليمن يرى أنهم من أهل الكتاب الخراج على رقابهم لم يقول الله عز وجل في كتابه ومن يتولى منهم فسلكهم فله منهم وجعل على كل حالم وحالة دينار أو عدله مغاير فاما الأرض فلم يجعل عليها خراجا وانما جعل العشر في السبي ونصف العشر في الدالية لمؤنة الدالية والسانية

(فصل) * وأما الخوارج فانهم اخطوا المحجة وجعلوا قري عربية بمنزلة قري بمحمية ولم يأخذوا بها اجمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ومن اجتمع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم احسن تأويل ولا وثوقا من الخوارج والحمد لله رب العالمين (فصل) * وأما أرض البصرة وخراسان فانها عندى بمنزلة السواد ما افتتح من ذلك عنوة فهو أرض خراج وما صولح عليه أهله فعلى ما صولحو عليه ولا يزاد عليهم وما سلم عليه اذله فهو وعشر ولست أفرق بين السواد وبين هذه في شيء من أمرها ولكن قد جرت عليها سنة وامضى ذلك من كان من الخلفاء فرأيت أن تقرها على حالها وذلك الأمر وعليه العمل (قال أبو يوسف) وكل أرض من أرض العراق والحجاز واليمن والطاقف وأرض العرب وغيرها مائة رجب لا فعمرها فان كانت ولا في يد أحد ولا ملك أحد ولا ورثة ولا عليها ائمة عارة فأقطعها الامام رجب لا فعمرها فان كانت في أرض الخراج ادى عنها الذي اقطعها الخراج والخارج ما افتتح عنوة مثل السواد وغيره وإن كانت من أرض العشر ادى عنها الذي اقطعها العشر وأرض العشر كل أرض أسلم عليها اهلها فهي أرض عشر وأرض الحجاز والمدينة ومكة واليمن وأرض العرب كلها أرض عشر فكل أرض أقطعها الامام مما فتحت عنوة فقيمها الخراج الا ان يصيرها الامام عشرة بية وذلك إلى الامام اذا

(٥ - خراج)

زوج أمة على حرة في عدة من طلاق بائن لم يجز وقال أبو يوسف ومحمد رضى الله تعالى هو جاز رجل تزوج امرأة بشهادة الشهود وعشرة أيام فهو باطل رجل تزوج صغيرة وكبيرة فأرضعت الكبيرة الصغيرة ولم يدخل

بالكبرية وقد علمت الكبرية ان الصغيرة امرأته فعليه للصغيرة نصف المهر ولا يرجع به على الكبرية الا ان تكون تعمدت الفساد ولا شئ للكبرية في الوجهين * رجل ادعى (٢٤) على امرأة انه تزوجها وأقام بينة فجعلها القاضى امرأته ولم يكن تزوجها

وسمها المقيم معه وان تعده
بجامعها * غلام لم يبلغ ومثله
بجامع جامع امرأته وجب
عليها الغسل وأسلمها ذلك
لزوج قد طلقها ثلاثا
* امرأة مسترجلة شهوة
حرمت عليه أمها وابنتها
* رجل تزوج أخته أمه
وقد وطئها لم يبطأ التي تزوج
حتى تخرج التي وطئ عن
ملكه ولا بطل الأمه وان
كان لم يبطأ التي تزوج * رجل
تزوج امرأة فاعلق بابا
وأرخص سترها طلقها وقال
لم أجامعها وصدقته أو
كذبته لم يتزوج اختها حتى
تتقضى عدتها * رجل رأى
امرأة ترني فتزوجها فله ان
يوطئها ولا يستبرأها وكذلك
رجل وطئ أمته ثم تزوجها
رجلا

* (باب في المهور)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رحمه الله تعالى في
رجل تزوج امرأة ثم اختلعا
في المهر قال القول قول
المرأة الى مهر مثلها والقول
قول الزوج فيما زاد وان
طلقها قبل الدخول بها
فالقول قوله في نصف المهر
وهو قول محمد وقال أبو

أقطع أحد أرض من أرض الخراج فان رأى ان يصير عليها عشر أو عشر ونصف أو عشر بن
أو أكثر أو خراجا فمأراى ان يجعل عليه أهلها فعل وأرجوان يكون ذلك موسعا عليه فكيفما
شاء من ذلك فعل الاما كان من أرض الخجاز والمدينة ومكة واليمن فان هنالك لا يقع خراج
ولا يسع الامام ولا يحل له ان يغير ذلك ولا يحول به عا جري عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحكمه فقد سبقت لك نكاحي القولين احببت واعمل بما ترى أنه يصلح للمسلمين واعم نفعنا
لخاصتهم وعامتهم وأسلم لك في دينك ان شاء الله تعالى * قال أبو يوسف حدثني الجاهل بن سعيد
عن عامر الشعبي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعث عتبة بن غزوان الى البصرة وكانت تسمى
أرض الهند فدخلها ونزلها قبل أن ينزل سعد بن ابى وقاص الكوفة وان زيادا ابن ابيده هو
الذى بنى مسجدها وقصرها وهو اليوم في موضعه وان ابا موسى الاشعري افتتح نستر واصبهان
ومهرجان فذق وماء ذبيان وسعد بن ابى وقاص محاصر المدائن * قال أبو يوسف وكل من اقطعه
الولاية المهديون أرض من أرض السواد وأرض العرب والجزبال من الاصناف التي ذكرنا ان الامام
يقطع منها فلا يحل لمن يأتي بعدهم من الخلفاء ان يرد ذلك ولا يخرجه من يدي من هو في يده وارثا
أو مستريا فاما ما أخذ الولاية من يد واحد وأرضها وقطعها آخر فهذا بمنزلة الغاصب غصب واحدا
واعطى آخر فلا يحل للامام ولا يسع ان يقطع احدا من الناس حق مسلم ولا معاهد ولا يخرج
من يدر من ذلك شئ الا يحمي بحسب له عليه فإخذه بذلك الذي وجب له عليه فيقطع من احب من
الناس فذلك جائز له والأرض عندى بمنزلة المال فلا مال ان يجبر من بيت المال من كان له غنا في
الاسلام ومن يقوى به على العدو ويعمل في ذلك بالنظر انه خير للمسلمين واصح لامرهم
وكذلك الأرضون يقطع الامام منها من احب من الاصناف التي سميت ولا يرى ان يترك أرضا
لامالك لاحد فقيم اولاً عمارته حتى يقطعها الامام فان ذلك اعمر لبلادنا وأكثر للخراج فهذا حد
الاقطاع عندى على ما اخبرتك * قال أبو يوسف وقد اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتألف
على الاسلام أقواما واقطع الخلفاء من بعدهم من رأوا أن في اقطاعه صلاحا * حدثني ابن أبي نجيب
عن عمرو بن شعيب عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع لانس من مينة اوجه مينة
أرضاً فلم يعمروها فجاء قوم فعمروها فخصصهم الجاهليون أو المزينون الى عمر بن الخطاب رضى
الله تعالى عنه فقال لو كانت مينة أو من أبي بكر لردها ولكنها قطيعة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال من كانت له أرض ثم تركها ثلاث سنين فلم يعمرها فعمروها قوم آخرون فهم أحق بها
* قال وحديث هشام بن عروة عن أبيه قال أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير أرضاً فيها نخل
من أموال بني النضير وذكر أنها كانت أرضاً يقال لها الجرف وذكر أن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه اقطع العقيق أجمع للناس حتى جازت قطيعة أرض عروة بن الزبير فقال أين المستقطعون
منذ اليوم فان يصح فيهم خير فحقت قديمي قال خوات بن جبير أقطعني فأقطعته اياه * قال
وحديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اقطع
أبا بكر وأقطع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما قال وحديثنا أشعث بن سوار عن حبيب بن أبي

يوسف القول قوله بعد الطلاق وقبله الا ان يأتي بشئ قليل * رجل تزوج امرأة على هذين
العبدان فاذا أحدهما حر فليس لها الا الباقي اذا ساوى عشرة دراهم ولها في قول أبي يوسف العبد وقيمة الحر عبداً وقال محمد لها

العبد الباقي وغنام مهر مثلها ان كان مهر مثلها أكثر من العبد وكذلك اذا تزوجها على بيت وخادم والخادم حر * رجل تزوج
امرأة على ألف درهم ان أقام بها او على ألفين ان أخرجها فان أقام بها فله الف وان (٣٥) أخرجها فله مهر مثلها الا يزاد

على ألفين ولا ينقص عن
الف وقال أبو يوسف ومحمد
الشرطان جميعا جائزان
* رجل تزوج امرأة على هذا
العبد وهذا العبد فان كان
مهر مثلها اقل من أوكسهما
فلهما الا وكس وان كان أكثر
من أوكسهما فلهما الا وكس وان
كان بينهما ما فلهما مهر مثلها
وقال أبو يوسف ومحمد لها
الا وكس في ذلك كله وان
طلقها قبل الدخول بها فلهما
نصف الا وكس في ذلك كله
* امرأة تزوجت كفأ باقل من
مهر مثلها فللأولياء ان يلعنوا
بها مهر مثلها * رجل تزوج
امرأة على غير مهر ثم جعل لها
هذا العبد مهر فلهما وان
طلقها قبل الدخول بها فلهما
المتعة * امرأة قد دخل بها
زوجها فلهما ان تمتع نفسها
حتى تأخذ المهر ولها ان
تمنع ان يخرجها للفسق
وقال أبو يوسف ومحمد
رجعها الله تعالى اذا دخل
بها فليس لها ان تمتع نفسها
* رجل تزوج امرأة على ألف
درهم فقبضتها ووطئها
طلقها قبل الدخول رجوع
عليها بخمس مائة فان لم
تقبض الا ألف وقبضت
خمس مائة فوطئت له الا ألف
ثم طلقها قبل الدخول لم
يرجع واحد منهما على

* (فصل في اسلام قوم من أهل الحرب وأهل البادية على أرضهم وأموالهم)

* قال أبو يوسف وسألت يا أمير المؤمنين عن قوم من أهل الحرب اسلموا على أنفسهم وأرضهم
ما الحكم في ذلك فان دماءهم حرام وما أسلموا عليه من أموالهم فلهم وكذلك أرضهم لهم وهي
أرض عشر بمنزلة المدينة حيث أسلم أهلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أرضهم أرض
عشر وكذلك النائف والجران وكذلك أهل البادية اذا أسلموا على مياههم وبلادهم فلهم
ما أسلموا عليه وهو في أيديهم وليس لاحد من أهل القبائل ان يبي في ذلك شئ أيسر من شئ
ولا يخرق فيه بئرا يسحق به شئ وليس لهم ان يمنعوا الكلاء ولا يمنعوا الرعاء ولا المواشي من
الماء ولا حافرا ولا خفا في تلك البلدة وأرضهم أرض عشر لا يخرجوا عنها فيما بعد ويتوارثونها
ويتبايعونها وكذلك كل بلاد أسلم عليها أهلها فهي لهم وما فيها وأيا قوم من أهل الشرك
صالحهم الامام على أن يتركوا على الحكم والقسم وأن يؤدوا الخراج فيهم أهل ذمة وأرضهم
أرض خراج ويؤخذ منهم ما صولحو عليه ووفى لهم ولا يزاد عليهم وما يما أرض افتتحها الامام
عنه فقسمة بين الذين اقتصوها فان رأى ان ذلك أفضل فهو في سعة من ذلك وهي أرض عشر

صاحبه بشئ * وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى يرجع عليهم ما قبضت وان تزوجها على عرض فقبضت أو لم تقبض
فوهبته ثم طلقها قبل الدخول بها لم يرجع عليها بشئ في قواهم جميعا * رجل تزوج امرأة على خدمته سنة فان كان حرا فعليه مهر

مثلها وان كان عبد اذله اخذته وقال محمد اهلها في الحرقمة الخدمة رجل وامرأته قدما وقد سمي لهما مهر افلا رثتم ان ياخذوا ذلك من ميراث الزوج وان لم يكن سمي (٢٦) لهما مهر افلا رثتم او قال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى ان لورثته المهر في الوجهين

جميعا رجل تزوج امته على وان لم ير قسمة مهرها ورأى الصلاح في اقرارها في أيدي أهلها كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السواد فله ذلك وهي أرض خراج وليس له ان ياخذها بعد ذلك منهم وهي ملك لهم يتوارثونها ويتابعونهم او يرضع عليهم الخراج ولا يكتنوا من ذلك ما لا يطيقون

(فصل في موات الارض في الصلح والعنوة وغيرهما)

وسالت بأسماء المؤمنين عن الارضين التي افتتحت عنوة وأصولها عليها أهلها وفي بعض قراها أرض كثيرة لا يرى عليها أثر زراعة ولا بناء لاحد ما الصلاح فيها فاذا لم يكن في هذه الارضين اثر بناء ولا زرع ولم تكن فيها لاهل القرية ولا مسرحا ولا موضع مقبرة ولا موضع محطتهم ولا موضع مرعى دوابهم وأغنامهم وليست ملك لاحد ولا في يد احد فهي موات فمن احياها أو احيا منها شيئا فهي له ولك ان تقطع ذلك من أحبيبت ورأيت وتوابعه وتعمل منه بما ترى فيه انه صلاح وكل من احيا أرضا مواتا فهي له وقد كان أبو حنيفة رحمه الله يقول من احيا أرضا مواتا فهي له اذا أجازها الامام ومن احيا أرضا مواتا بغير اذن الامام فليست له ولا امام أن يخبر جهما من يده ويصنع فيها ما رأى من الاجارة والاقطاع وغير ذلك قيل لابي يوسف ما ينبغي لابي حنيفة ان يكون قد قال هذا الامن شي لان الحديث قد جاء عن النبي عليه السلام انه قال من احيا أرضا مواتا فهي له فبين لنا ذلك الذي فأنار جوارحنا فكيف قد سمعت منه في هذا شيئا يحتاج به قال أبو يوسف يحتج في ذلك ان يقول الاحياء لا يكون الا باذن الامام رأيت رجلين اراد كل واحد منهما ان يتخارم موضع واحد وكل واحد منهما ما منع صاحبه ايها الحقبة رأيت ان اراد رجل ان يحيي أرضا ميتة بفتحها من اجل وهو مقرر ان لا حق له فيها فقال لا تحبها فانما يضرني فأنما جعل أبو حنيفة اذن الامام في ذلك ههنا فصلا بين الناس فاذا اذن الامام في ذلك لانسان كان له ان يحييها وكان ذلك الاذن جائزا مستقيما واذا منع الامام احدا كان ذلك المنع حازما ولم يكن بين الناس التشاح في الموضع الواحد ولا الضر ارفيه مع اذن الامام ومنعه وليس ما قال أبو حنيفة يرد الاثر ان اراد الاثر ان يقول وان احياها باذن الامام فليست له فأما من يقول هي له فهذا اتباع الاثر والكن باذن الامام لا يكون اذنه فضلا فيما بينهم من خصوصاتهم واضرار بعضهم ببعض (قال أبو يوسف) أما أنا فأرى اذ لم يكن فيه ضرر على احد ولا لاحد فيه خصوصية أن اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم جائز في يوم القيامة فاذا جاء الضر فهو على الحديث وليس لعرق ظالم حق (قال أبو يوسف) حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق * قال وحديثنا الجراح بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيا أرضا مواتا فهي له * قال وحديثي محمد بن اسحق عن يحيى بن عروة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق (١) قال عروة فحدثني من رأى ذلك الخلل يضرب في اصله بالفوس * قال وحديثي ليث عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خلابا امرأته وأحدهما محرمة بفرض او تطوع او صام في رمضان او مريض لا يشتر على الجراح أو هي عادى حائض ثم طلقها فأنصف المهر وان كان أحدهما صائما تطوعا فله المهر كله * مجرب خلابا امرأة ثم طلقها فله المهر كاملا وقال (١) قوله قال عروة الخ لم يرد في الحديث ذكر هذا الخلل ولعله اختصره في الخبر اه

أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى لهما نصف المهر وعليهما العدة في هذه المسائل احتياطاً وليس بقياس ذكره في كتاب الطلاق (باب في تزويج العبد والامة) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى (٣٧) في رجل له عبد فتزوج بغير

إذن مولاه فقتل المولى عدى الارض لله وللرسول ثم لكم من بعد من احيا أرضا ميتة فهي له وليس لمخبر حق بعد ثلاث سنين * قال وحديثي محمد بن اسحق عن الزهري عن سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال على المهر من احيا أرضا ميتة فهي له وليس لمخبر حق بعد ثلاث سنين وذلك ان رجلا كانوا يتعجرون من الارض ما لا يعملون * قال وحديثي الحسن بن عمار عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من احيا أرضا ميتة فهي له وليس لمخبر حق بعد ثلاث سنين * قال وحديثي سعيد بن اسحق عن عروة بن قنادة عن الحسن بن عمار عن الزهري عن سعيد بن احاط حائطاً على أرض فهي له (قال أبو يوسف) معنى هذا الحديث عندنا على الارض الموات التي لا حق لاحد فيها ولا ملك فيها احياها وهي كذلك فهي له يزرعها او يزارعها او يجرها او يكرى منها الا بآمر بعمره بنصفه مصلحتها فان كانت في أرض العشر أدى عنها العشر وان كانت في أرض الخراج أدى عنها الخراج وان احتقرها بآثر أو استنبطها فأنفة كانت أرض عشر (قال أبو يوسف) وأما قوم من أهل الحرب يادوا فيبقى منهم احد ويبقى أرضهم معطلة ولا يعرف انهم في يد احد ولا أن احدا يدعى فيها دعوى واخذها رجل فعهروا وجرها وغرس فيها وادى عنها الخراج والعشر فهي له وهذه الموات هي التي وصفت لك في أول المسئلة وليس للامام ان يخرج شيئا من يد احد الا بحق ثابت معروف ولا امام ان يقطع كل موات وكل ما كان ليس لاحد فيه ملك وليس في يد احد ويعمل في ذلك بالذي يرى انه خير للمسلمين وأعم نفعاً ومن احيا أرضا مواتا بما كان المسلمون افتتحوه مما كان في أيدي أهل الشرك عنوة وقد كان الامام قسمة بين الجند الذين افتتحوها وخمسها فهي أرض عشر لانه حين قسمها بين المسلمين صارت أرض عشر فيؤدي عنها الذي اية منها شيئا العشر كما يؤدي هؤلاء الذين قسمها الامام بينهم وان كان الامام حين انتقتهما تركها في أيدي أهلها ولم يكن قسمها بين من افتتحتها كما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ترك السواد في أيدي أهلها فهي أرض خراج يؤدي عنها الذي احياها ما شيئا الخراج كما يؤدي الذي كان الامام أقرها في أيديهم * وأما رجل احيا أرضا من أرض الموات من أرض الجحاز وأرض العرب التي أسلم أهلها عليهم او هي أرض عشر فهي له وان كانت من الارضين التي افتتحتها المسلمون مما في أيدي أهل الشرك فان احياها وساق اليها الماء من المياه انى كانت في أيدي أهل الشرك فهي أرض خراج وان احياها بغير ذلك الماء يتر احتقرها فيها أو عين استقر جهامها فهي أرض عشر وان كان يستطبع ان يسوق الماء اليها من الأنهار التي كانت في أيدي الاعاجم فهي أرض خراج ساقه أو لم يسقه وأرض العرب مخالفة لارض العجم من قبل أن العرب انما يقاتلون على الاسلام لا تقبل منهم الجزية ولا يقبل منهم الا الاسلام فان عني لهم عن بلادهم فهي أرض عشر وان قسمها الامام ولم يدعها لهم فهي أرض عشر وليس يشبه الحكم في العرب الحكم في العجم لان العجم يقاتلون على الاسلام وعلى اعطاء الجزية والعرب لا يقاتلون الا على الاسلام فاما أن يسلموا واما ان يقتلوا ولا نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحد من اصحابه ولا أحد من الخلفاء من بعده أخذوا من عبدة الاوثان من العرب

ولها المهر رجل تزوج عبداً ذواله عليه دين فأمرأة اسوة الغرما في حقها ومهرها ما كانت تزوجت باذن المولى فاعتقت فلها الخيار رجل تزوج أمة فأن بؤها المولى معه ينفقه والسكنى والا فلا رجل وطئ أمة ابنه فولدت منه فهي ام وولده وعليه

قيمة اولامهر عليه فان كان الابن زوجها الياءه فولدت لم نصر أم وادله ولا قيمة عليه وعليه المهر وولد هاجر حره تحت عبد فالت اولاده اعتمقه عنى بالف ففعل فسد السكاج (٣٨) والوالاه او ان قالت اعتمقه عنى ولم تسم ما لا لم يفسد السكاج

• (كتاب الطلاق) •

* (باب طلاق السنة) *

سمعنا عن يعقوب عن أبي
 حنيفة رحمه الله تعالى في
 رجل قال لامرأته وهي من
 ذوات الحيض أنت طالق
 ثلاثا للسنة ولأنيته فهي
 طالق عند كل طهر تطليقة
 فان نوى ان تقع الثلاث
 الساعة أو رأس كل شهر
 واحدة وقعن على ما نوى
 وان كانت آيسة أو كانت
 من ذوات الشهور وققع
 الساعة واحدة وبعد شهر
 أخرى وبعد شهر أخرى
 وان نوى الثلاث الساعة
 وقعن وتطلق الحامل للسنة
 واحدة وبعد شهر أخرى
 وبعد شهر أخرى
 وهو قول أبي يوسف وقال
 محمد لا تطلق إلا واحدة وهو
 قول زفر * رجل قال كل
 امرأة أتزوجها فهي طالق
 فتزوج امرأة فطلقت ثم
 تزوجها لم تطلق وان قال كلما
 تزوجت امرأة فهي طالق
 طلقت في كل مرة يتزوجها
 فان طلقت ثلاثا ثم تزوجها
 بعد زوج آخر طلقت وان
 قال ان تزوجت فلانة فهي
 طالق فتزوجها لم يات بولد
 لستة أشهر من يوم تزوجها

جزية اتعاها الاسلام وأو القتل فاذا ظهر عليهم - م سبي النساء والذراري كما سبي رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم يوم حين ذراري هو ازن ونساءهم ثم عنا عنهم بعد وأطلق عنهم واتعا فعل ذلك بأهل الاوثان منهم - فاما أهل الكتاب من العرب فهم عتلة الا عاجهم تقبل منهم الجزية كما أضعف عمر رضى الله عنه على بنى تغلب الصدة عوضا من الخراج وكما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل حالم دينار أو عدله مغايرة في أهل اليمن فهذه عندنا كاهل الكتاب وكما صالح أهل نجران على ودية وأما العجم فتقبل الجزية من أهل الكتاب منهم والمشركون وعبداء الاوثان والامير ان من الرجال منهم وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس أهل هجر والمجوس أهل شروان واباهل كاه وهو لا عندنا من العجم ولا تنكح نساءهم ولا تزك ذياتهم ووضع عربن الخطاب رضى الله عنه على مشركي العجم بالعراق الجزية على رؤس الرجال على الطبقات المعسر والموسر والوسط وأهل الردة من العرب والعجم الحسكهم فيهم كالحسكهم في عبدة الاوثان من العرب لا يقبل منهم الا الاسلام أو القتل ولا توضع عليهم الجزية

* (فصل الحكم في المرتدين اذا حاربوا ومنه والدار) *

(قال أبو يوسف) ولو أن المرتدين منعوا الدار وحاربوا سبى نساؤهم وذرياتهم وأجبروا على الإسلام بكاسبي أبو بكر رضى الله عنه ذراري من ارتد من العرب من بني حنيفة وغيرهم وكاسبي على ابن أبي طالب كرم الله وجهه بن ناجية ولا يوضع عليهم الخراج وإن أسلموا قبل القتال وقبل أن يظهر عليهم حقت أدماءهم وأموالهم وامتنعوا من السبا وإن ظهر عليهم فأسلموا واحقنوا الدماء ومضى فيهم حكم السبا على الصبيان والنساء فأما الرجال فاحرار لا يسترقون وقد فدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسارى يوم بدر فلم يكونوا رقيقا وأطلق أبو بكر رضى الله عنه الأشعث بن قيس وعيينة بن حصن فلم يكونا رقيقا ولم يكونا مولى لمن حقن دماءهم وليس على الرجال من أهل الردة ولا من عبدة الاوثان سبي ولا جزية إنما هو القتل أو الاسلام وكل من كان عليه القتل أو الاسلام فظهر الامام على دارهم سبي الذراري وقتل الرجال وقسمت الغنمة على مواضع خمسة الخمس لمن سبى الله تعالى في كتابه وأربعة اخماسه لمن شهد الواقعة من المسلمين فهذا جائز وإن ترك الامام السبا وأطلقهم وعما عنهم وترك الارض وأموالهم فهو في سعة وهذا مستقيم جائز وأرضهم أرض عشرة لا تشبه أرض الخراج لان حكمه هذا يخالف حكم الخراج وقد ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير دار من مشركي العرب فتركها على حالها من ذلك الجران واليهامة وغيرهما من بلاد غطفان وقيم وأما ما أجلبوا به في عسكرهم فليس يترك على حاله وأربعة اخماسه بين الذين غنموه والخمس لمن سبى الله تعالى في كتابه وغنمة العسكر مخالفة لما أفاء الله من أهل القرى والحكم في هذا غير الحكم في تلك الغنائم تلك غنائم المشركين من عبدة الاوثان من العرب والعجم وأهل الكتاب سواء الخمس بين من سبى الله تعالى في كتابه وأربعة اخماسه بين الذين قاتلوا علمه وغنوه

* (فصل) *

ففي الامالى مهر ونصف مهر للدخول ومهر للتزويج * رجل

• (باب ايتباع الطلاق) * محمد - عن يعقوب عن أبي حنيفة رضى الله عنهم فى رجل قال لامرأته أنت طالق فأى شئ نوى لم تكن الا واحدة يملك الرجعة وان قال أنت طالق فأوأنت الطلاق أو أنت طالق (٣٩) الطلاق ونوى واحدة أو اثنتين

* (فصل) وأهل القرى والأرضين والمدائن وأهلها وأموالها فالإمام بالخيار أن شاء تركهم في
 أرضهم ودورهم ومنازلهم وأموالهم ووضع عليهم الجزية والخراج ما خلا الرجل من عبدة
 الأوثان من العرب خاصة فإنه لا يقبل منهم الجزية إنما هو الإسلام أو القتل ولا تحس فيما أفاء الله
 من أهل القرى ألا ترى إلى قوله عز وجل في كتابه ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فولته
 ولارسل ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ثم قال تعالى للفقراء المهاجرين الذين
 أخرجوا من ديارهم وأموالهم ثم قال والذين تبوءوا الدار والأيمان من قبلهم ثم قال تعالى والذين
 جاءوا من بعدهم فصار في القربى هؤلاء مجبوا وهذا في غير غنية العساكر وقد ترك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من القرى ما لم يقسم وقد ظهر على مكة عنوة وفيها أموال فبقيت عندها وظهر على
 قريظة والنضير وعلى غير دار من دور العرب فبقيت شيئا من الأرض غير خير فذلك كان الإمام
 بالخيار أن قسم كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخسن وإن ترك كما ترك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم غير خير بخسن وقد ترك عمر رضي الله تعالى عنه السواد وهذا البلدان من الشام
 ومصر أكثر ذلك إنما اقتح عنوة وإنما كان الصلح من ذلك في أهل الحصون فأما البلدان خازوها
 وظهروا عليها عنوة فتركها غير الجميع المسلمين يومئذ وإن يجي من بعدهم ورأى الفضل في ذلك
 وكذلك الإمام يحض على ما رأى من ذلك بعد أن يحاط للمسلمين والدين

* (فصل حد أرض العشر من أرض الخراج) *

(قال أبو يوسف) رحمه الله فاما ما سألت عنه يا أمير المؤمنين من حد أرض العشر من حد أرض الخراج فكل أرض أسلم أهلها عليها وهي من أرض العرب أو أرض العجم فهي لهم رهى أرض عشر بمنزلة المدينة حين أسلم عليها أهلها وبمنزلة العين وكذلك كل من لا تقبل منه الجزية ولا يقبل منه إلا الإسلام أو القتل من عبدة الاوثان من العرب فأرضهم أرض عشر وان ظهر عليها الامام لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظهر على أرضين من أرض العرب وتركهافي أرض عشر حتى الساعة قال وأما دار من دور الاعاجم ظهر عليها الامام وتركهافي ايدي اهلها فهي أرض خراج وان قسمها بين الذين غنموها فهي أرض عشر ألا ترى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ظهر على أرض الاعاجم وتركهافي ايديهم هم فهي أرض خراج وكل أرض من اراضي الاعاجم صالح عليها اهلها وصاروا ذمة فهي أرض خراج

(فصل فيما يخرج من البحر)

وسألت يا أمير المؤمنين عما يخرج من البحر من حلية وعنبر فإن فيما يخرج من البحر من الحلية
والعنبر الخس فاما غيرهما فلا شيء فيه وقد كان ابو حنيفة رحمه الله وابن ابي ليلى يقولان ليس في
شيء من ذلك شيء لانه بمنزلة السمك واما انافاني ارى في ذلك الخس واربعه انا خمسة ان اخرجها لانا
قدر وينا فيه حد يناعن عمر رضى الله عنه ووافق عليه عبد الله بن عباس فاتبعهما الاثر ولم يزل
خلافه * قال ابو يوسف رحمه الله حدثني الحسن بن عمار عن عمرو بن دينار عن طاووس عن
لم يقع شيء وان كان تزوجها أول من أمس وقع الساعة وان قال أنت طالق قبل أن تزوجك لم يقع شيء وان قال أنت طالق اليوم عدا
أو عدا اليوم فانه يؤخذ بأول الوقتين الذي تقويه وان قال أنت طالق متى لم أطلقك أو متى ما لم أطلقك وسكت طالقت ولو قال اذا

طالقي أمس وقد تزوجها اليوم

وإن قال أنت طالق اليوم غدا

لک وسکت طلعت ولو قال اذا

لم اطلقك اوان لم اطلقك لم تطلق حتى يموت وان قال انت طالق متى لم اطلقك انت طالق فهي طالق هـ هذه التعليل وكذا قال ابو يوسف وشيخنا رحمه الله تعالى الا في (٤٠) قوله انت طالق اذ لم اطلقك فانهم اطلقوا حين يسكت رجل قال لامرأته انت طالق

في الغد ولا ينفق له بشئ في أول النهار وان قال نويت في آخر النهار صدق في القضاء وقال ابو يوسف وشيخنا رحمه الله تعالى لا يدين في القضاء خاصة وان قال انت طالق غدا لم يدين في القضاء في قواهم ولو قال انت طالق وانت مريضة يعني اذا مرضت لم يدين في القضاء ولو قال انت طالق بائن او البتة فهي طالق واحدة بائنة ان لم يكن له نية وان قال رجل لامرأته انت طالق اشد الطلاق او انت طالق كالتف اومل البيت فهي واحدة بائنة الا ان ينوي ثلاثا وان قال انت طالق تطليقة شديدة او عريضة او طويلة فهي واحدة بائنة وان قال انت طالق من ههنا الى الشام ينوي واحدة بائنة فهي واحدة يملك الرجعة وان قال انت طالق مع موق او مع موتك قال ليس بشئ وان قال لها وهي أمه أنت طالق اثنان مع عتق مولاه اياه فأعتقها فانه يملك الرجعة واذا قال لها اذا جاء غدا فانت طالق اثنان وقال ابو يوسف وشيخنا رحمه الله تعالى اذا جاء غدا فانت طالق اثنان

(فصل في العسل والجوز واللوز)

وأما العسل والجوز واللوز وأشبه ذلك فان في العسل العشر اذا كان في ارض العشر واذا كان في ارض الخراج فلا يس فيه شيء واذا كان في المقاوز والجمال على الاشجار او في الكهوف فلا شيء فيه وهو بمنزلة الثمار تكون في الجمال والادوية لاخراج عليها ولا عشر (قال ابو يوسف) حدثنا بعض اشياخنا عن عمرو بن شعيب قال كتب امير الطائف الى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه ان أصحاب النخل لا يؤدون النسيما كانوا يؤدون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسألون مع ذلك ان يحمي لهم اوديتهم فكتب الى براك في ذلك فكتب اليه عمران ادوا اليك ما كانوا يؤدونه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحمهم اوديتهم وان لم يؤدوا اليك ما كانوا يؤدونه الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا تحمهم اوديتهم قال وكانوا يؤدون الى النبي عليه الصلاة والسلام من كل عشر قرب قربة وحديثي يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان عمر كتب في الخلايا من كل عشر قرب قربة قال وحديثي الاحوص بن حكيم عن أبيه قال في كل عشرة أرطال رطل قال وحديثي عبد الله ابن المحرر عن الزهري يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل العشر وأما اللوز والجوز والبندق والفسق واشبه ذلك ففيه العشر اذا كان في ارض العشر والخراج اذا كان في ارض الخراج لانه يكال (قال ابو يوسف) وليس في القصب ولا في الخطب ولا في الحشيش ولا في التبن ولا في السعف عشر ولا خمس ولا خراج واما قصب الذريرة فان كان في ارض العشر ففيه العشر وان كان في ارض الخراج ففيه الخراج واما قصب السكر ففيه العشر اذا كان في ارض العشر والخراج اذا كان في ارض الخراج لانه يؤول كل وقصب الذريرة وان لم يؤول كل فله ثمرة ومنفعة (قال ابو يوسف) وليس في النقط والقيرو والزيت والموميان كان لشيء من ذلك عين في الارض شيء نعلمه كان في ارض عشر أو في ارض خراج

(فصل قصة نجران وأهلها)

وسألت يا امير المؤمنين عن نجران وأهلها وكيف كان الحكم جرى فيهم وفيما سألنا أخر جوابها بعد الشرط الذي كان شرط عليهم وما السبب في ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان أقرب أهلها فيها على شروط اشترطها عليهم واشترطوهاهم وكتب لهم بذلك كتاب قد ذكرنا نسخة ذلك وبعث اليهم عمرو بن حزم والي غيرهم وكتب لهم عهد اخذتني محمد بن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اعمر بن حزم حين بعثه الى نجران بسم الله الرحمن الرحيم هذا أمان من الله ورسوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود عهد من محمد النبي لعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن أمره بتقوى الله في أمره كما هو ان يفعل ويفعل ويأخذ من المغنم خمس الله جل ثناؤه وما كتب

حررنا عند عتق وطلعت اثنان ولا تحل لنزوح حتى تنكح زوجا غيره وعدتها ثلاث حيض وقال محمد بن علي بن ابي رباح في الرجعة رجل قال لامرأته لم يدخل بها انت طالق واحدة فانت بعد قوله طالق قبل ان يقول واحدة او قال انت

طالق ثلاثا ان شاء الله تعالى فانت بعد قوله ثلاثا قبل الاستنماء يقع شيء رجل قال لامرأته انت طالق هكذا يشتر بالاجها والسبابة والوسطى فهي ثلاث رجل اشترى امرأته ثم طلقها لم يقع شيء رجل قال (٤١) لامرأته أنا منك طالق فليس بشئ وان نوى

على المؤمنين في الصدقة من الثمار وان نسخة كتاب النبي عليه السلام لهم التي هي في ايديهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجران اذ كان عليهم حكمه في كل غمرة وفي كل صدراهم وخصا ورقيق فافضل ذلك عليهم وترك ذلك كله لهم على ألفي حلة من حلال الاواني في كل رجب ألف حلة وفي كل صفر ألف حلة مع كل حلة أوقية من الفضة فمازادت على الخراج أو نقصت عن الاواني فبالحساب وقضوا من دروع أو خيل أو ركاب أو عروض أخذت منهم بالحساب وعلى نجران فوئدت رسلهم ومعتهم ما بين عشرين يوما فادون ذلك ولا تحبس رسلهم فوق شهر وعالمهم عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا اذا كان كيدا بين ومعرفة وما هلك مما أعادوا رسلهم من دروع أو خيل أو ركاب أو عروض فهو ضمن على رسلهم حتى يؤدوه اليهم ونجران وحاشيتهم أجوار الله رزمة محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأموالهم وانفسهم وأرضهم وملتهم وعائيتهم وشاهدتهم وعشيرتهم وبيعتهم وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير لا يغير أسقف من أسقفيتهم ولا راهب من رهبانيتهم ولا كهن من كهانته وليس عليهم دين ولا دم جاهلية ولا ينحسرون ولا يعسرون ولا يبطأ أرضهم من جيش ومن سأل منهم حقا فيمنهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين ومن كل ربامن ذي قبل فذمتي منه بريئة ولا يؤخذ رجل منهم بظلم آخر وعلى ما في هذا الكتاب جوار الله وذهمة محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأموالهم ما صلحوا ما علمهم غير منفلتين بظلم شهدا أبو قبيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بني نصر والاقرب بن حابس الخنظلي والمغيرة بن شعبة وكتب لهم هذا الكتاب عبد الله بن أبي بكر قال ثم جاؤا من بعد الى أبي بكر رضي الله تعالى عنه فكتب لهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب به عبد الله بن أبي بكر خليفة محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجران أجارهم جوار الله وذهمة محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم على انفسهم وأرضهم وملتهم وأموالهم وحاشيتهم وعبادتهم وعائيتهم وشاهدتهم واساقفتهم ورهبانيتهم وبيعتهم وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير لا ينحسرون ولا يعسرون ولا يغير أسقف من أسقفيتهم ولا راهب من رهبانيتهم وفاء لهم بكل ما كتب لهم محمد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله وذهمة محمد النبي عليه السلام ابدوا عليهم النصح والاصلاح فيما عليهم من الحق شهدا المستورد بن عمرو وأحمد بن ايقين وعمر بن مولى أبي بكر وراشد بن حذيفة والمغيرة وكتب ثم جاؤا من بعد ان استخلف عمر رضي الله تعالى عنه اليه وقد كان عراجلهم عن نجران الى اليمن وأسكنهم نجران العراق لانه خافهم على المسلمين فكتب لهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب به عمر امير المؤمنين لاهل نجران من سائرهم آمن بامان الله لا يضره أحد من المسلمين وفاء لهم بما كتب لهم محمد النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه (أما بعد) فمن مزواجه من أمراء الشام وأمراء العراق فليسقطهم من حرث الارض فاعلموا من ذلك فهو لهم صدقة لوجه الله وعقبه لهم مكان أرضهم لاسبيل عليهم فيه لاحد ولا مخرج (أما بعد) فمن حضرهم من رجل مسلم فليصبرهم على من ظلمهم فانهم أقوام لهم الذموة جزيتهم عنهم متروكة أربعة وعشرين شهرا بعد ان يقدموا ولا يكفوا الا من صنعهم البر غير مظلومين ولا معتدى عليهم شهد عثمان بن

عبد الله بن عباس ان عمرو بن الخطاب رضي الله عنه استعمل يعلى بن امية على البحر فكتب اليه في عنبره وجد هارجل على الساحل بسأله عتقا وعافيا فكتب اليه عمر انه سيب من سبب الله فيها وفيما أخرج الله جل ثناؤه من البحر الخمس قال وقال عبد الله بن عباس وذلك رأيي

(٦ - خراج) ودخل بها ثم رجعت الى الاول فدخات الدار لم يقع شيء رجل قال لامرأته ان لم يمتك فانت طالق ثلاثا بخامها فما التقي (١) قوله ولا يكفوا الخ كذا في النسخ التي بأيدينا وسحر اه

اختار ان لا يتساعده على المهر وان أخرجه ثم أدخله وجب عليه المهر وكذلك ان قال لامته ان جامعك فانت حرة رجل
قال لامرأته اذا حنت فانت طالق (٤٢) طلفت حين ترى الدم واذا قال اذا حنت حنته لم يطلاق حتى تطهر واذا قال انت

طالق اذا حنت يوم طلقت
حين تغيب الشمس من اليوم
الذي تصوم ولو قال انت
طالق اذا حنت فشرعت في
الصوم طلقت لوجود الشرط
رجل قال لامرأته ان
كنت تحبين ان يعذبك الله
بنار جهنم فانت طالق ثلاثا
وعبدى حر فقلت احب
أو قال اذا حنت فانت
طالق وهذه معك فقلت
قد حنت أو قال ان كنت
تحبين فانت طالق وهذه
معك فقلت احبك طلقت
ولم يعتق العبد ولم يطلاق
صاحبها وهذا محمول على
ما اذا كذب الزوج وان
قال ان كنت تحبين بقبلك
فقلت احبك وكانت كاذبة
وقع الطلاق وعند محمد رحمه
الله لا يقع والله أعلم

(باب الكليات)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رضي الله تعالى عنهم
رجل قال لامرأته اختارى
ونوى الطلاق فقالت انا
اختار نفسي فهي طالق
وان قال اختارى اختارى
اختارى فقالت اخترت
الاولى والوسطى والاخيرة
طلقت في قول أبي حنيفة
رضي الله عنه ثلاثا وواحدة
في قول أبي يوسف ومحمد رحمه الله تعالى وان قالت قد اخترت اختي فقلت ثلاثا في قولهم جميعا وان
قالت قد طلقت نفسي واحدة أو اخترت نفسي بطلاقه فهي واحدة لا يملك الرجعة وان قال امرأتي بيدك في تطلقه أو اختارى

عنها

تطلقه فاخترت نفسها فهي واحدة يملك الرجعة وان قال لها انت خلية أو برة أو بنت أو ابنة أو حرام أو اعتدى أو امرأتي بيدك
أو اختارى فاخترت نفسها أو قال لم أو الطلاق فانقول قوله وان كان في ذكر (٤٣) الطلاق لم يدين في شيء من ذلك وان كان في

عنها فما كان من أرض يضاء نسق سحبا أو تسقيها السماء فما كان فيها من نخيل أو شجر فادفعه
اليهم م يقومون عليه ويسقونه فما أخرج الله من شيء فلعنهم ولله سلب من منه الثمان ولهم الثلث
وما كان من أرض يضاء نسق بغرب فلهم الثلثان ولهم وللمسلمين الثلث وادفع اليهم ما كان من أرض يضاء
يزرعونها فما كان من أرض يضاء نسق سحبا أو تسقيها السماء فلهم الثلث ولهم وللمسلمين الثلثان وما كان
من أرض يضاء نسق بغرب فلهم الثلثان ولهم وللمسلمين الثلث

(فصل في الصدقات)

وسألت يا أمير المؤمنين عما يجب فيه الصدقة في الابل والبقر والغنم والنخل وكيف ينبغي ان يعامل
من وجب عليه شيء من الصدقة في كل صنف من هذه الاصناف فريأ أمير المؤمنين العاملين عليها
ياخذ الحق واعطائه من وجب له وعليه والعمل في ذلك عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وسلم ثم
انما لنا من بعده واعلم الله من سن سنة حسنة كان له أجرها ومن عمل بها من غير ان ينقص
من أجرهم شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ومن عمل بها من غير ان ينقص
من أجرهم شيء هكذا روي لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وأنا سأل الله أن يجعل من استن بفعله
ورضى عمله وأعظم عليه ثوابه وان يعين على ما ولائني يحفظ لك ما استرعاك وقد ذكرت ما باعنا الله
أو جب على كل صنف من هذه الاصناف من الصدقات وعليه أدركت فقهاءنا وهو المجمع عليه
عندنا وهو أحسن ما سمعنا في ذلك حديثا عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتابا في الصدقة فقرئته بسمه أو قال بوصيته فلم يخرج به حتى
قبض صلى الله عليه وسلم فعمل به أبو بكر حتى هلك ثم عمل به عمر قال فكان فيمضي كل أربعين شاة
شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت فساتان الى مائتين فاذا زادت فثلاث شياد الى ثلاثمائة فاذا
زادت ففي كل مائة شاة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة وفي خمس من الابل شاة وفي عشر
شأتان وفي خمسة عشر ثلاث شياد وفي عشرين أربع شياد وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى
خمس وثلاثين فان زادت ففيها ابنة لبون الى خمس وأربعين فان زادت ففيها حقة الى ستين فان
زادت ففيها جذعة الى خمس وسبعين فان زادت ففيها بنت لبون الى تسعين فان زادت ففيها حقتان
الى عشرين ومائة فان زادت على عشرين ومائة ففي كل خمسة حقة وفي كل أربعين بنت لبون ولا
يجمع بين مفروق ولا يفرق بين مجتمع وما كان من خيل طين فانه ما يتراجع بالابلية وقد
باغنا عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال اذا زادت الابل على مائة وعشرين فيحسب
تستقبل بها القرية وهو قول ابراهيم النخعي وبه قال أبو حنيفة فاذا كثرت الابل ففي كل خمسين
حقة وكذلك الغنم اذا كثرت ففي كل مائة شاة شاة وليس في أقل من ثلاثين بقرة من البقر السائمة شيء
فاذا كانت ثلاثين ففيها تبيع جذع الى تسع وثلاثين فاذا كانت أربعين ففيها مائة سنة فاذا كثرت
ففي كل ثلاثين تبيع جذع وفي كل أربعين مسنة (قال أبو يوسف) حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن
مسروق قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن أمره ان يأخذ من كل ثلاثين

الامر بيدها الى غروب الشمس ولو قال في اليوم يخرج الامر من يدها بقاها من المجلس ولو قال امرأتي بيدك يوم يقدم فلان فلم
تعلم بقدمه حتى مضى ذلك اليوم وعلمت بقدمه بالليل فلا خيار لها ولو قال لامرأتي يوم تزوجك فانت طالق فزوجه البلاء حنت

وان جعل امرها بدها فمكثت يوماً ثم قال امر بيد هامل تاخذ في عمل آخر وان كانت فائمة فمكثت اوقافاً مدة فانكثت او
مكثت فمكثت اوقافاً ادعى الى (٤٤) استشيرته او فهو او انهم مدهم فهي على خيارها وان كانت تسير على دابة او في عمل

فوقفت فهي على خيارها
وان سارت بطل الخيل
والسبيبة بمنزلة البيت وان
قال لها امر بك سيدك ينوي
ثلاثاً ففعلت اختارت نفسها
واحدة فهي ثلاث وان قالت
قد طلقت نفسي واحدة
او قد اختارت نفسي بطلقة
فهي واحدة بائنة وان قال
لها اختاري فقالت قد
اختارت فهو باطل وان قال
لها اختاري فقالت
اختاري اختاراً فقالت
قد اختارت فهي واحدة بائنة
وان قال لها انت واحدة
ينوي الطلاق فهي واحدة
يمكك الرجعة والله اعلم

من البقر بدها او ببيعة ومن كل اربعة من سنة وقد بلغنا مثل ذلك عن علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه وأما الخيل فاني ادركت من ادركت من مشيخةنا يختلفون فيها فقال أبو حنيفة رحمه
الله في الخيل السابعة المدة قد ينفق كل فرس روي لنا ذلك عن جابر عن ابراهيم وقد بلغنا خبر
ذلك عن علي رضي الله عنه وقد بلغنا عن علي رضي الله تعالى عنه أيضاً في مبيت آخر يختلف
ما روي عنه أن لا يرفعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قد عذوت لأمي عن الخيل والرفيق
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقله البخاري عن جابر عن ابراهيم وقد بلغنا خبر
عن الخيل والرفيق ومن ذلك ما حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي اسحق عن الحارث عن علي رضي
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجاوزت لكم عن صدقة الخيل والرفيق فأما الابل
العوامل والبقر العوامل فليس فيها صدقة لم يأخذ معاذ منها شيئاً وهو قول علي رضي الله تعالى عنه
قال والبلواميس والجنث بمنزلة الابل والبقر وهي كعز الشاة وضأنها فأما ما يؤخذ في الصدقة من
الغنم فلا يؤخذ الا الذي قصاعد اولاً تؤخذ في الصدقة هامة ولا عيما ولا عواراً ولا ذات عوار
فاحش ولا خيل الغنم ولا الماشخ ولا الحوامل ولا الربى وهي التي معها ولد تربيته ولا اكيالة
وهي التي يسمنها صاحب الغنم لياكلها ولا جذعة فسادونها فان كانت فوق الجذع ودون هذه
الاربعة أخذها المصدق وليس لصاحب الصدقة أن يتخير الغنم فيما أخذ من خيارها ولا يأخذ من
شرارها ولا من دونها ولو كان يأخذ الوسط من ذلك على السنة وما جاء فيها ولا ينبغي لصاحب
الصدقة ان يجلب الغنم من بلد الى بلد ولا تؤخذ الصدقة من الابل والبقر والغنم حتى يحول
عليها الحول فاذا حال عليها الحول أخذ منها ويحتسب في العدد بالصغير والكبير وبالسحله وان
جاء بها الراعي على يده بحملها اذا كانت قبل الحول فأما ما كان من نتاج بعد الحول لم يحتسب به
في السنة الأولى ويحتسب به في السنة الثانية وان بقي حتى يحول عليه الحول والمعرز والضأن في
الصدقة سواء فان كان له أربعون جلاً خال عليها الحول فان أباحنيته رحمه الله كان يقول لاشئ
فيها أو ما أنا فاري ان يأخذ المصدق منها واحد او كذلك المجاميل والنصالان في قول أبي حنيفة
وأبي يوسف رحمه الله تعالى فان كانت له شاة مسنة وتسعة وثلاثون جلاً خال عليها الحول فان
فيها مسنة وبذلك قال أبو حنيفة اذا كان فيها مسنة يؤخذ في الصدقة وجبت فيها بالصدقة
وكذلك هذا في الابل والبقر فان هلك الشاة بعد الحول فلا شئ فيها على قول أبي حنيفة
وقال أبو يوسف فيها تسعة وثلاثون جزاً من أربعين جزاً من جمل فان حال الحول له على اربعين
بقرة فهاك منها عشرة وقيل ان ياتي المصدق ثم أتى فان فيها نصف مسنة فان كان انما هلك اقل
فبحسب ما به ان هلك ثلث الاربعة بقي فيها ثلثا مسنة وان هلك ربع الاربعة بقي فيها ثلثة ارباع
مسنة لا يحول ما يجب في مسنة الى تسعة وكذلك الابل لو كان له خمس وعشرون من الابل خال
عليها الحول وجبت فيها بنت مخاض وان كان هلك منها عشرة وبقي منها خمسة لم يؤخذ من صاحبها
شيئاً وكان للمصدق منها خمس بنت مخاض ولو كان له خمسون من البقر لم يكن فيها الا مسنة ليس

فيها
فانه وان قام من مجاميل الامر وكذلك اذا قال رجل طلقتها ان شئت وان قال رجل طلقتها فله ان
يطلقها في الخامس وغيره لم ينه وان قال لها طلق نفسك ثلاثاً فطلعت واحدة فهي واحدة فطلعت ثلاثاً لم يقع
شيء وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تقع واحدة وان امرها ان تطلق بائنة

فانه وان قام من مجاميل الامر وكذلك اذا قال رجل طلقتها ان شئت وان قال رجل طلقتها فله ان
يطلقها في الخامس وغيره لم ينه وان قال لها طلق نفسك ثلاثاً فطلعت واحدة فهي واحدة فطلعت ثلاثاً لم يقع
شيء وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تقع واحدة وان امرها ان تطلق بائنة

فطلعت رجعية وقع عليها امر به الزوج وان قال لها طلق نفسك ثلاثاً ان شئت فطلعت واحدة لم يقع شيء وكذلك ان قال لها طلق
نفسك واحدة ان شئت فطلعت ثلاثاً لم يقع شيء وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله يقع (٤٥) في هذا الوجه واحدة وان قال لها

أنت طالق ان شئت فقالت
قد شئت ان شئت ينوي
الطلاق لم يقع الا ان يقول
بجسمها قد شئت طلاقك
فوقع بغيره ولو قال لزوجته
أنت طالق اذا شئت فقالت
قد شئت ان شاء أي لم تطلق
ولو قالت قد شئت ان كان
كذا لشيء قد ضي طلقت
ولو قال لها أنت طالق اذا
شئت أو اذا ما شئت أو متى
شئت أو متى ما شئت فرددت
الا امر لم يكن رداً فان قامت
او اخذت في عمل آخر أو في
كلام آخر فله ان يطلق
نفسه ولا تطلق الا واحدة
وان قال لها انت طالق كلما
شئت فله ان يطلق نفسه
واحدة بعد واحدة
حتى تطلق نفسه ثلاثاً وان
تزوجها بعد زوج آخر
فطلعت نفسها لم يقع شيء
وليس لها ان تطلق نفسها
ثلاثاً بكلمة وان قال لها انت
طالق حيث شئت أو اين شئت
لم تطلق حتى تشاء فان قامت
من مجلسها فلا شئتها لها
وان قال لها أنت طالق كيف
شئت فطلعت بطلقة بطل
الرجعة فان قالت قد شئت
واحدة بائنة أو ثلاثاً أو فان
ذلك نويت فهو كما قال وان
قال أنت طالق كم شئت أو ما شئت فطلعت نفسها واحدة وان قال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى تطلق ثلاثاً

فما يزيد على الثلاثين من البقر شي الا تبسح حتى تبلغ اربعين فاذا بلغت اربعين ففيها مسنة ثم ليس
فما يزيد على الاربعة شي الا المسنة حتى تبلغ ستين فاذا بلغت ستين ففيها اربعون ثم اذا صارت
سبعين ففيها تسعة فاذ ازيدت البقر وكثرت في كل اربعين مسنة وفي كل ثلاثين تبسح
اربعين فاجتمع فاذ حل الحول لاربعة على سبعين بشاة فهاك منها ثمانية فافان فيها
لان قد بقي ما يجب فيه مسنة فان كان الذي هلك منها عشرة فان عليه فيها ثلاثة ارباع مسنة لانه
ذهب مما كانت تجب فيه المسنة وهو اربعون ربعه فبسط ربع المسنة ولو كان له خمسون من
الابل خال عليها الحول فعليه فيها حقة فان هلك منها ثلاث أو أربع قبل ان ياتي المصدق وبقي
سنة وأربعون أخذ منه المصدق حقة لان الذي يجب عليه في ستة وأربعين حقة ولم يحتسب بما
هلك ولو كان انما بقي أقل من ستة وأربعين قصبت الحقة على ستة وأربعين جزاً ثم نظرت كم نصيب
الذي بقي من تلك الاجزاء من الحقة فكان عليه فيها كذلك وكذلك الغنم لو كانت له مائة
وعشرون شاة فان فيها شاة واحدة لانه ليس في الغنم شي ما لم يبلغ اربعين فاذا بلغت اربعين ففيها
شاة الى عشرة بن ومائة فان هلك من المائة والعشرين بن شاة عشرة بن أو أربعون بن أو ثمانون بن
عليه في الاربعة الباقية شاة لانه قد بقي منها ما يجب فيه الصدقة ولو هلك منها مائة وبقي عشرون
فعليه نصف شاة نصف ما كان يجب في الاربعة ولا يحتسب بالفضل الذي يجاوز الاربعة
ويحتسب به بما نقص عن الاربعة ولو حال له الحول على مائة واحدى وعشرين بن شاة ففيها شاتان
فان هلك منها قبل ان ياتي المصدق شي سقط عنه بحسب ما به ان هلك سدس سقط سدس شاتين وكذلك
خمس ولو هلك منها شاتان فقط كان عليه مائة جزاً مائة واحدى وعشرين بن جزاً
من شاتين وعلى هذا جبيع هذا الوجه من الابل والبقر والغنم والله اعلم

(باب في النقصان والزيادة والضياع)
قال أبو يوسف رحمه الله لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر منع الصدقة ولا اخراجها من
ملكه الى ملك جماعة غير ولية فقها بذلك فبطل الصدقة عنها بان يصير لكل واحد منهم من الابل
والبقر والغنم ما لا يجب فيه الصدقة ولا يحتمل في ابطال الصدقة بوجه ولا سبب باعنا عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال ما منع الزكاة بمسلم ومن لم يؤدها فلا صلاة له وأبو بكر رضي
الله عنه يقول لو منعوني عقلاً ما أعطوه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاؤهم حين منعه
الصدقة ورأى قتالهم حلالاً وقاله وجرير رضي الله عنه يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصدر المصدق عنكم حين يصدر وهو راض ومراً بأمر المؤمنين باختيار رجل أمين ثقة عفيف
ناصح مأمون عليك وعلى رعيته فوله جبيع الصدقات في البلدان ومرة فليوجه فيها أقواما
يرضيهم ويسأل عن مذاهبهم وطرائقهم وأما ما سمع يجمعون اليه صدقات البلدان فاذا جعيت
اليه أمرته فيها بما أمر الله جل ثناؤه به فأنفذه ولا تولها أعمال الخراج فان مال الصدقة لا ينبغي ان

قال أنت طالق كم شئت أو ما شئت فطلعت نفسها واحدة وان قال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى تطلق ثلاثاً
نفسك من ثلاث ما شئت فله ان تطلق نفسها واحدة واثنين ولا تطلق ثلاثاً

ان شامت والله أعلم بالصوات * (باب الخلع) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهم في رجل خلع امرأته على خير
بعينها أو خنزير أو ميتة فالخلع واقع (٤٦) ولا شيء له وان كاتب عبد اعل ذلك فالخاتبة فاسدة فان اداها عتق وعليه القيمة رجل

خلع ابنته بمهرها وهي صغيرة لم يميز فان خلعها على ألف على أنه ضامن فالخلع واقع والالف عليه * رجل قال لامرأته أنت طالق على ألف فقبلت طلقت وعليها ألف وهو كقولها أنت طالق باللف وان قال لها أنت طالق وعليك ألف فقبلت أو قال لعبدك أنت حر وعليك ألف فقبل عتق العبد وطلقت المرأة الرجعة ولا شيء عليهم ما قال أبو يوسف ومحمد رجعت ما الله على كل واحد منهم ما ألف درهم ولولم يقبل طلقت المرأة وعتق العبد عند أبي حنيفة رضي الله عنه وقال أبو يوسف ومحمد رجعت ما الله اذ لم يقبل لا تطلق المرأة بعق العبد * امرأه اختلعت على أكثر من مهرها والنشوز منها طاب الفضل للزوج وان كان النشوز منه كره له الخلع وجاز في القنص * امرأة قالت لزوجها اخلعني على مافي يدي من الدراهم ففعل ولم يكن في يدها شيء فانها تعطيه ثلاثة دراهم * رجل قال لامرأته أنت طالق أمس على ألف فلم تقبل فقلت

فالتول قول الزوج وان قال لرجل بعتك هذا العبد بالف درهم أمس فلم تقبل وقال المشتري قبلت فالقول ما بال قول المشتري * رجل قال لامرأته أنت طالق على ألف درهم على اني بالخيار أو على انك بالخيار ثلاثة أيام فقبلت فالخيار باطل اذا

كان للزوج وهو جائز اذا كان للمرأة فان ردت الخيار في الثلاث بطل الخيار وقال أبو يوسف ومحمد رجعت ما الله الطلاق واقع وعليها ألف درهم * رجل تزوج امرأة واحدة ما بالخيار جازا النكاح وبطل الخيار (٤٧) في القولين جميعا * امرأه قالت لزوجها

طلقتي ثلاثا على ألف فقال أنت طالق واحدة فهي واحدة * لك الرجعة بغير شيء وقال أبو يوسف ومحمد رجعت ما الله له ثلاث الالف وان قالت طلقتي ثلاثا بانك فقال أنت طالق واحدة فله ثلاث الالف في قواهم جميعا * امرأه اختلعت على عبد لها أتى على أنها برية من ضمانه لم تبرأ وعليه الوفا بالعبد أو بقيته والله أعلم

* (كتاب الايلاء) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهم في رجل قال لامرأته والله لا أقربك شهرين وشهرين بعدهن الشهرين فهو مول فان مكث يوما ثم قال والله لا أقربك شهرين بعد الشهرين الاولين لم يكن موليا وان قال والله لا أقربك سنة الا يوما لم يكن موليا وان قال لاجنية والله لا أقربك وانت على كظهر ابي ثم تزوجها لم يكن موليا ولا مظاهرا وان قربها كقربى المين وان قال وهو في البصرة والله لا أدخل الكوفة وامرأته به لم يكن موليا واذا حلف بمين بقدر ان يجامعها في الاربعه الا شهرين بغير حنث لم يكن موليا وان آلى منها وهو مريض أو امرأته تقيها أو صغيرة لا يجامع أو بينها وبينه ميسرة أو أربعة أشهر فقيمتا ان يقول فنت اليها فان قدر على الجماع في الاربعه الا شهر بطل التي * بالسان ولم يكن فيمؤد الاجماع والله أعلم

مما بال عامل ابعد فقول هذا لكم وهذا أهدي الى أفلاقه في بيت أبيه وبيت امه حتى ينظر أيهم الذي لا والذي تنسى بيده لا يأخذ أحد منهما شيئا الا جاء به يوم القيامة فيحمله على رقبة اما بعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعثر رفع يديه حتى روى بياض ابطنه فقال اللهم هل بلغت (قال أبو يوسف) وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عكرمة بن أبي خالد عن بشر بن عاصم عن عبد الله بن سفيان عن أبيه عن جده ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعثه ساعيا فراه في بعض المدينة فقال أما يسرك ان تكون في مثل الجهاد فقال من أين وهم يزعمون اني أنظلمهم قال كيف قال يقولون تأخذنا السخلة قال أجل خذ منهم وان جاءهم الراعي يحمله على كتفه واخبرهم انك تدعاهم الربى والا كيلة وخذ الغنم والمساخض قال وحدثنا عطاء بن بجلان عن الحسن قال بعث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سفيان بن مالك ساعيا بالبصرة فمكث حينئذ اسبأ في الجهاد فقال اولست في جهاد قال من اين والناس يقولون هو نبطنا قال وفيهم قال يقولون بعت علينا السخلة قال فعدتها وان جاءهم الراعي يحمله على كتفه قال وليس تدع لهم الربى والا كيلة والمساخض وخذ الغنم * قال وحدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن رجلين من أنصح ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعث محمد بن مسلمة ساعيا عليهم قال فكان بقعد فبأبناهم من شاة فبهم وفاهم من حقه أخذها * قال وحدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن القاسم بن محمد ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مر به غنم الصدقة فيها شاة ذات ضرع عظيم فقال عمر ما هذه قالوا من غنم الصدقة فقال عمر ما اعطى هذه اهلها وهم طائعون فلا تغصبوا الناس ولا تأخذوا خزرات الناس يعني بجزرات خيار أموال الناس * قال وحدثني هشام بن عروة عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبع في أول الاسلام مصدقا فقال خذ الشارف والابكر وذات العيب ولا تأخذ من خزرات الناس شيئا * قال وحدثني هشام بن عروة عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا يصدق الناس حين امره الله جل ثناؤه ان يأخذ لصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تأخذ من خزرات انفس الناس شيئا خذ الشارف والبكر وذات العيب كره النبي عليه الصلاة والسلام ان ينفق الناس حتى ينفقوا ويحتسبوا فذهب فاخذ ذلك على ما أمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذ حتى جاء الى رجل من اهل البادية فدكر له ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ الصدقة من الناس يزكهم بها ويظهرهم بها فقال له الرجل قم فخذ فذهب فاخذ الشارف والبكر وذات العيب قال فقال له الرجل والله ما قام في ابلي احد قط يأخذ شيئا لله قبلك والله ليختارن فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك للنبي عليه السلام فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم * قال وحدثني سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصدقا فاجاءه بابل مسان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكت وأهلكك فقال اني كنت أعطى البكرين بالجل المسن قال فلا اذاه قال وحدثنا داود بن أبي هند عن عامر الشعبي قال كان يقال المعتدي في الصدقة كانعها * قال وحدثنا عبيدة بن أبي رائطة عن أبي حميد عن وهيل بن عوف الجاشعي قال جئت أباه مرة

(كتاب الظهار) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في رجل قال لامرأته أنت علي كظهر أبي لم يكن الاظهار وان قال أنت علي كفر جهولا لئلا يله (٤٨) فهو ظاهر وان قال أنت علي مثل أمي أو حرام كأمي ونوى ظهاراً أو طلاقاً فهو على

ما نوى وان قال علي حرام كظهر أمي أو حرام منسل ظهري أو نوى طلاقاً أو ابلا لم يكن الاظهار وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى هو علي ما نوى وان ظاهراً من أمته لم يكن مظاهراً وان أمر انساناً أن يطعم عنه عن ظهره ففعل أجزأه وان اعتق عبداً عن ظهره من أمر أبيه أجزأه ان يجعله عن أحدهما وان اعتقه عن ظهره وعن قتل لم يجز عن واحد منهما وان اعتق نصف عبده عن ظهره ثم اعتق النصف الآخر أيضاً عن ذلك الظهار أجزأه وان اعتق نصف عبد بينه وبين آخر وهو موصوفه منه صاحبه نصف قيمته واعتق النصف الآخر أيضاً عن ذلك الظهار لم يجز وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى يجزئه وان أطعم عن ظهره من ستمين مسكناً في كل يوم مسكناً صاعاً لم يجز إلا عن أحدهما وهو قول أبي يوسف رحمه الله وقال محمد يجزئه عنهما وان أطعم ذلك عن أفطار وظهار أجزأه عنهما في قولهم جميعاً والله أعلم

(باب طلاق المريض) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في مريض طلق امرأته ثلاثاً بامرأته أو قال لها اختاري فاختارت نفسها أو اختلعت منه ثم مات وهي في العدة لم ترث منه وان قالت طلقني للرجعة فطلقها ثلاثاً أو ثلثاً في صحتي

يقامهم

وانقضت عدتك فصدمته ثم أقبلها بدين أو أوصى لها بوصية فلها الاقل من ذلك ومن الميراث وقال أبو يوسف ومحمد اقراره جائز ووصيته وان طلقها في مرضه ثلاثاً بامرأته أو أقبلها بدين أو أوصى لها بوصية فلها الاقل من (٤٩) ذلك ومن الميراث في قولهم رجل

يقامهم ثم التخل ما كان منه يسقى سبعة الف درهمين للمثلان ولهم الثلث وما كان يسقى بغير فلهم الثلثان وللمسلمين الثلث في هذين الفعلين من عمر في أرض السواد وفي أرض نجران ما يدل على ان للامام ان يختار فيجعل على كل أرض من الخراج ما يحتمل ويطلق أهلها ولا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر عنوة ولم يجعل عليها خراجاً يدفعها الى اليهود مساقاة بالنصف وان عمر رضي الله تعالى عنه لما افتتح السواد ناظر بعض دعاة أهل العراق وسألهم كم كنتم تؤدون الى الاعاجم في أرضكم فقالوا سبعة وعشرين فقال لا أرضي بهذا منكم فمضى ان يبيع البلاد وجعل عليها الخراج وكان ذلك عنده أصح لاهل الخراج وأحسن ردواؤهم في بادئ الأمر من غير ان يحملهم ما لا يطيقون فللاامام ان ينظر فيما كان عمر جعله على أهل الخراج فان كانوا يطيقون ذلك اليوم وكانت أرضهم له محتملة والوضع عليهم ما تحتمله الأرض وبطريقه أهلها (قال أبو يوسف) وحديثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد بن عبد الرحمن أن انظر الأرض ولا تجعل خراجاً على عامر ولا عامراً على خراب وانظر الخراب فان أطاق شيئاً فخذ منه ما أطاق وأصلحه حتى يعمر ولا تأخذ من عامر لا يعقل شيئاً وما أجذب من العامر من الخراج فخذ في رفق ولا تكن لاهل الأرض وآمر أن لا تأخذ في الخراج الا وزن سبعة ليس فيها تبر ولا أجور الضرابين ولا اذابة الفضة ولا هدية النير وزوالهم رجاء ولا تخن الخصف ولا أجور القنوق ولا أجور البيوت ولا دراهم النكاح ولا خراج على من أسلم من أهل الأرض (قال أبو يوسف) ولا يحمل لوالى خراج أن يبيع رجل من خراج أرضه شيئاً الا أن يكون الامام قد فوض ذلك اليه فقال له هب لمن رأيت ان في هبة مثلاً صلاحاً للرعية واستدعاء للخراج ولا يسع من يهب له والى الخراج شيئاً من الخراج بغير اذن الامام قبول ذلك ولا يحمل له حتى يؤدي جميع ما يجب عليه من الخراج لان الخراج صدقة الأرض وهو في الجميع المسلمين ولا يحمل لوالى الخراج أن يبيع شيئاً من الخراج الا أن يكون الوالى متقبلاً للخراج فتجوز له الهبة ويسع الموهوب له ان يقبل أو يكون الامام قد رأى صلاحاً في فقهه في بيع خراج أرض صاحب الأرض اليه فيجوز له ويسعه ان يقبله ليس يجوز هبة ثمن من الخراج الا للامام أو لمن يملكه الامام ذلك اذا كان يرى ان في ذلك صلاحاً ولا يحمل لاحد أن يحول أرض خراج الى أرض عشر ولا أرض عشر الى أرض خراج وذلك أن يكون للرجل أرض عشر والى جانبها أرض خراج فيشترها فيصيرها مع أرضه ويؤدي عنها العشر أو يكون للرجل أرض خراج والى جانبها أرض عشر فيشترها فيصيرها مع أرضه ويؤدي عنها الخراج فهذا احدم لا يحمل في الأرض والخراج

(فصل في بيع السمك في الآجام)

وسألت أمير المؤمنين عن بيع السمك في الآجام ومواضع مستنقع الماء فلا يجوز بيع السمك في الماء لانه غرر وهو للذي يبيده فان كان يؤخذ باليد من غير ان يصاد فلا بأس ببيعه ومثله اذا كان يؤخذ بغير صيد كمثل سمك في حب والا فاداً كان لا يؤخذ الا بصيد فله كمثل طي في البرية أو طير

(٧ - خراج) حنيفة رضي الله عنه وقوله جافان آلى وهو صحيح فبانت في مدة الايام وهو مريض لم ترث وان كان الايلاء في المرض أيضاً ورثت والطلاق الذي يملك الرجعة فيه ترث به في جميع الوجوه وكذا ذكرنا أنها ترث اذا مات وهي في العدة

ولدت فانت طالق فشهدت امرأته على الولادة لم تطلق وقال أبو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى تطلق فان كان الرجل قد أقر بالحبل
فانت قد ولدت طالقت وقال أبو (٥٢) يوسف ومحمد رحمهما الله في جميع هذه الوجوه لا تصدق على الولادة حتى تشهد امرأة

عدله رجل مات عن امرأة

فأقرت به بعد أربعة أشهر
وعشر بانه قضاء العدة ثم
جاءت بولد بعد الاقرار لستة
أشهر لم يلزمه امرأته لم تبلغ
ومثلها يجامع طالقت طلاقاً
بأنها جاهت بولد بعد انقضاء
العدة لم يلزمه حتى تأتي به
لا قول رجل قال لامته ان
كان في بطنك ولد فهو مني
فشهدت على الولادة امرأته
فهو أم وادله رجل قال
هذا ابني ثم مات فجاءت أم
الغلام فقالت أنا امرأته
فهو امرأته وبرتائه ذكر
في النوادر انه استحسن
والقياس ان لا يكون لها
الميراث لانه يجوز انه وطئها
بشبهة واذ لم يعلم انها حرة
وقال الورثة أنت أم وولد فلا
ميراث لها

(باب الولد من أحق به)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رحمه الله تعالى
امرأة طالقت ولها ولد
فقالت أرضعه بغير أجر
أو بدرهمين فأبى الزوج ان
ترضعه وأراد ان ترضعه
غيرها بدرهمين فالأمر أحق
به رجل تزوج امرأته
أهل الشام بالشام فقدم بها
الكوفة وطلقتها وقد ولدت

الخراج وأما العشر فعلى صاحب الطعام ووجه آخر المزارعة بالثلث والرابع فقال أبو حنيفة
رضي الله تعالى عنه في هذا انه فاسد وعلى المستأجر أجر مثلها والخراج على رب الأرض والعشر
على رب الأرض وقال أبو يوسف المزارعة جائزة على شروطها والخراج على رب الأرض والعشر
عليها جميعاً في الزرع فهذا الوجه الرابع ووجه آخر أن يكون للرجل أرض وبقرو بدرهمين
أو كرا فدخله فيها فعمل ذلك ويكون له السدس أو السبع فهذا فاسد في قول أبي حنيفة رضي
الله تعالى عنه ومن وافقه والزرع في قوله لهم رب الأرض وللا كرا أجر مثله والخراج على رب
الأرض والعشر في الطعام (وقال أبو يوسف) هو عندى جائز على ما شرط عليه على ما جاء
به الآثار (قال أبو يوسف) ولو أن رجلاً دفع إلى رجل رضى ما يقوم عليه أو يواجره أو يطعن
للناس فيها بالاجرة على النصف فهذا فاسد لا يجوز وكذلك الرجل يدفع إلى الرجل بيت قرية أو
دار أو دواب أو سفينة أو يواجرها أو يكتسب عليها فأخرج الله من شيء فيمنه ما نصفان فهذا لا يجوز
في قول أبي حنيفة وقولي وليس هذا بمنزلة ما ذكرنا من المعاملة والمزارعة وللأجير في هذا الوجه
الفاقد أجر مثله على مالك ذلك وما كان من غلة الرأى والسفينة فهي لصاحبها

(فصل في الجزائر في دجلة والفرات والغروب)

(قال أبو يوسف) رحمه الله وسألت بأمر المؤمنين عن الجزائر التي تكون في دجلة والفرات
ينصب عنها الماء لجأ رجل وهي جزيرة أرض له فخصنها من الماء وزرع فيها فاذا نصب الماء عن
جزيرة في دجلة أو الفرات لجأ رجل بلاصق تلك الجزيرة بأرض له فخصنها من الماء وزرع فيها
فهي له وهذا مثل الأرض الموات اذا كان ذلك لا يضر بأحد وان كان يضر أحد ممنع من ذلك ولم
يترك يخصصه ولا يزرع فيها ولا يحدث فيها أحدنا إلا باذن الامام فأما اذا نصب الماء عن جزيرة في
دجلة مثل هذه الجزيرة التي بجدة بسمان موسى وهذه الجزيرة التي من الجانب الشرقي فايس
لأحد ان يحدث فيها شيئاً إلا بناء ولا زرع إلا ان مثل هذه الجزيرة اذا حصنت وزرعت كان ذلك ضرراً
على أهل المنازل والدور قال ولا يسع الامام ان يقطع شيئاً من هذا ولا يحدث فيه حدثاً قال وأما
ما كان خارج المدينة فهو بمنزلة الأرض الميثة يحبسها الرجل ويؤدى عنها حق السلطان ولو أن
رجلاً في طائفة من البطيخة مما ليس فيه ملك لا دخل عليه الماء فضرر عليها المسنة
واستخرجها وأحياها وقطع ما فيها من القصب فانها بمنزلة الأرض الميثة وكذلك كل ما عالج في أجرة
أو من جراً ومن ربيعاً لا يكون فيه ملك لأنسان فاستخرج رجلاً وعمره فهو له وهو بمنزلة الموات
ولو أن رجلاً أحيا من ذلك شيئاً قد كان له مالك قبله رددت ذلك إلى الأول ولم أجعل للثاني فيه
حقاً فان كان الثاني قد زرع فيه فله زرعه وهو ضامن لما نقصت الأرض وليس عليه أجرة وهو
ضامن لما قطع من قصبها وكذلك لو كانت هذه الأرض في البرية فيها نبات لانها بمنزلة القصب قال
ولو أن رجلاً حفر حظيرة في البطيخة وكري لها نهر الخراج فدخلنا أدخل معك في هذه الأرض
وأشرك فيها فان كان نصب الماء عنها حيث دخل معه فالشركة باطلة وان كان لم ينصب عنها

منه فلها ان تخرج بالولد إلى الشام وان كان تزوجها في غير الشام أو بالكوفة وهي من أهل الشام لم يكن فالشركة
لها ان تخرج بالولد من الكوفة والام أحق بالولد من الجدة التي من قبل الام ثم الجدة من قبل الاب ثم الخالة ثم العمة والام والجدة

أحق بالغلام حتى يستغني بانيه كل ويشرب ويلبس وحده وبالجارية حتى تحيض والحالة والعمة أحق بهما حتى يستغنيا ومن
تزوجت فلا حق لها في الولد والذمية وأم الولد يموت ولاها بمنزلة الحرة المسلمة ولا (٥٣) خيار للغلام والجارية فان كان حالات

أو عات متفرقات فالتى من

قبل الاب والام أولى بالولد

*(باب الاختلاف في متاع

البيت)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رضي الله عنهم رجل
وامرأته مات أحدهما
واختلف الورثة والباقي
منهم ما في متاع البيت فما
يكون للرجل فهو للرجل
وما يكون للنساء فهو للمرأة
وما يكون لهما فهو للباقي
وان كانا حينئذى امرأته
أو مطلقة فهو كذلك الا
فيما يكون لهما فهو للرجل
وقال محمد في الموت والحياة
ما كان لهما فهو للرجل
وقال أبو يوسف تعطى المرأة
ما يجتهد به مثلها وما بقي
فلزوج وان كان أحدهما
مملوكاً فالمتاع للحر في الحياة
والموت وقال أبو يوسف
ومحمد العبد المأذون له في
التجارة والمكاتب بمنزلة الحر

(باب الحيض والنفس)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رحمه الله الكدرة
والصفرة والحبرة في أيام
الحيض حيض وقال أبو
يوسف رحمه الله لا تكون
الكدرة حمضاً إلا بعد الدم
امرأة أيامها خمسة فرأت

الدم عشرة أيام فهو حيض وان زاد فهي استحاضة الا في أيامها الخمسة حامل رأت الدم فليس بشئ فان وادت ولداً وفي بطنها ولد
آخر فالنفس من الولد الاول وكذلك ان كان بين الولدين أربعون يوماً وتنقض العدة بالولد الآخر وقال محمد وزفر النفس من الولد

الآخرة تنقضي العدة * (مسائل من كتاب الطلاق لم تدخل في الأبواب) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجهم الله تعالى
عن أبي جهم سنة فتعال قد جاعته أو أنكرت (٥٤) نظر إليها النساء فإن قلن هي بكر خيرت وإن كانت ثيبا في الأصل فالقول قول
الزوج فإن قال بعد الحول

لم أجامعها واختارت نفسها
فهى تطلبة بئسنة وان
اختارت لم يكن لها بعد ذلك
خيار رجل لا عن امرأته لم
يقع فرقة حتى يفرق القاضي
فإن فرق فهى تطلبة بئسنة
وهو خاطب إذا كذب
نفسه وهو قول محمد وقال أبو
يوسف رجهما الله لا يجتمعان
* نصرائي له أخت مسلمة
لا يجبر على نفقتها رجل
اشترى أمة فلم يقبضها حتى
حاضت فعليه أن يستبرئها
بحيضة أخرى

*(كتاب العتاق) *

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رجهم الله تعالى عبد
بين رجلين أعتقه أحدهما
وهو معسر فإن شاء الآخر
اعتق العبد وإن شاء استسعى
العبد في نصف قيمته والولاء
بينهم مافي الوجهين وإن كان
موسرا فاختار العتق أو
السعاية فهو كذلك وإن شاء
ضمن المعتق ورجع المعتق
على العبد والولاء للمعتق
وقال أبو يوسف ومحمد
رجهما الله إن كان المعتق
موسرا ضمن نصف قيمته وإن
كان معسرا سعى العبد في
ذلك ولا يرجع العبد على
المعتق ولا المعتق على العبد وإن
موسرا أرادوا العتق فلهما
موسرا أو أرادوا العتق فلهما
موسرا أو أرادوا العتق فلهما
موسرا أو أرادوا العتق فلهما

أو
موسرا أو أرادوا العتق فلهما
موسرا أو أرادوا العتق فلهما
موسرا أو أرادوا العتق فلهما
موسرا أو أرادوا العتق فلهما

مدبر أو لا يضمنه الثلث الذي ضمن وقال أبو يوسف ومحمد رجهما الله هو مدبر للذي دبره أول مرة ويضمن ثلثي قيمته لشر بكمه موسرا
كان أو معسرا جار بة بين شر بكمين زعم أحدهما أنه أمة ولد لصاحبه وأنكر (٥٥) صاحبه فهى موقوفة يوما وتخدم المذكر

يوماً وقال أبو يوسف ومحمد
رجهما الله إن شاء المذكر
استسعى الجارية في نصف
قيمتها ثم تكون حرة لا سبيل
عليها * أم ولد بين رجلين
أعتقها أحدهما وهو موسر
فلا ضمان عليه وقال أبو
يوسف ومحمد رجهما الله
يضمن نصف قيمتها عبد بين
رجلين قال أحدهما ما إن لم
يدخل فلان غدا هذه الدار
فهو حر وقال الآخر إن
دخل فهو حر فغرض غدا ولا
يدري دخل أم لا عتق النصف
منهما ويسعى له مافي النصف
وإن حلقا على عبيدين كل
واحد منهما على حدة لم يعتق
واحد منهما رجلا إن اشتريا
ابن أحدهما والاب موسر
والشر يك لا يعلم أن العبد
ابن شر بكمه أو يعلم فلا ضمان
على الأب وقال أبو يوسف
ومحمد رجهما الله يضمن
نصف قيمته إن كان موسرا
وإن كان معسرا سعى الابن
لشر بكمه أبيه في نصف قيمته
وإن بدأ الابن فاشترى
نصفه ثم اشترى الأب
النصف الآخر وهو موسر
فلا جني بالخيار إن شاء ضمن
الأب وإن شاء استسعى الابن
في نصف قيمته رجل اشترى

نصف ابنه وهو موسر فلا ضمان عليه وقال أبو يوسف ومحمد رجهما الله ما الله يضمن إن كان موسرا والله أعلم * (باب الحلف بالعتق) *
محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجهم الله تعالى رجل قال إذا دخلت الدار فكل مملوك لي يومئذ حر وليس له مملوك فاشترى مملوكا ثم
أقوله الشرعي كذا في النسخ التي بأيدينا وحر ردها النسبة اه

دخيل عتق ولولم يكن قال في عيشه يومئذ لم يعتق رجل قال كل مملوك لي ذكر فهو حر وله جارية حامل فولدت ذكر لم يعتق رجل قال كل مملوك أملكه حر بعد عدوله (٥٦) مملوك فاشترى آخر ثم جاء بعد عتق الذي في ملكه يوم حلف

(باب عتق أحد العبدین)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى رجل له ثلاثة أعبد دخل عليه اثنان فقال أحدهما حر فخرج أحدهما ودخل الآخر فقال أحدهما حر ثم مات ولم يكن قال يعتق من الذي أعبد عدله ثلاثة أرباعه ونصف كل واحد من الآخرين وهو قول أبي يوسف وقال محمد بن جهم الله كذلك الا في العبد الاخير فانه يعتق ربعه فان كان القول في المرض قسم الثلث كذلك على هذا رجل قال لعبدية أحدكم حر فباع أحدهما أو مات أو قال أنت حر بعد موت عتق الآخر وكذلك ان قال لا امرأته احدا كما طالق ثم مات احدها ما وان قال لامته احدا كما حرته ثم جامع احدها لا تعتق الاخرى وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى رجل قال لامته ان كان أول ولد تلد نسبه غلاما فانت حرة فولدت غلاما وجارية لا يدرى أيهما أول عتق نصف الام ونصف الجارية والقيام عتق فان قال المولى الجارية أول فالقول قوله مع عيشه على علمه وان نكل عتقت الام والابنة والغلام بعد رجلا ان شهد على رجل انه عتق أحد عبديه فالشهادة باطلة الا أن يكون في وصية استعصا فاذكره في العتاق وان شهد أنه أطلق إحدى امرأته جازت الشهادة ويجوز أن يطلق أحدهما وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله الشهادة

فان

مع عيشه على علمه وان نكل عتقت الام والابنة والغلام بعد رجلا ان شهد على رجل انه عتق أحد عبديه فالشهادة باطلة الا أن يكون في وصية استعصا فاذكره في العتاق وان شهد أنه أطلق إحدى امرأته جازت الشهادة ويجوز أن يطلق أحدهما وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله الشهادة

في العتق كذلك والله أعلم (باب العتق على جعل والكتابة) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى رجل قال لعبدية أنت حر بعد موتى على ألف درهم قاله بول بعد الموت رجل أعتق عبده على خدمته (٥٧) أربع سنين فقبل العبدية عتق ثم مات

من ساعته فعليه قيمة نفسه في ماله وهو قول أبي يوسف وقال محمد بن جهم الله قيمة خدمته أربع سنين رجل قال لا أعتق أمتك على ألف درهم على ان تزوجنيها ففعل فابت ان تزوجه قال عتق جائز ولا شيء على الآخر وان قال عني على ألف والمسلمة بها اقسمت الالف على قيمته ومهر مثلها فما أصاب القيمة أداء الآخر وما أصاب المهر بطل عنه رجل دبر عبده ثم كاتبه على مائة وقيمة ثلثائة ثم مات فان شاعى في الكتابة كلها وان شاء سعى في ثلثي القيمة وان كان التسدير بعد الكتابة فان شاء سعى في ثلثي القيمة وان شاء في ثلثي بدل الكتابة وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى يسعى في الأقل

(باب الولاء)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة بنطي كافر تزوج بمعتقة قوم ثم أسلم النبطي وأولى رجلا ثم ولدت أولادا فوالدهم موالى أمهم وقال أبو يوسف موالى أبيهم والخالة والعمة أحق بالميراث من موالى الموالاة ومولى العتاقة أحق به من العمة

(٨ خراج) والخالة معتقة ولدت من عبد فخى الولد فعقل عنه مولى الام ثم أعتق العبد جزوا الولد ولم يرجع عاقله الام على عاقله الاب (كتاب الايمان) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى رجل قال ان أكلت أو لبست أو شربت فامرأتى طالق وقال عتيت شيئا دون شيء لم يدين في القضاء ولا في غيره وان قال ان لبست ثوبا أو أكلت طعاما أو شربت

شرابا لم يدين في القضاء خاصة وان حلف لا يأكل لحما فكل ما كان طيبا لم يحنث وان كل لحم خنزير أو لحم انسان أو كبد أو كرشا حنث وان حلف لا يأكل أو لا يشتري شخصا (٥٨) لم يحنث الا في شخص البطن وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى يحنث في شخص الظاهر

أيضا وان حلف لا يشتري لحما أو شخصا فاشترى ألية لم يحنث وان حلف لا يشتري رأسا فهو على رأس البقر والغنم وقال أبو يوسف ومحمد هو على رأس الغنم خاصة وان حلف لا يأكل هذا الدقيق فأكله خبزا حنث وان حلف لا يأكل هذه الخطة لم يحنث حتى يقتضيهما وقال أبو يوسف ومحمد ان أكلها خبزا حنث أيضا وان حلف لا يأكل فاكهة فأكل عنباً أو رماناً أو رطباً أو قنأ أو خساً لم يحنث وان أكل تفاحاً أو بطيخاً أو مشمشاً حنث وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى يحنث في الرمان والعنب والرطب أيضاً وان حلف لا يأكل فكل شيء اصطبغ به فهو ادم والشواء ليس بادم والمخ ادم وقال محمد الشواء ادم وان حلف لا يأكل بسر أو لارطباً فأكل مذنباً حنث وان حلف لا يشتري رطباً فاشترى بكاسة بسر فحنث لم يحنث وان قال ان أكلت من هذا الرطب شيئاً أو من هذا اللبن شيئاً فاحرق طائفي فصار قماراً أو صار اللبن شيرازاً فأكله لم يحنث وان قال ان لم أشرب

الماء الذي في هذا الكوز اليوم فاحرق طائفي وليس في الكوز ماء فاحرق قبل الليل لم يحنث وهو قول محمد وقال أبو يوسف يحنث في هذا كله والله أعلم (باب العين في الدخول والخروج والسكنى والركوب) •

حظر

محمد عن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في رجل حلف لا يدخل هذه الدار فصار حجر أو بيت داراً أخرى فدخلها حنث وان جعلت مسجد أو بيتاً أو جاماً فدخل لم يحنث وان حلف (٥٩) لا يدخل هذه البيت فصار حجراً أو بيتاً آخر فدخل لم يحنث

وان حلف لا يدخل بيتاً فدخل الكعبة أو مسجداً أو بيعة أو كنيسة أو دليلاً أو ظلة باب الدار لم يحنث وان دخل صفة حنث وان قال لا امرأته ان دخلت الدار فانت طالق وهي داخلة لم يحنث حتى تخرج وتدخل استحيانا والتقياس ان يحنث ذكره في كتاب الطلاق وان قال لها وهي راكبة ان ركبت فانت طالق فكنت ساعية طلقت وان أخذت في النزول حين حلف لم يحنث وكذلك اللبس وان حلف لا يخرج من المسجد فاحرق انساناً فاحرقه حنث وان أخرجه مكرهاً لم يحنث وان حلف لا يخرج من داره الا الى جنازة فخرج الى الجنازة ثم أتى الى حادثة أخرى لم يحنث ولو حلف لا يخرج الى مكة فخرج يريد داره ثم رجع حنث وان حلف لا يأتيها لم يحنث حتى يدخلها وان أرادت المرأة الخروج فقال ان خرجت فانت طالق فخرجت ثم رجع لم يحنث وكذلك ان أراد رجل ضرب عبده فقال ان ضربته فعبدي حر فوجع الى منزله ثم ضربه وان قال له رجل اجلس فتغدى عندى فقال ان تغديت فعبدي حر فوجع الى منزله فتغدى عنده لم يحنث وان حلف لا يسكن هذه الدار فخرج ومثاعه وأهلها فيها ولم يرد الرجوع اليها حنث وان حلف لا يركب دابة لرجل فركب دابة عبده ما دون له في

حظر

بقى والمرأة وقال محمد يحنث في العبد أيضا وان حلف لا يكلم صاحب هذا الطيلسان منها
 * (باب المين على المين والزمان) * محمد عن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في رجل حلف

يعتزل في العبد وحنث في العبد
قباع الطيلسان في كلمة حنث

أم ولده لم يجزه * رجل قال ان تسري جارية فهي حرة وتسري جارية كانت في ملكك عتقت وان اسهت برى جاريه فبفسر اهلهم يعق
 * (باب المين في البيع والشراء) * محمد عن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في رجل قال لا خزان بعث لك هذا الثوب

فأمر أن يطالق فذس الخلو ف عليه ثوبه في ثياب الخالف فباعه ولم يعلم لم يحنث وان قال ان بعث ثوبالك والمثله بها ما حنث وان
كان الفعل لا يقبل النيابة حنث قدم (٦٢) الفعل أو أخره رجل قال هذا العبد حران بعته فباعه على انه بالخيار عتق وكذلك

ان قال المشتري ان اشتريته
فهو حر فاشتراه على انه بالخيار
وان قال ان لم أبع هذا العبد
أو هذه الخارية فأمر أني
طالق فاعتق أو دبر طلقت

(باب اليمين في الحج)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رجهتم الله تعالى رجل
قال وهو في الكعبة على
المشي الى بيت الله تعالى أو
الى الكعبة فعلمه حجة وعمره
ما شيا وان شاء ركب واهراق
دما رجل قال على الخروج
أو الذهاب الى بيت الله تعالى
أو قال على المشي الى الحرم
أو الى الصفا والمروة فلا شيء
عليه وقال أبو يوسف ومحمد
عليه في قوله على المشي الى
الحرم حجة أو عمره رجل قال
عبدى حران لم أجد العام فقال
قد حججت فشهد شاهدان أنه
ضحي بالكوفة لم يعتق وقال
محمد رحمه الله تعالى يعتق

*(باب اليمين في لبس الثياب
والحلي)*

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رجهتم الله تعالى
رجل قال ان لبست من غزل
فلانة ثوباه وهدي فاشترى
قطنا فغزله ونسج فلبسه
قال فهو هدى وقال أبو
يوسف ومحمد رجهما الله

والطير والدواب وانما يدخل ضرر ذلك على الخراج فأما على صاحب الطعام فلا لان صاحب
الطعام يأكل منه فيما بلغني وهو سبيل قبل الحصاد الى ان يبلغ المقاسمة فليس الطعام في الحرمان
وفي البيادر ضرر على الخراج واذ رفع الى البيادر وصيرا كذا في دياره ولا يحبس الطعام
اذا صار في البيادر والشهر والشهرين والثلاثة لا يداس فان في حبسه في البيادر ضرر على السلطان
وعلى أهل الخراج وبذلك تناخر العمارت والحراث ولا يخرص عليهم ما في البيادر ولا يحزر عليهم حررا
ثم يؤخذوا بنفائض الحزرقان هذا لانه لا يهل الخراج ونحوه بالبلاد وليس ينبغي للعامل
ولا يسهه ان يدعى على أهل الخراج ضياع غله فبذلك السبب أكثر من الشرط واذ ادس
الطعام وذري قاسمهم ولا يكيله عليهم كيل (١) بزيه اب ثم يدعى في البيادر والشهرين ثم
يقاسمهم في كيله ثمانية فان نقص عن الكيل الاول قال أبو قوفى وأخذ منهم ما ليس له ولكن اذا
دس الطعام ووضع فيه القفيز قاسمهم وأخذ حقه ولا يحبس ولا يكيل للسلطان كيل بزيه اب
وللا كار كيل السرديل يكون كميلا واحدا بين الفريقين سردا مر سلا ولا يؤخذ أهل الخراج
برزق عامل ولا أجر مدي ولا احتقان ولا نزلة ولا جولة طعام السلطان ولا يدعى عليهم بتقيصة
فتؤخذ منهم ولا يؤخذ منهم عن حنف ولا قراطيس ولا أجور الفتوح ولا أجور الكيلين ولا مؤنة
لا أحد عليهم في شيء من ذلك ولا قسمة ولا نأبة سوى الذي وصفنا من المقاسمة ولا يؤخذوا بأثمان
الاتيان ويقاسمو الاتيان على مقاسمة الخطئة والشعر كميلا أو باع فيقسم منها على ما وصفت من
القطيعة في المقاسمة ولا يؤخذ منهم ما قد يسمونه رواجلا دراهم يؤدونها في الخراج فانه بلغني ان
الرجل منهم م يأتى بالدراهم ليؤديها في خراجها فيقطع منها طائفة ويقال هذا رواجها وصرفها
ولا يضرب بن رجل في دراهم خراج ولا يقام على رجله فانه بلغني انهم يقيمون أهل الخراج في الشمس
ويضربونهم الضرب الشديد ويلقون عليهم الحارارو يقيدونهم بما يمنعهم من الصلاة وهذا
عظيم عند الله شنيع في الاسلام ورأيت ان تأمر عمال الخراج اذا تأمروا قوم من أهل خراجهم
فذكروا لهم أن في بلادهم أنهارا عادية قديمة وأرضين كثيرة غامرة وانهم ان استخرجوا لهم تلك
الانهار واحفروها وأجرى الماء فيها عرت هذه الارضون الغامرة وزاد في خراجهم كتب بذلك
الملك فأمرت رجلا من أهل الخير والصلاح يؤثق بدينه وامانة فتوجه في ذلك حتى ينظر فيه
ويسأل عنه أهل الخبرة والبصيرة ومن يؤثق بدينه وامانة من أهل ذلك البلد ويشاور فيه غير أهل
ذلك البلد ممن له بصيرة ومعرفة ولا يجرى الى نفسه بذلك منفعة ولا يدفع عنها به مضرة فاذا اجتمعوا على
ان في ذلك صلاحا وزيادة في الخراج أمرت بحفر تلك الانهار وجعلت النفقة من بيت المال ولا
تحمل النفقة على أهل البلد فانهم ان يعمر واخير من أن يحزروا وان يفر واخير من أن يذهب مالهم
ويحزروا وكل ما فيه مصلحة لأهل الخراج في أرضهم وانهارهم وطلبوا اصلاح ذلك لهم أجيبوا اليه
اذا لم يكن فيه ضرر على غيرهم من أهل طسوج آخر ورستاق آخر مما حوالهم فان كان في ذلك ضرر
على غيرهم وذهب بغلاتهم وكسر للخراج لم يجابوا اليه قال أبو يوسف واذا احتاج أهل السواد الى
كرى أنهارهم العظام التي تأخذ من دجلة والفرات كريت لهم وكانت النفقة من بيت المال ومن

(١) بهامش الاصل مانعه قال الشارح ذكر المؤلف هنا بن باب بالباء آخره وذكره في باب آخره ولم أرلها
ذكر في اللغة والمراد بهما الكيل المقترط على ما ظهر لي ولعله لغة سوادية اه

ليس يمدى حتى تغزله من قطن ملوك يوم حلف رجل حلف لا يلبس حليا فلبس تمام فضة لم يحنث وان كان من ذهب حنث امرأه
حلفت لا تلبس حليا فلبست او ثوبه بلا ذهب لم يحنث وقال أبو يوسف ومحمد يحنث (٦٢) *(باب اليمين في الضرب والقتل)*

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رجهتم الله تعالى
رجل قال لا تخزن ضربتي
فعبدى حرقات فضر به قال
فهو على الحياة وكذلك
الكسوة والكلام والدخول
رجل حلف لا يضرب
امراة فقد شعرها وخفقها
أو عضها حنث رجل قال
ان لم أقتل فلانا فأمر أني
طالق وفلان ميت وهو يعلم
حنث وان لم يعلم لم يحنث

*(مسائل من كتاب الأيمان
لم تدخل في الابواب)*

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رجهتم الله تعالى في
رجل قال ان لم أقض دراهم
فعبدى حر فباعه بها عبدا
وقبضه أو قضاه زواجا
وان وهبها له وقضاه ستوقه
لم يبر وان حلف لا يطلق
أولا يعتق أولا يتزوج فأمر
بذلك انسانا ففعل وقال
عنيت أن لا أتكلم به لم يدين
في القضاء خاصة وصدق
ديانة رجل حلف لا يضرب
عبده قال في الاصل اذا أمر
غيره فضر به حنث وان
حلف لا يضرب ولده فأمر
انسانا فضر به لم يحنث
ويجعل العلة فيه الملك فان
كان المضروب بماءك سواء

أهل الخراج ولا يحمل ذلك كله على أهل الخراج وأما الانهار التي يحزونها الى أرضهم ومزارعهم
وكرومهم ووطائهم وبساتينهم ومساقلهم وما أشبه ذلك فكريمها عليهم خاصة ليس على بيت المال
من ذلك شيء (١) فأما البشوق والمسنيات والبريدات التي تكون في دجلة والفرات وغيرها
من الانهار العظام فان النفقة على هذا كله من بيت المال لا يحمل على أهل الخراج من ذلك شيء
لان مصلحة هذا على الامام خاصة لانه أمر عام لجميع المسلمين فالنفقة عليه من بيت المال لان عطب
الارضين من هذا وشبهه وانما يدخل الضرر من ذلك على الخراج ولا يولى النفقة على ذلك الا رجل
يخاف الله يعمل في ذلك بما يجب عليه الله قد عرفت أماته وحده مذهب ولا قول من يخونك ويعمل
في ذلك بما لا يحل ولا يسهه يأخذ المال من بيت المال لنفسه ومن معه أو يدع المواضع الخوفة
ويملكها ولا يعمل عليهم شيئا يحكمها به حتى تنفجر فتفرق بالناس من الغلات وتخرب منازلهم
وقرارهم ثم يجرى ما يعرف ما يعمل به والى الله على هذا المواضع الخوفة منها أو ما عتقت من العمل
عليها بما قد يحتاج الى العمل وما تفجر وما السبب في انفجاره ولم يمت عليه أجر العمل عليه
واحد كانه حتى انفجر ثم عامله على حسب ما باتيك به الخبر عنه من جمل امره أو ذم وانكار
وتأديب قال أبو يوسف واذا رأى أن تبعث قوما من أهل الصلاح والعفاف ممن يؤثق بدينه
وأمانته يسألون عن سيرة العمال وما عملوا في البلاد وكيف جبو الخراج على ما رواه وعلى
ما وظف على أهل الخراج واستقر فاذا ثبت ذلك عندك وصح أخذوا بما استفضلوا من ذلك أشد
الاخذ حتى يؤدوه بعد العقوبة الموجعة والتكال حتى لا يتعدوا ما أمروا به وما عهد اليهم فيه فان
كل ما عمل به والى الخراج من الظلم والعنف فأنما يحمل على انه قد أمر به فقد أمر بغيره وان
أحلت بواحد منهم العقوبة الموجعة انتهى غير واثق وخاف وان لم تفعل هذا بهم تعدوا على
أهل الخراج واجتروا على ظلمهم ونهسهم وأخذهم بما لا يجب عليهم واذا صح عندك من العامل
والوالي تعد بظلم وعسف وخيانة لك في رعيته واحتجبتك من التي أوثقت طعنته أو سوء
سيرته فخرام عليك استعماله والاستعانة به وان تقلده شيئا من أمور رعيته أو تشركه في شيء من
أمره بل عاقبه على ذلك عقوبة تردع غيره من ان يتعرض لمثل ما تعرض له وإياك ودعوة المظالم
فان دعوة بحاجة حدثني مسعر عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال قال لي معاذ صل ونم
واطم واكتب حلالا ولا تأمن ولا تؤث الا واثق مسلم وإياك ودعوات أو دعوة المظالم قال
وحدثني منصور عن أبي وائل عن أبي الدرداء قال اني لا أمركم بالامر ولا أفعله ولا كنن أرجو
فيه الخير وان أبغض الناس الى أن أظلم الذي لا يستعين على الأمانة ان العدل وانصاف المظالم
وتجنب الظلم مع ما في ذلك من الاجر يزيد الخراج وتكثر به عمارة البلاد والبركة مع العدل
تكون وهي تنفذ مع الجور والخراج المأخوذ مع الجور تنقص البلاد به وتخرب هذا أمرين
الخطاب رضى الله تعالى عنه كان يحبى الرواد مع عدله في أهل الخراج وانصافه لهم ورفع الظلم
عنهم مائة ألف ألف الدرهم اذ ذلك وزنه وزن المقدال فلو تقررت الى الله عز وجل بأمر المؤمنين
بالجلوس لمظالم رعيته في الشهر أو الشهرين مجلسا واحدا تسمع فيه من المظالم وتنكر على الظالم

(١) البشوق جمع بشق كفلس وفلس وهو ما يحرقه الماء في جانب النهر والمسنيات جمع مسناة وهو الحائط يبني في وجه الماء وهو
السد والبريدات في اصطلاحهم مفاتيح الماء فارسية اه لخصاص من عبارة الشارح

لا يصوم فتوى الصوم وصام
ساعة ثم أفطر في يومه حنت
وان حلف لا يصوم يوما أو
صوما فصام ساعة ثم أفطر
في يومه لم يحنت وان حلف
أصلي فقام وقرأ أو ركع لم
يحنت وان سجد مع ذلك ثم
قطع حنت * رجل قال ان
كان لي الامانة درهم فامرأتى
طالق فلم يأت الا خمسين
درهما لم يحنت وكذلك ان
قال غير مائة أو سوى مائة
وان حلف لا يشم ريحانا
شم وردا أو باهنا لم يحنت
وان حلف لا يشمترى
بغير حيا ولا ينفقه فالبين
على دهنه وان حلف على
الزرد فالبين على الزرق
* امرأة قالت تزوجها
زوجت على فقال كل امرأة
على ما تولى ثلاثا نفقت عنه في
النفاء رجل قال لا تخرن
فنفقت فعبدي حر فغسله
بعدها مات حنت * رجل له
ثلاث نسوة فقال هذه طالق
أو هذه وهذه فانه يطلق
الاخيرة والخيار في الاولين
اليه وكذلك قوله لثلاثة
أعبد له هذا وهذا وهذا
* رجل قال لعمراتى لا أفعل
وام الله لا أفعل فهو ما سواه
رجل قال كل فاعلى فهو

مثله عرفت اني لست من أهله وان كنت من أخشى على نفسي خشيت عليه ما مثل الذي خشيت
 علي فقلنا رأيتك ظننت شيئا إلا جسد الله الحي فقال يا ابن عباس اني طمعت في ذلك أنك لا تعبدني
 الا قريب الجسد واني خشيت عليك ان تأتي علي التي هي التي هوأت وأنت في عملك فقال لك هذا إنما
 ولا علم اليكم دون غيركم اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستعمل الناس وزككم قال قلت
 والله لقد رأيت الذي رأيت ولم تراه فعمل ذلك فقال والله أنه أدري أصرفكم عن العمل وأرفعكم
 عنه وأنتم أهل ذلك أم خشى ان تعاينوا المكانكم منه فيقع العتاب عليكم ولا بد من عتاب فقد
 فرغت لي وفرغت لك فخاراً بك قلت لا أرى ان عمل لك قال لم قلت لاني ان عملت لك وفي نفسك
 ما في نفسك لم أبرح قدادة في عينك قال فأنش على قال قلت أشير عليك ان تستعمل صحبهم ما
 صحبهم عليك * قال وحدثني ابي عبد الله بن سعيد عن عامر عن الحر بن أبي هريرة عن أبيه ان عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه دعا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا لم تعينوني فمن
 يعينني فقالوا نحن نعينك فقال يا باهريرة أنت البحرين وهجر أنت العام قال فذهبت فأتيت في
 آخر السنة بغرارتين فيه ما خمسمائة ألف فقال له ما رأيت ما لا يستعمله عاقل أكثر من هذا فيه
 دعوة ظالم أو مال تبس أو ثمره قال قلت لا والله تبس والله الرجل أنا اذا ان ذهبت أنت بالمهنا

(٩ - خاج) مجموعه بقول عن أي حنفية فخره - م الله تعالى رجل طلق امرأته ثلاثاً ثم وظفها في العدة ونزل عاتقها

فوطئ في العدة وقال عات انما على حرام لم يجد رجل وبنى جارية امه او ابيه او ولده او امراته وقال ظننت انما تحل لي فلا حد عليه ولا على قاذفه وان قال عات انها (٦٦) على حرام حد ولم يثبت نسب الولد الا في جارية الولد فانه لا يحد ويثبت نسب الولد

وعليه قيمة الجارية صبي او
مجنون زنى بامرأة طاعة
فلا حد عليه ولا عليها وان
زنى صبي مجنون او بصغيرة
يجمع مثلها حد الرجل
خاصة بحري دخل دارنا
بأمان فزنى بدمية او ذمي
زنى بحرية فانه يحد الذمي
والذمية وفي قول محمد لا يحد
الذمية ويحد الذمي وقال
ابو يوسف يحدون كلهم
رجل اكرهه سلطان حتى
زنى فلا حد عليه وان اكرهه
غير سلطان حد رجل اقر
اربع مرات في مجالس
متفرقة انه زنى بقلانة
وقالت هي تزوجني او اقرت
المراة بالزنا وقال الرجل
تزوجتها فلا حد في ذلك
وعليه المهر رجل عمل
قوم لوط فانه يزوي ودعى
السجين وقال ابو يوسف
ومحمد رحمهما الله تعالى يحد
رجل زنى بجارية فقتلها
فانه يحد ويضمن القيمة وكل
شيء صنعه الامام الذي ليس
فوقه امام فلا حد عليه الا
في القصاص فانه يؤخذ به
وبالاموال والله اعلم
• (باب الشهادة في الزنا) •
محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رحمه الله تعالى
أربعة شهداء على رجل انه زنى بفلانة غائبة فندى يحد وان شهدوا أنه سرق من
فلان بفلانة غائب لم يقطع وان شهدوا أنه زنى بامرأة لا يعرفونها لم يحد وان أقر بذلك حد وان شهدا أنه زنى بفلانة واستكرهها

رضي

رضي الله عنه

واخر انما طاعة من دعى الحد منهم ما جبهوا ولو شهد شاهدان انه زنى بامرأة بالكوفة واخر ان ائذ زنى بالبصرة درى الحد عنهم وان اختلفوا في بيت واحد حد الرجل والمرأة وان شهدا أربعة أنه (٦٧) زنى بامرأة بالخيلة عند طلوع الشمس

وأربعة ائذ زنى بها عند
طلوع الشمس بدير هند درى
الحد عنهم جميعا أربعة
شهدوا على امرأة بالزنا وهي
بكر درى الحد عنها ولا يحد
الشهود شهدا أربعة بالزنا
وقالوا تعمدنا النظر فيك
شهادتهم بأربعة عيان
أو محدودون في القذف أو
أحدهم عبد أو محدود
شهدوا على رجل بالزنا فانهم
يحدون وان شهدوا وهم
فئة لم يحدوا بأربعة
شهدوا على رجل بالزنا
فضرب بشهادتهم ثم وجد
أحدهم عبد أو محدود في
قذف فانهم يحدون وليس
عليهم ولا على بيت المال
ارش الضرب وان رجم فدينه
على بيت المال وقال أبو
يوسف ومحمد ارش الضرب
على بيت المال أيضا أربعة
شهدوا على شهادة أربعة
على رجل بالزنا لم يحد فان
جاء الاولون فشهدوا على
المعاينة في ذلك المكان لم يحد
أيضا بأربعة شهدوا على
رجل بالزنا فرجم فكماله
رجع واحد غرم ربع الدية
وحد فان لم يحد المشهود
عليه حتى رجع أحدهم
حدوا جميعا فان كانوا خمسة
فرجع أحدهم فلا شيء عليه
وان رجع آخر حدوا غرم ربع الدية أربعة شهدوا على رجل بالزنا فزكو فزجهم فاذا الشهود مجوس أو عبيد فالدية على المزكين
وقال أبو يوسف ومحمد الدية على بيت المال بأربعة شهدوا على رجل بالزنا فامر الامام بوجه فضرب رجل عنقه ثم وجد الشهود

عبيد افعلى القتال الدية وان رجم ثم وجدوا عبيدا فالدية على بيت المال (باب الحد كيف يقام) محمد بن يعقوب عن ابى حنيفة رحمه الله تعالى قال لا يبلغ (٦٨) بالتهزير أربعين سوطا وهو أشد الضرب وضرب الزانى أشد من ضرب الشارب

وضرب الشارب أشد من ضرب الساذف ويضرب في ذلك قاع البحر وغير محدود الا الساذف فإنه يضرب وعليه ثيابه وينزع عنه الفرو والحشو ويضرب في الحدود كلها الاعضاء كلها الا الفرج والرأس والوجه وهو قول محمد وقال ابو يوسف يضرب الرأس أيضا والمرأة بمنزلة الرجل الا انها تضرب جالسة وعاميا ثيابها الا الفرو والحشو ويحفر للامر جومة وان لم يحفرها جازوا لا يحفر للرجل (باب في القذف) محمد بن يعقوب عن ابى حنيفة رحمه الله تعالى رجل قذف امرأة معها ولدا لا يعرف له أب أو قذف امرأة لا عنت بولداو قذف رجلا وطى مجارية بينه وبين آخر أو قذف مملوكة زنت في نصرانيتها أو قذف مكاتب مات وترك ولاء فلا حد عليه وان قذف رجلا وطى أمته مجوسية أو امرأته وهي حائض أو مكاتبته أو قذف امرأة لا عنت بغير ولد أو قذف مجوسيا تزوج بامه ثم أسلم فعليه الحد وكذلك قال

ابو يوسف ومحمد في المجوسى الذى أسلم فإنه لا حد على قاذفه رجل اقتر بولده ثم نفاه فانه يلاع وان نفاه وسبيل ثم اقتر به - والولد ولد في الوجهين وان قال ليس بابى ولا ابن فلا حد ولا لعان رجل قال لا خير يأتى فقال لا بل أنت قائم ما

وسبيل محمد رحمه الله

يحدان وان قال لا امرأته يأتى فقال لا بل أنت حدت المرأة ولان وان قالت زنيته بك فلا حد ولا لعان رجل قال في غضب لست بابن فلان لا يه الذى يدعى له فإنه يحد وان قال في غير غضب لا يحد وان (٦٩) قال أنت ابن فلان لعنه أو حاله أو زوج

وسبيل ذلك سبيل الخراج لا يحد من الجزية ولا يحد من بقية أموالهم - م ر رقيةهم (قال أبو يوسف) حدنا أبو حنيفة عن حدته عن عمر بن الخطاب أنه أضعف الصدقة على نصارى بنى تغلب عوضا من الخراج قال وحدنا - ميل بن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت أبى يذكر قال سمعت زياد بن حدير قال ان أول من بعث عمر بن الخطاب على العثور الى ههنا أن قال فامرني ان لا افقش أحدا وما مر على من شئ أخذت من حساب أربعين درهما من المسلمين وأخذت من أهل الذمة من عشرين واحد او من لاذمته العشر قال وأمرني ان اغلظ على نصارى بنى تغلب قال انهم قوم من العرب وليسوا من أهل الكتاب فاعلمهم يسلمون قال وكان عمر قد اشترط على نصارى بنى تغلب ان لا ينصروا ولا يولد لهم (قال أبو يوسف) وكل أرض من أرض العشر اشتراها نصراني تغلب فان العشر يضاعف عليه كما يضاعف عليه في أموالهم التي يختلفون بها في التجارات كل شئ يجب على المسلم فيه واحد دفعه الى النصراني التغلبي اثنان قال وان اشترى رجل من أهل الذمة سوى نصارى بنى تغلب أرضا من أرض العشر فان أباح حنيفة قال أضع عليها الخراج ثم لا أحولها عن ذلك وان باعها من مسلم من قبل انه لا زكاة على الذي والعشر زكاة فأحولها الى الخراج وقال أبو يوسف أضع عليها العشر فاعفاة وخر اجها فادرجت الى مسلم بشرأه وأسلم النصراني أعدتها الى العشر الذي كان عليها في الاصل قال أبو يوسف حدثني بعض أشياخنا ان الحسن وعطاء قالوا في ذلك العشر مضاعفا قال أبو يوسف فكان قول الحسن وعطاء أحسن عندي من قول أبى حنيفة ألا ترى أن المال يكون للمسلم للتجارة فيقر به على العاشر فيجعل عليه ربع العشر فاذا اشترا دى فخر به على العاشر العاشر نصف العشر ضعف ما على المسلم فان عاد الى مسلم جعلت فيه ربع العشر فهذا لم واحد يختلف الحكم فيه على من يملكه فكذلك الأرض من أرض العشر ألا ترى لو أن ذميا اشترى أرضا من أرض العرب حيث لم يقع خراج قط بمكة أو المدينة أو ما شبهها لم أضع عليه خراجا وهل يكون خراج في الحرم ولكنه تضاعف عليه الصدقة كما تضاعف في أموالهم التي يختلفون بها في التجارات ومن أسلم منهم فأرضه أرض عشر لأنه لم يوضع عليه الخراج

(فصل فيمن يجب عليه الجزية)

قال أبو يوسف والجزية واجبة على جميع أهل الذمة من في السواد وغيرهم من أهل الحيرة وسائر البلدان من اليهود والنصارى والمجوس والصابئة والسامرة ما خلا نصارى بنى تغلب وأهل نجران خاصة وانما تجب الجزية على الرجال منهم دون النساء والصبيان على الموسر ثمانية وأربعون درهما وعلى الوسط أربعة وعشرون وعلى المحتاج الحراث العامل يبدد اثناعشر درهما يؤخذ ذلك منهم في كل سنة وان جاؤا عرض قبل منهم مثل الدواب والمتاع وغير ذلك ويؤخذ منهم بالقية ولا يؤخذ منهم في الجزية مائة ولا خير ولا خرف قد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ينهى عن أخذ ذلك منهم في جزيتهم وقال ولوها أربعين ألفا يبيعوها ويأخذوا منها ما شاءوا اذا كان هذا أرفق بأهل الجزية وقد كان على بن أبى طالب كرم الله وجهه فيما بلغنا يأخذ منهم في جزيتهم شيئا رجلا ن أقتر بامرأة مائة درهم ثم قال أحدهما هو مال لم يقطع فان سرقا ثم غاب أحدهما قطع الحاضر وهو قوله الآخر وهو قول أبى يوسف ومحمد رحمه الله رجل سرق ثوبا فقطع فيه لم يقطع فان سرق ثوبا فقطع في غزله قطع حاكم قال للبيد اذا قطع

شهادته والله أعلم

(باب فيه مسائل متفرقة)

من هذا في سرقة سرقتها فقطع يساره عدا فلا شيء عليه وقال أبو يوسف ومحمد لا شيء عليه في الخطأ ويضمن في العمدة عبد مجبور
أثر بسرقة عشرة دراهم بعينها يقطع ويرد (٧٠) العشرة إلى المسرور منه وقال أبو يوسف أقطعه والعشرة للمولى وقال
محمد لا أقطعه والعشرة

للمولى وهو قول زفره رجل
أضنى عليه بالقطع في سرقة
فوهبت له لم يقطع رجل
سرق من أمه من الرضاعة
قطع رجل خنق رجلا
حتى قتله فالدية على عاقلة
وان خنق في المصر غير مصر
قتل به والله أعلم
(كتاب السرقة)
(باب ما يقطع فيه وما
لا يقطع)
محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رحمه الله تعالى
رجل سرق صيدا أو
فاكهة نفد أو طيرا أو لحما
أو خشبا غير الساج أو مصفا
منفضا أو نورة أو مغرة أو
زربيا أو أبواب المساجد
أو ربطا أو طبلا لم يقطع
وكذلك لو سرق شرايا وهو
من خواص هذا الكتاب
وان سرق من خشب الساج
ما يساوي عشرة دراهم أو
سرق بابا من أي خشب كان
أو سرق من النصوص الخضر
أو الباقوت أو الزبرجد قطع
رجل له على رجل عشرة
دراهم فسرقت منه مثلها لم
يقطع وان سرق منه عروضا
قطع رجل سرق سرقة
فردا قبل الارتفاع إلى

الملك لم يقطع ولا يقطع في أقل من عشرة دراهم فان أقر سارق بسرقة مرة قطع وهو قول محمد
وقال أبو يوسف لا يقطع حتى يقر مصره وان سرق من ذي رحم محرم لم يقطع وان سرق وإبهاهه اليسرى مقطوعة أو أصبعان منها
سوى الأيمن لم يقطع وان كانت أصبعها واحدة قطع رجل سرق سرقة ولم يخرجهما من الدار لم يقطع وان كانت الدار فيها مقاصير

واخرجهما من مقصورة إلى الدار قطع وان أغار انسان من أهل المقاصير على مقصورة فسرقت منه أقطع رجل سرق ذرعى به خارجا
ثم اتبعه فأخذته قطع وان ناوله صاحبها لم يقطع وان سرق من القطار (٧١) بعيرا أو حلالا لم يقطع وان شق جوالقا

العامل يده مثل الخياط والصباغ والاسكاف والحرار من أشبههم فاذا اجتمعوا إلى الولاة عليهم
جسواها إلى بيت المال وأما السواد فتقتسم إلى ولائك على الخراج أن يبعثوا رجلا من قبلهم
يشقون يديهم وأماناتهم يأتون القرية فيأمرهم صاحبها بجمع من كان فيها من اليهود والنصارى
والمجوس والصابئين والسامرة فاذا اجتمعوا بهم إليهم أخذوا منهم على ما وصفت لك من الطبقات
وتقدم إليهم في امتثال ما رسمته ووصفته حتى لا يتعدوه إلى ما سواه ولا يأخذوا من لم تر الجزية
واجبة عليه بشيء ولا يقصدوا بظلم ولا تعسف فان قال صاحب القرية أنا أصالحكم عنهم
وأعطيتكم ذلك لم يجيبوه إلى ما سأل لأن ذهاب الجزية من هذا أكثر لعل صاحب القرية يصالحهم
على خمسة دراهم وفيها من أهل الذمة من إذا أخذت منهم الجزية بلغت ألف درهم أو أكثر
وهذا مما لا يحل ولا يسع مع ما ينال الخراج منه من النقصان لعله أن يجبي من بعضهم أهل الذمة
فيصيب الواحد منهم أقل من اتني عشر درهما ولا يحل أن ينقص من ذلك بل لعل فيهم من المياليين
من تلزمه غنائة وأربعون درهما ويحملها ولا الخراج مع الخراج إلى بيت المال لانه في
للمسلمين وكل ما أخذ من أهل الذمة من أموالهم التي يختلفون بها في التجارات ومن دخل أينما
بأمان وما أخذ من أهل الذمة من أرض العشر التي صارت في أيديهم وكل شيء يؤخذ من موانئ
نصارى بني تغلب ويؤخذ منها ما يجب عليهم في دارها فان سبيل ذلك أجمع كسبيل الخراج يقسم
فيما يقسم فيه الخراج وليس هذا كواضع الصدقة ولا كواضع الخمس قد حكم الله عز وجل في
الصدقة حكمها قسمها عليهم فهي على ذلك وقسم الخمس قسمها بقى عليه فليس للناس أن يتعدوا ذلك
ولا يخالفوه (قال أبو يوسف) وقد ينبغي يا أمير المؤمنين أيذا الله أن تتقدم في الرفق بأهل ذمة
نبيك وابن عمك محمد صلى الله عليه وسلم والتفقه لهم حتى لا يظلموا ولا يؤذوا ولا يكلفوا فوق طاقتهم
ولا يؤخذ شيء من أموالهم الا بحق يجب عليهم فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
من ظلم معاهدا أو كلفه فوق طاقته فانا نججه وكان فيما تكلم به عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند
وفاته أوصى الخليفة من بعده بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل
من ورائهم ولا يكلفوا فوق طاقتهم ول واحد شاهدنا من عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد أنه سأل
على قوم قد أقبلوا في الشمس في بعض أرض الشام فقال ما شأن هؤلاء فقيل له أقبلوا في الشمس في
الجزية قال فذكر ذلك ودخل على أميرهم وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
عذب الناس عذبه الله قال وحدثنا بعض أشياخنا عن عروة عن هشام بن حكيم بن حزام أنه وجد
عياض بن غنم قد أقام أهل الذمة في الشمس في الجزية فقال يا عياض ما هذا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم قال ان الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبون في الآخرة قال وحدثنا هشام بن
عروة عن أبيه ان عمر بن الخطاب مر بطريق الشام وهو راجع في مسيره من الشام على قوم قد
أقبلوا في الشمس يصب على رؤسهم الزيت فقال ما بال هؤلاء فقال عليهم الجزية فلم يؤدوها فهم
يعذبون حتى يؤدوها فقال عفا بقولهم وما يعتذرون به في الجزية قالوا يقولون لا نجد قال
قد عوه لم لا تكلفوهم ما لا يطيقون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعذبوا

(باب ما يقطع فيه)
محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رحمه الله في رجل
سرق فضة أو ذهباً فقطعها
دراهم أو ديناراً فانه يقطع
ويرد الدراهم والدينار
إلى المسرور منه وقال
أبو يوسف ومحمد لا سبيل
للمسرور منه عليها فان
سرق ثوبا فصبغه أحر فقطع لم يؤخذ منه الثوب ولم يضمن وقال محمد يؤخذ منه الثوب ويعطى ما زاد الصبغ فيه وان صبغه اسود
أخذ منه الثوب في المذهبين رجل قطع في سرقة وهي قاعة ردت على صاحبها وان كانت مستلما لم يضمن (باب في قطع الطريق)

وقطعت يده ورجله من خلاف
 وان قتل ولم يأخذ المال قتله
 الامام وان قتل وأخذ المال
 قطعت يده ورجله من
 خلاف و يقتل أو يصلب
 وان شاء الامام لم يقطعه
 وقتله أو وصلبه وقال محمد
 يصلب ولا يقطع واذا قتل
 الامام قاطع الطريق فلا
 ضمان عليه في مال أخذه
 ولا في النفس وان رلى القتل
 رجـل منهم قتلوا جميعا
 وان كان في الذين قطع عليهم
 ذورحم محرم من أحدهم
 لم يقم عليهم الحد وقل الذي
 رلى القتل وذلك الى الاولياء
 والقتل ان كان بجحر او عصا
 أو سيف فهو سواء وان لم
 يقتل ولم يأخذ المال حتى
 أخذ وقد جرح اقتص منه
 مما فيه القصاص وأخذ
 الارش مما فيه الارش وذلك

الى الاولياء وان اخذ ما لاشم
بحرح قطعت يده ورجله من
خلاف وبطلت الجراحات
وان لم يبحرح ولم ياخذ المال
طالب وأوجع ضربا ولم يبلغ
بأربعين سوطا وادع في
الصبح حتى يتحدث توبة
وان اخذ به دماناب وقد
قتل بحديدة عمدا فان شاء
الاولياء قتلوه وان شاؤا



يبيعون وبشرون ولا يبيعون خيرا ولا خيرا ولا يظهرون المسلمين في الأمان ولا كن قلائسهم
طوالا لا ضربية فرعون أن يأخذوا أهل الذمة بهذا الزبي هكذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أمره أن يأخذوا أهل الذمة بهذا الزبي وقال حتى يعرف زبهم من زبي المسلمين ﴿٢﴾ قال أبو
يوسف حدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامل له أما
بعد فلا تدعن صليبنا أهرالا كسر وعقولايركنهم ودي ولا نصرا على سرج وليركب على
الكاف ولا تركن امرؤ من نساءهم على رحالة وليكن ركوبهم على الكاف وتقدم في ذلك تقدم بالبيعة
وأنع من قبلك فلا يابس نصراني قباه ولا ثوب خز ولا عصب وقد كرر لي أن كثيرا ممن قبلك من
النصارى قد راجعوا إلى العمامة وتركوا المدايق على أوساطهم واتخذوا الجوام والفرو تركوا
القفص بيض ولعمري إن كان به منع ذلك فيه اقبلك ان ذلك يكلفهم وعجزوا عنه والله أعلم حين
يراجعون ذلك ليعلمون ما أنت فانظر كل شيء ميت عنه فاحسم عنه من فعله والسلام ﴿٣﴾ قال أبو
يوسف حدثني عبيد الله بن نافع عن أسلم مولى عمر بن عمر رضي الله تعالى عنه أنه كتب إلى عماله
أن يحتشموا رقاب أهل الذمة * قال وحدثني كامل بن الهلال عن حبيب بن أبي ثابت أن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه بعث عثمان بن حنيف على مساحة أرض السواد ففرض على كل
جريب أرض عامر أو عامر درهم ماوقيزا وختم على علوج السواد ختم خمسمائة ألف على
الطبقات ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين وثلاثين عشر فلما فرغ من عرضهم دفعهم إلى الدفاقين
وكسر الخواتيم * قال وحدثنا عبيد الله بن نافع عن أسلم مولى عمر رضي الله تعالى عنه قال كتب
عمر بن الخطاب في القلوع أن اقتلو من جرت عليه المواشي ولا تأخذوا من أمر أو لأصلي ولا
تأخذوا الجزية إلا أربعة دنانير أو أربعين درهما وجعل على كل واحد مدتي خطئة وأمر أن يجثم
في أعناقهم * قال وحدثنا الأعشى عن عمار بن عميرة ومسلم بن صبيح أي الفخمي عن مسروق عن
معاذ بن جبل قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثنى على اليمن أن آخذ من كل عالم دينار

(١٠ خراج) تعالى يجوز ما صنع في الوجهين وقال محمد هو في ذلك بمنزلة المربض ويعرض
 الاسلام فان أبى قتل وتجب المرتدة على الاسلام ولا تقبل حرة ولا مملوكة ولا عاتق ولا غلام ولا
 عذبة ما أبى حنيفة ومحمد رحمه الله تعالى ويجبر على الاسلام ولا يقتل واسلامه اسلام ولا يرث أبوه اياه
 قال أبو يوسف ارتد اده ليس يارتد او اسلامه اسلام • دعى فنقض العهد ولحق فهو بمنزلة المرتدة
 لانها في كتابته ثم جاء المرتدة المسلما فالكاتب جائزة والوالد للمرتد الذي أسلم • مرتد له مال اكتسبه في حال الا

الورثة قبل أن يقسم رد عليهم
• مرتد أعفق أو وهب أو
باع واشترى ثم أسلم جاز
ما صنع وإن لحق أو مات على
ردته بطل ذاك كله وقال أبو
يوسف ومحمد رحمهما الله
على المرتد حرا كان أو عبدا
وإذا الصبي الذي يعقل ارتداد
ن كانا كافرين وهو قول محمد
مرتد فلوله عبدا فتضي به
إسلام وماله أكسبه في حال

الكفارة في الخطا وقال ابو يوسف ومحمد في الاسيرين أيضا الدية في العمد والخطا * حربي دخل اليما بامان فاودع رجلا او اقرضه ثم لحق به دار الحرب فاخذ اسيرا وظهر على الدار فقتل فالوديعة في و بطل القرض وان قتل ولم يظهر على الدار فالقرض والوديعة لورثته * حربي دخل اليما بامان وله امرأة في دار الحرب واولاد صغار ويكاريومال اودع بعضه حربي او بعضه ذميا او بعضه مسلما فاسلم ههنا ثم ظهر على الدار فهو في كاله وان اسلم في دار الحرب ثم جاء فظهر على الدار فاولاده الصغار احرار مسلمون وما كان من مال اودعه ذميا او مسلما فهو له وما سوى ذلك (٧٦) فهو في وان اسلم في دار الحرب وظهر على الدار فانه كان في يده من مال فهو له الا

العتار فانه في وما ليس في يده في وما في يده مودعه الحربي فهو في واولاده البكار وامرأته وما في بطنها في و من قاتل من عبده في واولاده الصغار احرار مسلمون * رجل قتل رجلا وهما من عسكر اهل البغي ثم ظهر عليهم فليس عليه شيء وان غلبوا على مصر فقتل رجل من اهل مصر رجلا من اهل مصر عمدا ثم ظهر على المصرفانه يقتص منه له * رجل من اهل العدل قتل باغيا فانه يرثه وان قتله البغي فقال كنت على حق وانا الان على حق ورثه وان قال قتل وانا اعلم اني على باطل لم يرثه وهو قول محمد بن ابي يوسف لا يرث الباغى في الوجهين جميعا ويكره بيع السلاح من اهل الفتنة في عداكرهم وليس بيعه بالكوفة ممن لم يعرفه من اهل الفتنة باس ويكره

والسلام * قال وحديثنا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي انه سئل عن مسلم اعقب عبد انصريا فقال الشعبي ليس عليه خراج ذمته ذمة مولا * قال ابو يوسف فساالت ابا حنيفة عن ذلك فقال عليه خراج ولا يترك ذمي في دار الاسلام بغير خراج رأسه قال ابو يوسف وقول ابي حنيفة أحسن ما رأيت في ذلك والله أعلم * قال ابو يوسف حدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه قال قلت له من عبد العز بن يامير المؤمنين ما بال الاسعار غالية في زمانك وكانت في زمان من كان يملك رخيصة قال ان الذين كانوا قبلي كانوا يكتفون اهل الذمة فوق طاقتهم فلم يكونوا يجدون ابدا من ان يبيعوا ويكسبوا في أيديهم وانا اذا كلف أحد الاطاقة فباع الرجل كيف شاء قال فقلت لو أنك سعرت لنا قال ليس اليما من ذلك شيء انما السعير الى الله

(فصل في العشر)

قال ابو يوسف اما العشر فرأيت ان توأما من اهل السلاح والدين واهلهم ان لا يتعدوا على الناس فيما يعاملونهم به فلا يظلموهم ولا يأخذوا منهم أكثر مما يجب عليهم وان يتناولوا ما رزقناه لهم ثم تتفقد بعد امرهم وما يعاملون به من عتريهم وهل يجاوزون ما قد امروا به فان كانوا قد فعلوا ذلك عزات وعاقبت وأخذتهم بما يصح عندهم لظلمهم أو ما أخذتهم أكثر مما يجب عليه وان كانوا قد انتهوا الى ما أمروا به وتجنبوا ظلم المسلم والمعااهدة أثبتهم على ذلك وأحسن اليهم فانك متى أثبت على حسن السيرة والامانة وعاقبت على الظلم والتعدي بما تأمر به في الرعية يزيد المحسن في احسانه ونحوه وارتدع الظالم عن معاودة الظلم والتعدي وأمرتهم أن يضيّفوا الاموال بعضها الى بعض بالقيمة ثم يؤخذ من المسلمين ربع العشر ومن اهل الذمة نصف العشر ومن اهل الحرب العشر من كل ما مر به على العاشر وكان للتجارة وبلغ قيمة ذلك مائتي درهم فصاعدا أخذ منه العشر وان كان قيمة ذلك أقل من مائتي درهم لم يؤخذ منه شيء وكذلك اذا بلغت القيمة عشرين مثقالا أخذ منها العشر فان كانت قيمة ذلك أقل لم يؤخذ منها شيء وإذا اختلف عليه بذلك مرات كل مرة لا يساوي مائتي درهم لم يؤخذ منه شيء وان اُضيف بعض المرات الى بعض وكانت قيمة ذلك تبلغ ألفا فلا شيء فيه ولا يضاف بعض ذلك الى بعض وإذا مر عليه بمائتي درهم مضروبة أو عشرين مثقالا تبرأ ومائتي درهم تبرأ أو عشرين مثقالا مضروبة أخذ من ذلك ربع العشر من المسلم ونصف العشر من الذمي والحربي ثم لا يؤخذ منها شيء الى مثل ذلك الوقت من الحول وان مر به غير مرة وكذا اذا مر عليه بمتاع قد اشتراه للتجارة فان كان المتاع يساوي مائتي

أن يبتدى الرجل أباه من المشركين فيقتله وان أدركه امتنع عنه حتى يقتله غيره ولا بأس أن يسافر بالقرآن درهم الى أرض العدو والله أعلم * (باب الايهام للغيل) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في رجل جاوز الدرب فارسا ففتق فرسه أو عقر فرسه ثم دخل أرض العدو ورجلا ثم اشترى فرسا فله سهم راجل * رجل مات قبل الخروج الى دار الاسلام فلا شيء في الغنمة وان مات بعد الخروج فله سهم * رجل مات في نصف السنة فلا شيء له في العطاء ويكره الجعل ما كان للمسلمين في فاذ لم يكن فلا بأس بان يقوى المسلمون بعضهم بعضا * (باب الحربي يدخل بامان متى يصير ذميا) * محمد بن يعقوب

عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في حربي دخل بامان فتقدم اليه الامام في أن يخرج أو يكون ذميا فمكث بعد ذلك سنة فهو ذمي وعليه الخراج * حربي دخل بامان فاشترى أرض خراج فاذا وضع عليه الخراج فهو ذمي * حربي دخل دار بامان فترجعت ذميا صارت ذميا وان دخل حربي فترجعت ذميا لم يكن ذميا والله أعلم * (كتاب البيوع باب السلم) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في رجل أسلم الى رجل عشرة دراهم في كتر حنطة فقال المسلم اليه شرطت لك رد يا وقال رب السلم بل لم تشرط شيئا فقال قول قول المسلم اليه وان قال المسلم اليه لم يكن فيه أجل وقال رب السلم (٧٧) بل كان فيه أجل فالقول قول رب

السلم * رجل أسلم الى رجل مائتي درهم في كتر حنطة مائة من ادين على المسلم اليه ومائة نقد فالمسلم في حصة الدين باطل * رجل أسلم الى رجل في حنطة بقعير لا يعلم معياره فلا خير فيه وان باعه به هذا القعير جاز وكل شيء أسلم فيه وله أجل وموئنة ولم يشرط مكان الا ينفقه فهو فاسد وما لم يكن له أجل وموئنة فهو جاز ويوفيه في المكان الذي أسلم فيه وهذا قول أبي حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد وكذلك ماله أجل وموئنة فهو جاز وان لم يشرط مكان الا ينفقه ولا بأس بالسلم في البيض والجوز والغليس عدد وفي السلم المالح وزنا وضربا معلوما وصغيرا ببيض وكبيره سواء ولا خير في السلم الطرى الا في حينه وزمانه وزنا وضربا معلوما ولا خير في السلم في اللعم وقال ابو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى اذا وصف من اللعم موضع معلوم بصفة معلومة جاز ولا بأس بالسلم في طست أو ققم أو خقن أو نحو ذلك ان كان يعرف وان كان لا يعرف فلا خير فيه وان استصنع رجل شيئا من ذلك بغير أجل فهو بالخيار ان شاء أخذه وان شاء تركه * رجل أسلم في كتر حنطة فلما حل الاجل اشترى المسلم اليه من رجل كرا فامر رب السلم بقبضه لم يكن قبضا وان أمره أن يقبضه لم يقبضه لنفسه فأكاله له ثم اكاله لنفسه جاز وان لم يكن سائما وكان قرضا فامر به بقبض الكرا * رجل أسلم في كرا فامر رب السلم المسلم اليه أن يكره في غرا ورب السلم ففعل ذلك ورب السلم غائب لم يكن ذلك قبضا ولو اشترى السكر معينا فأكاله في غرا لم يشترى

يوسف ومحمد رحمه الله تعالى اذا وصف من اللعم موضع معلوم بصفة معلومة جاز ولا بأس بالسلم في طست أو ققم أو خقن أو نحو ذلك ان كان يعرف وان كان لا يعرف فلا خير فيه وان استصنع رجل شيئا من ذلك بغير أجل فهو بالخيار ان شاء أخذه وان شاء تركه * رجل أسلم في كتر حنطة فلما حل الاجل اشترى المسلم اليه من رجل كرا فامر رب السلم بقبضه لم يكن قبضا وان أمره أن يقبضه لم يقبضه لنفسه فأكاله له ثم اكاله لنفسه جاز وان لم يكن سائما وكان قرضا فامر به بقبض الكرا * رجل أسلم في كرا فامر رب السلم المسلم اليه أن يكره في غرا ورب السلم ففعل ذلك ورب السلم غائب لم يكن ذلك قبضا ولو اشترى السكر معينا فأكاله في غرا لم يشترى

والمسئلة بجعلها كان قبضا رجل دفع الى الصائغ ديناراً وأمره أن يرد من عنده نصف دينار فزاد جاز رجل أسلم جارية في كرقبته المسلم اليه ثم تقايلا فبانت في يد المسلم اليه فعليه قيمتها يوم قبضها وكذلك لو تقايلا بعد موتهم فعليه القيمة أيضاً وان اشتراها بألف درهم فقبضها ثم تقايلا فبانت في يد المشتري بطلت الاقالة وان تقايلا بعد موتهم اقالا فالة باطله رجل أسلم الى رجل عشرة دراهم في كرقبته ثم تقايلا لم يكن له أن يشتري من المسلم اليه رأس المال شيئاً حتى يقبضه رجل باع ديناراً بعشرة دراهم فلم يقبض العشرة حتى اشتري بها فالباع (٧٨) في الثوب فاسد رجل له على آخر عشرة دراهم فباعه الذي عليه العشرة ديناراً

بعشرة دراهم ودفع الدينار

وتقايلا بالعشرة فهو جاز

(باب ما يجوز بيعه وما لا يجوز)

ثم دعي يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى قال لا يجوز بيع المراءى ولا آجارها ولا بيع سكر في خافرة ولا يستطمع الخروج منها ولا يؤخذ الا بصدفان قدر عليه بغير صدق جاز بيعه ولا يجوز بيع الخمر ولا بيع الابن ولا يجوز بيع لبن امرأة في قدح حره كانت أو أمه وشعرها خنزير ويجوز الانتفاع به للحرز ولا يجوز بيع شعر الانسان والانتفاع به ولا يجوز بيع جلود الميتة قبل أن تدبغ فادبغت فلا بأس ببيعها والانتفاع بها ولا بأس ببيع عظام الميتة وعصبها وعقبا وصوفها وشعرها وقرنها وبرها والانتفاع بذلك كله عبد أبي فباعه مولاه من رجل زعم أنه عنده فهو جائز فان قال هو عند فلان

يجب عليهم وكل مأخذ من المسلمين من العشر وسبيل الصدقة وسبيل ما يؤخذ من أهل الذمة تجب على أهل الحرب سبيل الخراج وكذلك ما يؤخذ من أهل الذمة جميعاً من جزية رؤسهم وما يؤخذ من مواشي بني تغلب فإن سبيل ذلك كله سبيل الخراج يقسم فيما يقسم فيه الخراج وليس هو كالصدقة قد حكم الله في الصدقة حكماً قد قسمها عليه فهي على ذلك وحكمهم في الخس بحكمها فهو على ذلك فنكح الوجود التي عليها الصدقات في المواشي والاموال وعلى هذا العمل عندنا والله أعلم قال أبو يوسف حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر قال سمعت أبي يذكر قال سمعت زياد بن حدير قال أول من بعث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على العسوراً قال فامرني أن لا أقتسأ أحداً وماهر على من شئ أخذت من حساب أربعين درهما درهما واحد من المسلمين ومن أهل الذمة من كل عشرين واحداً ومن لا ذمة له العسور قال وأمرني أن أغلظ على نصاري بني تغلب وقال لهم قوم من العرب وليسوا بأهل كتاب فلعلمهم لمون قال وكان عسراً اشتراط على نصاري بني تغلب أن لا ينصروا أبناءهم قال وحدثنا أبو حنيفة عن القاسم عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال بعثني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على العسور وكتب لي عهداً أن آخذ من المسلمين مما اختلفوا فيه لتجارهم ربع العسور ومن أهل الذمة نصف العسور ومن أهل الحرب العشر قال وحدثنا عاصم بن سليمان عن الحسن قال كتب أبو موسى الأشعري الى عمر بن الخطاب ان تجاراً من المسلمين يأتون أرض الحرب فيأخذون منهم العشر قال فكتب اليه عسراً أخذت منهم كذا يأخذون من تجار المسلمين ويأخذون من أهل الذمة نصف العشر ومن المسلمين من كل أربعين درهما درهما وليس فيما دون المائتين شئ فإذا كانت مائتين ففيها خمسة دراهم وما زاد ففيها سهم قال وحدثنا عبد الملك بن جريج عن عمرو بن شعيب ان أهل منبج قوم من أهل الحرب وراء البحر كتبوا الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه دعنا ندخل أرضك تجاراً وعسراً قال فشاورة عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فأشاروا عليه به فكانوا أول من عسروا من أهل الحرب قال وحدثنا السري بن اسمعيل عن عامر الشعبي عن زياد بن حدير الاسدي ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعثه على عسور العراق والشام وأمره أن يأخذ من المسلمين ربع العشر ومن أهل الذمة نصف العشر ومن أهل الحرب العشر ففرعاه رجل من بني تغلب من نصاري العرب ومعه فرس فقوموا بها بعشرين ألفاً فقال أعطني الفرس وأخذتني تسعة عشر ألفاً وأمسك الفرس وأعطني ألفاً قال فأعطاه ألفاً وأمسك الفرس قال

فبعني وحده فلان فباعه لم يجز رجل باع جارية فاذا هو غلام فلا بيع بينهما ولو اشتري بهيمة على انها ثم ذكر فاذا هي أنثى صح البيع وله الخيار رجل باع الى النيز وألى المهرجان وألى الحصاد والباس وألى الجزا فالباع فاسد فان كفل الى هذه الاوقات جاز سئل وعلم بين رجلين انهما باعوا صاحب العلوة ولم يجز بيع الطريق وبعته جاز وبيع سبيل المال وبعته باطل اذا اشتري عبدان جاز أو خنزير فقبضه واعتقه أو وهبه فهو جاز وعليه القيمة مسلم أمر نصرانيا ببيع خنزير أو شراها فهو جاز وقال أبو يوسف ومحمد لا يجوز على المسلم رجل اشتري جارية ببيع فاسد أو تقايلا فليس للبائع أن يأخذها

حتى يرد الثمن وان مات البائع فالتشترى أحق بها حتى يستوفي الثمن رجل باع داراً ببيع فاسد أو فاسداً فاشترى فعليه قيمتها اشك يعقوب في الرواية وقال به قوب ومحمد ينقض البناء ويرد الدار رجل اشتري داراً ببيع فاسد أو فاسداً فاشترى فعليه قيمتها اشك وقال محمد لا يجوز له سلطان أكره رجل باع عبداً له أو وهب لم يجز وان أكرهه على طلاق أو عتاق أو نكاح فهو جاز رجل اشتري جارية بألف درهم ولم ينقذها الثمن ثم باعها من البائع بخمسة مائة درهم قال البيهقي الثاني باطل رجل اشتري جارية بخمسة مائة وحبسها ثم باعها وأخرى معهما من البائع قبل ان ينقذها الثمن بخمسة مائة (٧٩) فالبيع جائز في التي لم يشتريها من البائع

ويطلى في الاخرى رجل اشترى جارية شرا فاسداً وتقايلها فباع الجارية وبيع فيها تصديق بالبيع ويطيب للبائع ما ربح في الثمن وكذلك رجل ادعى على آخر مالا ففضاه اليه وتصادقائه لم يكن عليه شئ وقدر مخرج المدي في الدراهم رجل اشترى جارية في عتقها طوق قيمته ألف مثقال وقيمة الجارية ألف مثقال بالثمن مثقال فضة وثمنه من الثمن ألف مثقال ثم افترا قال في ذلك لو اشتراها بالثمن مثقال ألف نسيت وألف نقد فالتقدي من الطوق رجل باع أم ولده أو مديرة فبانت في يد المشتري فلا ضمان عليه وقال أبو يوسف ومحمد عليه قيمتها (باب البيع فيما يكال أو يوزن) محمد عن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى

رجل باع رطلين من شعير البطن برطل من ألسة أو باع رطلين من لحم برطل من شعير البطن أو بيضة بيضة تين أو جوزة بجوزتين أو فلساً بفلسين أو تمر بتمرين يداً يداً بعميانها يجوز قول أبي يوسف وقال محمد لا يجوز فلس بفلسين ويجوز تمر بتمرين وكل شئ ينسب الى الرطل فهو رطل رجل اشترى شيئاً بمائكال أو يوزن أو بعت فباعه قبل أن يكيله أو يزنه أو بعت فالباع فاسد فيما (١) قوله مشابهة في بعض النسخ زيادة شئاً ولعلها شرح لقوله فلا أعرف الخ ونصها يعني لا يأخذ من حرم الله عز وجل شيئاً يظلم به أحد أو يحمل شيئاً من الحرم يرد الى بيته في الحل اه ومعنى مشابهة مرجعاً بأمور فيه أفاده الشارح اه

فيس بن الربيع عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن أبي الزبير قال إن هذه المآصر والقساطر
حدث لا يعمل أخذها وبعت عمال إلى اليمن وهم أعلم أن يأخذوا من مآصرة أو قسطرة أو طربق شيئا
فقد موافاقتهم فقالوا نعم فقال أخذوا كما كنتم تأخذون • قال وحدثنا محمد بن عبد الله
عن أنس بن سيرين قال أرادوا أن يسلموا على علي بن أبي طالب فأتيت فلقين أنس بن مالك
فقال ما يمنعك قلت العشور أخبرت ما عمل عليه الناس قال فقال لي لا تفعل عمر صنته فجعل علي
أهل الإسلام ربيع العشور وعلى أهل الذمة نصف العشور وعلى المشركين عن ليس له ذمة العشور

واما ما سالت عنه يا امير المؤمنين من امر اهل الذمة وكيف تركت لهم البيع والكائس في المدن
والامصار حين افتتح المسلمون البلدان ولم تهدم وكيف تركوا يخرجون بالصلبان في ايام عيدهم
فانما كان الصلح جرى بين المسلمين واهل الذمة في اداء الجزية وفتحت المدن على أن لا تهدم بيعهم
ولا كائسهم داخل المدينة ولا خارجها وعلى أن يحسنوا لهم دماءهم وعلى أن يقاتلوا من ناواهم
من عدوهم (١) ويذبوا عنهم قادوا الجزية اليهم على هذا الشرط وجرى الصلح بينهم عليه وكتبوا
بينهم الكتاب على هذا الشرط على أن لا يحدنوا بناء بيعة ولا كنيسة فافتحت الشام كلها والحيرة
الأقلها على هذا فذلك تركت البيع والكائس ولم تهدم ۞ قال أبو يوسف حدثني بعض أهل
العلم عن مكحول السامي أن أباعبدة بن الجراح صالحهم بالشام واشترط عليهم حين دخلها على
أن تترك كائسهم وبيعهم على أن لا يحدنوا بناء بيعة ولا كنيسة وعلى أن عليهم ارشاد الضال وبناء
القنطرة على الأنهار من أموالهم وأن يضيقوا من مريضهم من المسلمين ثلاثة أيام وعلى أن لا يشتموا
مسلم ولا يضربوه ولا يرفعوا في نادى أهل الاسلام صليبا ولا يخرجوا خنزيرا من منازلهم
إلى أقدية المسلمين وأن ينفذوا النيران للغزاة في سبيل الله ولا يذلوا المسلمين على عورة ولا يضربوا
نواقيسهم قبل أذان المسلمين ولا في أوقات أذانهم ولا يخرجوا الرايات في أيام عيدهم ولا يلبوا
السلاح يوم عيدهم ولا يتخذوه في بيوتهم فان فعلوا من ذلك شيئا عوقبوا وأخذ منهم فكان الصلح
على هذا الشرط فقالوا لابي عبيدة اجعل لنا يوما في السنة نخرج فيه صليبا بالرايات وهو يوم
عيدنا لا كبر ففعل ذلك لهم وأجابهم اليه فلم يجحدوا بذا من أن يقولوا هم عاشر طوا ففتحت المدن
على هذا فلما رأى أهل الذمة وفاء المسلمين لهم وحسن السيرة فيهم صاروا أشداء على عدو المسلمين
وعونا للمسلمين على أعدائهم فثبت أهل كل مدينة ممن جرى الصلح بينهم وبين المسلمين رجالا من

قَالَ قَوْلُ قَوْلِ الْمُشْتَرِي

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى قلهم

قبلهم بعد سوت الاخبار عن الروم وعن ملكهم وما يريدون أن يصنعوا فأتى أهل كل مدينة
رسولهم يخبرونهم بان الروم قد جاءهم ليرموا نأى رؤسنا أهل كل مدينة الأمير الذى خلفه أبو
عبيدة عليهم فآخبروه بذلك فكتب والى كل مدينة ممن خلفه أبو عبيدة إلى أبي عبيدة يخبره بذلك
وتابعت الاخبار على أبي عبيدة فاشهد ذلك على وعلى الأمير فكتب أبو عبيدة إلى كل وال ممن
خلفه فى المدن التى صالح أهلها بأمرهم ان يردوا عليهم ما جئهم من من الجزية والخراج وكتب
اليهم ان يقولوا لهم انما ردنا عليكم أموالكم لانه قد بلغنا ما جئنا من الجوع وانكم قد اشتدتم
عليه ان نضعكم وانا لا نقدر على ذلك وقد ردنا عليكم ما أخذنا منكم ونحن لكم على الضرر وما
كتبنا بيننا وبينكم ان نصرنا الله عليهم فلما قالوا ذلك لهم وردوا اليهم الا وال التى جبوها منهم
قالوا ردكم الله عاينا ونصركم عليهم فلو كانوا هم لم يردوا عايناهم وأخذوا كل شئ بنى لنا حتى
لا يدعوا شيئا وانما كان أبو عبيدة يحجبهم الى الصلح على هذه الشروط ويعطيهم ما سألوا ويرد ذلك
تألفهم وليدعهم غيره هم من أهل المدن التى لم يطلب أهافا الصلح فصاروا الى طلب الصلح
وما كان أبو عبيدة أخذهم من القرى التى وال المدن من الاموال والسبي والمتاع فلم يرد عليهم
وقسم بين المسلمين بعد ان أخرج الخمس منه وقسم الاربعة الاخماس بين المسلمين والوفى المسلمون
والمشركون فاقبلوا قالا لا شديدا وقتل من الفريقين خلق كثير ثم نصر الله المسلمين على المشركين
ومنع أكتافهم وهزمهم وقتلهم المسلمون قتلا لم ير المشركون مثله فلما رأى أهل المدن التى لم يصلح
أهلها أبو عبيدة ما لى أصحابهم من المشركين من القتل بهشوا الى أبي عبيدة يطلبون الصلح
فاعطاهم الصلح على مثل ما أعطى الاولين الا انهم اشتروا عليه ان كان عندهم من الروم الذين
جاء القتال المسلمين وصاروا عندهم فانهم آمنون يخرجون بقتاعهم وأموالهم وأهلهم الى الروم
ولا يتعرض لهم فى شئ من ذلك فاعطاهم ذلك أبو عبيدة فأدوا اليه الجزية وقبضوا اليه أبواب المدن
وأقبل أبو عبيدة راجا فبسطها من مدينة مما لم يكن صالحا أهلها بعث رؤسها يطلبون الصلح
فاجابهم اليه وأعطاهم مثل ما أعطى الاولين وكتب بينهم وبينهم كتاب الصلح وكلما رعى مدينة مما
كان صالحا أهلها وكانوا اليه فيها قد ردوا عليهم ما كان أخذ منهم بثلث الاموال التى كان ردها عليهم
مما كانوا صلحوا عليه من الجزية والخراج وتلقوا بالاسواق والبياعات فتركهم على الضرر
الذى كان قد شرط لهم لم يغيره ولم ينقصه وكتب أبو عبيدة الى عمر رضى الله عنه بهزيمة المشركين
وعاها الله على المسلمين وما أعطى أهل الذمة من الصلح وما سأل المسلمون من ان يقسم بينهم المدن

(خ - ۱۱)

ربيع ربيع فيه قبل ذلك وان
 كان اسحق غرق النهر لم يبع
 مراحته وقال أبو يوسف
 وتحد رحمة الله تعالى
 ببيع مراحته على النهر
 الآخر بعد ما ذن عليه
 دين يحيط برقبته اشتري
 ثوب البصرة درهم فباعه
 من المولى بخمسة عشر
 فان المولى ببيع مراحته على
 عشرة وكذلك ان كان المولى
 اشترى فباعه من العبد
 بمصاربه عشرة دراهم
 بالنصف اشترى بها ثوبا
 فباعه من رب المال بخمسة
 عشر فانه ببيع مراحته
 على اثني عشر ونصف وقال
 زفر لا يجوز بيع المضارب
 من رب المال ولا يبيع رب
 المال من المضارب رجل
 اشترى جارية فاعورت أو
 وطئها وهي ثيب فانه يبيعها
 مراحته ولا يبين وان فئا
 عينا أو فقاها أجنبي فاخذ
 أرضها أو وطئها وهي بكر لم
 يكن له ان يبيعها مراحته

حتى بين رجل اشترى غلاما بالف درهم نسيت اباعه بربيع مائة درهم ولم
يبين فعلم المشتري فان شاء اخذه وان شاء رده وان استهلكه ثم علم لزمه ألف ومائة وان ولاده اياه ولم يبين ان شاء رده وان شاء اخذه فان
استهلكه ثم علم لزمه ألف ورجل ولي رجلا شيئا ولا يعلم المشتري بكم قام عليه فالباع فاسد وان اعلمه ان شاء اخذه وان شاء تركه
(باب في العيوب) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى جارية بالغة لا تبيض أو مضي مستحاضة أرزانية أو ذمية قال
هو عيب وان كان عبدا ارده بالزنا والجنون في الصغير عيب أبا والاباق والبول عيب مادام صغيرا وان اشتراه وقد أبقي وهو

يزيد في الحديث على بعض قالوا لما قدم خالد بن الوليد من البصرة دخل على أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وخرج فأقام أياما ثم قال له أبو بكر ما حتى تخرج إلى العراق فوجهه أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه إلى العراق فخرج في ألفين معه من الاتباع مشاهير فترقباه فخرج معه خمسة مائة من طي ووجههم مشاهير فأنتمى إلى شراف ووجه خمسة آلاف أو أقل وأما كثر فتعجب أهل شراف من خالدهم معه ووجههم في أرض الجحيم فأنتمى إلى الغيبة فاذا طلائع خيل الجحيم فنظروا إليه ثم ورجعوا فأنتمى إلى حصنهم ودخلوه فأقبل خالدهم معه إلى الحصن فحاصروهم وفتح الحصن وقتل من فيه من المقاتلة وسبي النساء والذرية وأخذ جميع ما كان فيه من السلاح والمتاع والدواب وهدم الحصن ثم مضى حتى انتهى إلى العذيب وفيه حصن فيه مائة من الكسرى فواقعهم خالد فقتلهم وأخذ ما كان في الحصن من متاع وسلاح ودواب وهدم الحصن وضرب أعناق الرجال وسبي النساء والذرية وعزل الخيل مما أفاض الله عليه وقسم أربعة إلى الخماس بين أصحابه الذين اقتصدوا فلما رأى ذلك أهل القادسية طلبوا الصلح وأعطوه الجزية فمضى خالد من القادسية حتى نزل النخف وبه حصن حصين الكسرى فيه رجال من أهل فارس مقاتلة فحاصروهم واقع الحصن واستنزاهم ورأسهم رجل من أهل فارس يقال له دزار مرد فضرب عنقه وانكا على جيقته ودعا بطعامه والآخر من مقرن في السواجير فقتل بعضهم لبعض آمردا ولفا فخرج من طعامه وضرب أعناقهم وسبي النساء وذريةهم وأخذ ما في الحصن من المتاع والسلاح والدواب ولم يكن في هذه الحصون التي اقتحمت حصن منه ولا أكثر مقاتلة ولا سلاحا ولا متاعا ولا رجالا أشد من رجال كانوا في حصن النخف فاضرب الحصن وأحرقه ثم بعث طليعة إلى أهل اللبس وفيها حصن فيه رجال مائة من الكسرى فحاصروهم وفتح الحصن وأخرج من فيه من الرجال وضرب أعناقهم وسبي النساء وذريةهم وأخذ ما كان فيه من المتاع والسلاح وهدم الحصن وأحرقه فلما رأى أهل اللبس ذلك وما صنع خالد بأهل الحصن طلبوا منه الصلح على أداء الجزية فأعطاهم فأدوا إليه الجزية ثم مضى إلى الحيرة فحصر منه أهلها في قصورها الثلاثة قصر الأبيض وقصر العديس وقصر ابن بقليلة فأجال أصحاب خالد الخيل في ذلك الظاهر وتعرضوا لهم لأن يقاتلهم أحد أو يخرج إليهم فلم يروا أحد يخرج إليهم ولا يريد قتالهم فأشرف ولدان من فوق القصر فأرسل خالد رجلا من كبار أصحابه إلى القصر الأبيض فوقف ثم قال لمن كان قد أشرف يخرج إلى رجل منكم أكله فأطلع إليه رجل منهم فقال وهو آمن حتى يرجع فقال نعم فقتل إليه

أَتَمَنَ وقال أبو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى ليس له ذلك ويرجع عبا بين يديه سارقاً إلى رجل رد عليه عبده بعيب بقضاء قاض باقراره أو بإياهين أو بيئته فله أن يتخاصم الذي باعه وإن رد عليه به بغير قضاء بعيب لا يحدث مثله لم يكن له أن يتخاصم الذي باعه * رجل اشترى عبداً فأنفق عليه على مال فوجده عبداً يرجع به والله أعلم * (باب الوكالة بالشرع والبيع) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمهم الله تعالى رجل دفع إلى آخر دراهم فقتل اشترى بها طمعه ما فقهه وعلى الخطة ودقيقها * رجل أمر رجلاً لا يبيع دار فباع نصفها فوجاز وقال أبو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى لا يجوز حتى يبيع النصف الآخر

صار له شترى أو يدع • رجل اشترى دارا فقال الشفع اشتر بها ألف وقال المشتري بالنسيئة فأقاما البيعة بينة الشفع
رجل باع دارا وله عبد ماذون عليه دين فله الشفعة وكذلك ان كان العبد هو البائع فلا ولي الشفعة ولا يكون الرجل بالخروج
في الحائط شفع تركه ولكنه شفع جوار ولا شفعة في قسمة ولا خيار رؤيته وتسلم الاب والوصى الشفعة على الصغير جائز
وهو قول أبي يوسف وقال محمد وزفر رحمه الله تعالى هو على شفعته اذا بلغ والشريك في الطاريق أحق بالشفعة من الجار فأما
الشريك في الخشبة تكون على سائط (٨٦) الدار فهو جار • (باب الماذون يبيعه مولاه أو بعته) محمد بن يعقوب

عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى عبد ماذون عليه دين يجتهد برقبته باعه مولاه وقبضه المشتري فغيبه فان شاء الغريماء منهوا البائع قيمته وان شأوا ضمنوا المشتري وان شأوا أجازوا البيع وأخذوا الثمن فان منهوا البائع القيمة ثم رد على المولى بغير فلامولى ان يرجع بالقيمة ويكون حق الغرماء في العبد عبد ماذون له قيمته ألف وله عبد قيمته ألف وعليه دين ألف فأعتق المولى عبد الماذون جاز عتقه وان كان الدين مثل قيمته مما لم يجز عتقه وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى يجوز عتقه في الوجهين وعليه قيمته

(مسائل من كتاب البيوع لم تشاكل الابواب) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى رجل قال لا تخرى بيع عبدك من فلان بألف على اني ضامن للثمن النسيئة سوي الألف فهو جائز ويأخذ الألف من المشتري والخمسائة من الضامن وان قال على اني ضامن للثمن الخمسائة سوي الألف ولم يقل من الثمن جاز البيوع بالألف ولا نسيئة على الضامن • رجل اشترى جارية بألف وقبضها ثم قال البائع بخمسائة أو بألف وخمسائة فالألف بالثمن الاول فان كان قد حصدت بالجارية عيب جازت الاقالة بأقل من الثمن ولم تجز بأكثر من الثمن فان أقالها بأكثر من الثمن فهو بالثمن الاول • رجل في يده دارا فأقام البيعة انه اشترها من فلان بألف وفتقه الثمن وأقام فلان البيعة

رجل قال لا تخرى بيع عبدك من فلان بألف على اني ضامن للثمن النسيئة سوي الألف فهو جائز ويأخذ الألف من المشتري والخمسائة من الضامن وان قال على اني ضامن للثمن الخمسائة سوي الألف ولم يقل من الثمن جاز البيوع بالألف ولا نسيئة على الضامن • رجل اشترى جارية بألف وقبضها ثم قال البائع بخمسائة أو بألف وخمسائة فالألف بالثمن الاول فان كان قد حصدت بالجارية عيب جازت الاقالة بأقل من الثمن ولم تجز بأكثر من الثمن فان أقالها بأكثر من الثمن فهو بالثمن الاول • رجل في يده دارا فأقام البيعة انه اشترها من فلان بألف وفتقه الثمن وأقام فلان البيعة

انه اشترها منه بألف ونقد الثمن فبقي في يده في قول أبي حنيفة وأبي يوسف وقال محمد رحمه الله تعالى هي للمدعي والاشترى بالالف قصاص • رجل اشترى جارية بألف فلم يقبضها حتى تزوجها فوطئها الزوج فأنكحها جاز وهوذا قبض وان لم يطأها فليس يقبض • رجل اشترى عبدا فاداه قبل ان يافاه الثمن فأقام البائع البيعة (٨٧) انه باعه اياه فان كانت غيبته معروفة لم يبيع في دين البائع وان لم يدركه هو يبيع وأوفى الثمن • رجل اشترى عبدا فاداه أحدهما فللمعاشر ان يدفع الثمن كله ويقبضه فإذا حضر الآخر لم يأخذ نصيبه حتى ينقد شريكه الثمن وهو قول محمد وقال أبو يوسف رحمه الله تعالى اذا دفع الخاضع الثمن كله لم يقبض الا نصيبه وكان متطوعا عما أدى عن صاحبه • رجل تزوج امرأة بغير أمرها ثم ظهر منها ثم أجازت النكاح فالظاهر باطل • رجل اشترى جارية بألف من فلان فذهب وفتقه فلها ما

وكتب بيته وبينهم الكتاب على ذلك ثم مضى حتى أتى الى بلاد قريش فافا غار على ما حوله فأخذ الامه والوسى والنساء والصبيان وقبل الرجل وحاصر أهلها أياما ثم انهم بعنووا يطلبون الصلح فاجابهم الى ذلك وأعطاهم مثل ما أعطى أهل عانات على ان لا يهدم لهم بيعة ولا كنيسة وعلى ان يضر بواو اقبسهم الا في أوقات الصلوات ويجز جوا صلحهم في يوم يهدم فاعطاهم ذلك وكتب بيته وبينهم الكتاب بشرط عليهم ان يضيئوا الملبين ويذوقوهم فأدوا اليه الجزية وترك البيع والكأثس لم يهدم لما جرى من الصلح بين الملبين وأهل الذمة ولم يرد ذلك الصلح على خالد أبو بكر ولا رده بعد أبي بكر وعمر ولا عثمان ولا على رضى الله تعالى عنه • ثم أجمعين • قال أبو يوسف واستأرى ان يهدم بني معاجرى عليه الصلح ولا يحول وان يضيئوا الملبين على ما مضى أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله تعالى عنهم ثم أجمعين فأنهم لم يهدموا شيئا منها كان الصلح جرى عليه وأما ما أحدث من نسيئة أو كنيسة فان ذلك لم يهدم وقد كان نظري في ذلك غير راض من الخلفاء الماضين وهم ما يهدم البيوع والكأثس التي في المدن والامصار فخرج أهل المدن الكتب التي جرى الصلح فيها بين الملبين وبينهم ورد عليهم الفقه والتابعون ذلك وما يهدم عليهم فكفوا عما أرادوا من ذلك فالصلح نافذ على ما أنفذه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الى يوم القيامة ورأيت بعد في ذلك وأما ما ركت لهم البيوع والكأثس على ما علمت وسيخالف في مخرجه من الحيرة الى ان انتهى الى دمشق وألف رأس وقال بعض من روى للناسي من مخرجه الى الحيرة الى ان انتهى الى دمشق خمسة آلاف رأس وكان ما بعث من الحيرة مما أفا الله عليه من السبي والجزية مع غير ابن سعد فكان أول سبي ومال وجزية ورد الى أبي بكر رضى الله تعالى عنه الذي بعثه خالد بن الوليد الاما تاه من مال الجرجين ثم ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عزل خالد عن الشام واستعمل عليه أبا عبيدة بن الجراح فقام خالد فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (١) ان أمير المؤمنين استعملني على الشام حتى اذا كانت بنسوة سلا عن لي وأثر بها غيري فقام اليه رجل فقال اصبر أيها الأمير فانه الفتنه فقال خالد ما وابن الخطاب حتى فلا قال فلما بلغ عمر ما قال خالد قال أما لا تزعج خالد حتى يعلم ان الله يضر دينه ليس هو قال وقد كان أهل الشام يحضروا أبا عبيدة وأصحابه فاصابهم جهد فكتب اليه عمر سلاما ما بعد فانه لم تكن شدة الا جعل الله بعدها فرجا وان يغلب عسر يسرين بأيها الذين آمنوا الصبر واوصابروا وابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فكتب اليه أبو عبيدة سلاما عليك أما بعد فان الله تبارك وتعالى قال انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفتان بينكم وتكثرفى الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه يمشي ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال فخرج عمر

وكتب بيته وبينهم الكتاب على ذلك ثم مضى حتى أتى الى بلاد قريش فافا غار على ما حوله فأخذ الامه والوسى والنساء والصبيان وقبل الرجل وحاصر أهلها أياما ثم انهم بعنووا يطلبون الصلح فاجابهم الى ذلك وأعطاهم مثل ما أعطى أهل عانات على ان لا يهدم لهم بيعة ولا كنيسة وعلى ان يضر بواو اقبسهم الا في أوقات الصلوات ويجز جوا صلحهم في يوم يهدم فاعطاهم ذلك وكتب بيته وبينهم الكتاب بشرط عليهم ان يضيئوا الملبين ويذوقوهم فأدوا اليه الجزية وترك البيع والكأثس لم يهدم لما جرى من الصلح بين الملبين وأهل الذمة ولم يرد ذلك الصلح على خالد أبو بكر ولا رده بعد أبي بكر وعمر ولا عثمان ولا على رضى الله تعالى عنهم • ثم أجمعين • قال أبو يوسف واستأرى ان يهدم بني معاجرى عليه الصلح ولا يحول وان يضيئوا الملبين على ما مضى أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله تعالى عنهم ثم أجمعين فأنهم لم يهدموا شيئا منها كان الصلح جرى عليه وأما ما أحدث من نسيئة أو كنيسة فان ذلك لم يهدم وقد كان نظري في ذلك غير راض من الخلفاء الماضين وهم ما يهدم البيوع والكأثس التي في المدن والامصار فخرج أهل المدن الكتب التي جرى الصلح فيها بين الملبين وبينهم ورد عليهم الفقه والتابعون ذلك وما يهدم عليهم فكفوا عما أرادوا من ذلك فالصلح نافذ على ما أنفذه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الى يوم القيامة ورأيت بعد في ذلك وأما ما ركت لهم البيوع والكأثس على ما علمت وسيخالف في مخرجه من الحيرة الى ان انتهى الى دمشق وألف رأس وقال بعض من روى للناسي من مخرجه الى الحيرة الى ان انتهى الى دمشق خمسة آلاف رأس وكان ما بعث من الحيرة مما أفا الله عليه من السبي والجزية مع غير ابن سعد فكان أول سبي ومال وجزية ورد الى أبي بكر رضى الله تعالى عنه الذي بعثه خالد بن الوليد الاما تاه من مال الجرجين ثم ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عزل خالد عن الشام واستعمل عليه أبا عبيدة بن الجراح فقام خالد فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (١) ان أمير المؤمنين استعملني على الشام حتى اذا كانت بنسوة سلا عن لي وأثر بها غيري فقام اليه رجل فقال اصبر أيها الأمير فانه الفتنه فقال خالد ما وابن الخطاب حتى فلا قال فلما بلغ عمر ما قال خالد قال أما لا تزعج خالد حتى يعلم ان الله يضر دينه ليس هو قال وقد كان أهل الشام يحضروا أبا عبيدة وأصحابه فاصابهم جهد فكتب اليه عمر سلاما ما بعد فانه لم تكن شدة الا جعل الله بعدها فرجا وان يغلب عسر يسرين بأيها الذين آمنوا الصبر واوصابروا وابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فكتب اليه أبو عبيدة سلاما عليك أما بعد فان الله تبارك وتعالى قال انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفتان بينكم وتكثرفى الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه يمشي ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال فخرج عمر

(١) قوله ان أمير المؤمنين استعملني الخ ظاهره انه سيدنا عمر ولكن المراد به أبو بكر فصول العبارة ان يقال ان أمير المؤمنين أبا بكر استعملني على الشام حتى اذا كانت كذا عزاني عنها أمير المؤمنين عمر وقوله بنسوة الموحدة والمنسوة والنون هي الزبد قاله الشارح اه

[illegible]

وقال أبو يوسف رحمه الله تعالى وأما ما سألت عنه بأمر المؤمنين من أمر أهل الدعارة والنسب والتمس إذا أخذوا في شيء من الخبايا وحبسوا وهل يجري عليهم ما يقتضيهم في الحبس والذي يجري عليهم من الصدقة أو غير الصدقة وما ينبغي أن يعمل به فيهم قال لا بل من كان في مثل حالهم إذا لم يكن له شيء إلا مال ولا وجه شيء يقيم به فإنه يجري عليه من الصدقة أو من بيت المال من أي الوجهين فعلى ذلك موسع عليك وأحب إلى أن تجري من بيت المال على كل واحد منهم ما يقتضيه فإنه لا يحل ولا يسع إلا ذلك قال والآن يرى أسرى المشركين لا بد أن يطعم ويحسن إليهم حتى يحكم فيهم فكيف برجل مسلم قد أخطأ وأذنب بترك بؤس جوعا واما ما جله على ما صار إليه القضاء أو الجهل ولم تزل الخلفاء بأمر المؤمنين تجري على أهل السجن ما يقتضيهم في طعامهم وأدمهم وسوتهم النساء وأليف وأول من فعل ذلك علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بالعراق ثم فعل معاوية بالأنصاريين ثم فعل ذلك الخلفاء من بعده قال حدثني أحمد بن إبراهيم بن المهاجر عن عبد الملك بن عمار قال كان علي بن أبي طالب إذا كان في القبيلة أو القوم الرجل الداعر حبسه فإن كان له مال أنفق عليه من ماله وإن لم يكن له مال أنفق عليه من بيت المال وقال يحبس عنهم ثم يوفى نفق عليه من بيت مالهم قال وحدثنا بعض أشياخنا عن جعفر بن برقان قال كتب إلينا عمر بن عبد العزيز لا تدع في سجونكم أحدا من المسلمين في وثاق لا يستطيع أن يصلي قائما ولا يبيت في قيد إلا رجل مطلوب بدم وأجر واعلمهم من الصدقة ما يصلحهم في طعامهم وأدمهم والسلام قربا بقدر لهم ما يقتضيهم في طعامهم وأدمهم وصير ذلك دراهم تجري عليهم في كل شهر يدفع ذلك إليهم فانك إن أخرجت عليهم الخبز ذهب به ولادة السجن والقوام والخلاوة وول ذلك رجلا من أهل الخير والصلاح بنيت أسما من في السجن بمن تجري عليهم الصدقة يكون الأسماء عندهم يدفع ذلك إليهم شهر بشهر بقعدو يدعو باسم

رجل

يجب مع أهل السجن من عندهم ما يصدقون ويكترون من يحمله الى المقابر فيدفن بلا غل ولا
كنن ولا صلاة عليه فما أعظم هذا في الاسلام وأهلها ولو أمرت بأقامة الحد ودقل أهل الحبس
ونخاف الفساق وأهل الدعارة ولتناهوا عما هم عليه وانما يكثر أهل الحبس انقله النظر في أمرهم
انما هو حبس وليس نظر غير ولا تذكير جميعا بالنظر في أمر أهل الحبس في كل أيام فمن كان عليه أدب
أدب وأطلق ومن لم يكن له قضية خل عنه وقدم اليهم ان لا يسرفوا في الادب ولا يتجاوزوا بذلك
الى ما لا يحل ولا يسع فانه بلغني انهم يضربون الرجل في التهمة وفي الجناية الثلاثا ثم والمثنتين
واكثر وأقل وهذا مما لا يحل ولا يسع ظهروا المؤمن حتى الامن حتى يجب بفتور أو فذ أو سكر أو
تعزير لا مرأاة له لا يجب فيه محد ولا يضرب في شيء من ذلك كما بلغني ان ولا ترضى برون وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ضرب المصلين * حدثنا بعض أشياخنا عن هود بن
عطاء عن أنس قال قال أبو بكر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب
المصلين ومعنى هذا الحديث عندنا والله أعلم أنه نهى عن ضربهم من غير ان يجب عليهم حد
يستحقون به الضرب وهذا الذي بلغني ان ولا ترضى بفعولهم ليس من الحكم والحدود في شيء ليس
يجب مثل هذا على جاني الجناية صغيرة ولا كبيرة من كان منهم أتى ما يجب عليه فيه فود او حد
أو تمزير أقيم عليه ذلك وكذلك من جرح منهم جراحة في مثلها قصاص وقامت عليه البيعة بذلك

(۱۲) خراج

• (باب الكفالة بالمال) •

محمد بن يعقوب عن أبي
خزيمة رحمه الله تعالى

أن يطاعه رجل أقرانه قهر من فلان عشرة دراهم ثم ادعى انه ازيرف صدق رجل قال لا تخرك على ألف درهم فقال ليس لي عليه شيء ثم قال في مكانه بل لي عليه ألف فليس عليه شيء رجل ادعى على آخر ما لا فقال ما كان لك على شيء فاقام المدعى البيعة واقام هو بيعة على القضاء قبلت بيعة وان قال ما كان لك على شيء قط ولا أعرفك لم تقبل بيعة على القضاء رجل ادعى على آخر انه باعه جارية فقال لم أبعها منك قط فاقام بيعة على الشراء فوجد بها اصبعاً زائداً فاقام البائع البيعة انه بريء اليه من كل عيب لم تقبل بيعة البائع (باب القضاء في اليمين) (٩٢) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى قال لا يمين في

حد الان السارق يستحل فان نكل عن اليمين ضمن ولم يقطع ولا يمين في نكاح ولا رجعة ولا في ادعاء نسب ولا في استيلاء دول في الابل ولا في الاعنان وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى في ذلك كله عين الالامان امرأة ادعت طلاقاً قبل الدخول استخلف الزوج فان نكل ضمن نصف المهر في قولهم وكل شيء ادعى على رجل من عمد دون النفس فنكل اقتصر منه فان نكل في النفس حبس حتى يقر أو يحلف وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى في النفس وغيرها يقضى عليه بالارث ولم يقتصر منه رجل ورث عبداً فادعاه آخر استخلف على علمه وان وهب له عبد فقبضه أو اشتراه فاليمين على الميت رجل ادعى على آخر ما لا فاقضى عينه أو

الرأس القصاص ان في الموضحة فانه اذا شجبه شجرة فأوضحه عمد ففي ذلك القصاص فاما ما كان دون الموضحة أو فوقها فليس فيه قصاص وان كان عمداً وفيه الارش وكل من جرح جرحاً عمداناً من ذلك الجرح ولم يزل فيه صاحب فراش حتى مات اقتصر من الجراح وقيل به فاما الخطأ فاذا قتله خطأ وقامت بذلك بيعة وسئل عنهم فزكوا وأما ان منهم فالدية على عاقلة في ثلاث سنين يؤدون في كل سنة الثلث ولا تعدل العاقلة السخ ولا العمد ولا الاعتراف قال أبو يوسف والدية مائة من الابل أو ألف دينار أو عشرة آلاف درهم أو ألفا شاة أو مائة حلة أو مائة بقرة على ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن الأئمة من أصحابه قال أبو يوسف حدثني محمد بن اسحق عن عطاء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الدية على الناس في أموالهم على أهل الابل مائة بعير وعلى أهل الشاة ألفي شاة وعلى أهل البقر مائة بقرة وعلى أهل البرود مائة حلة قال وحديثنا بن أبي ليلى عن الشعبي عن عبيدة بن أسلم قال وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الديار على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق عشرة آلاف درهم وعلى أهل الابل مائة من الابل وعلى أهل البقر مائة بقرة وعلى أهل الشاة ألفي شاة وعلى أهل الحل مائة حلة قال وحديثنا أشعث بن الحسن بن عمرو عن عثمان رضي الله عنه ما أقوم الدية وجهه لذلك الى المعطى ان شاء فالابل وان شاء فالقيمة قال أبو يوسف وهذا قول من أدركت من علماء بابا العراق فاما أهل المدينة فانهم يجعلون من الورق اثني عشر ألفاً قال أبو يوسف واختلف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورحم أصحابه في اسنان الابل في الدية في الخطأ فوجد الله بن مسعود يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال دية الخطأ الخاسا حدثني بذلك الجراح عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك عن عبد الله عن النبي عليه الصلاة والسلام قال دية الخطأ الخاسا قال وحديثنا منصور بن ابراهيم وأبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال كان عبد الله يقول الدية في الخطأ الخاسا عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت لبون وعشرون ابن لبون وعشرون بنت مخاض وكذلك كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في الخطأ حدثني أبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال قال عبد الله دية الخطأ الخاسا وأما على بن أبي طالب كرم الله وجهه فكان يقول الدية في الخطأ ارباعاً وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون ابن لبون وخمس وعشرون بنت مخاض وأما عثمان وزيد بن ثابت فكانا يقولان في دية الخطأ ثلاثون جذعة وثلاثون بنت لبون وعشرون بنت لبون وعشرون بنت مخاض حدثني بذلك شعبة عن قتادة عن

صالحه منها على عشرة دراهم فهو جائز وليس له ان يستأنف على تلك اليمين أبداً (باب القضاء في الشهادة) سعيد محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في رجل في يده شيء سوى العمد والامة فانه يسعك ان تشهد انه له رجلان شهدا أن أباهما أو وصي الابلان والوصي يدعي فهو جائز استعناذاً في الوصايا وان أنكر الوصي لم تجز وان شهدا أن أباهما وكله بقبض دينونه الكوفة وادعى الوكيل أو أنكر لم تجز ادعاهما رجل أقام البيعة ان المدعى استأجر الشهود لم تقبل وشهادة العمال جائزة رجل شهد ولم يبرح حتى قال أو همت بعض شهادتي فان كان عدلاً جازت شهادته ومن رأى ان يسأل عن الشهود لم يقبل قول

الخصم انه عدل حتى يسأل عن الشهود رجلان شهدا على رجل بقرض ألف درهم وشهد أحدهم بالذقة اها فانه بائنة على القرض شاهدان شهدا أحدهما بالف والاخر بالف وخسمائة والمدعى يقول لم يكن لي الا الف فشهادة الذي شهد بالف وخسمائة باطلة شاهدان أقر أنهما شهدا بن ورم بقرض باو قال أبو يوسف ومحمد رحمه الله يعززان شاهدان شهدا على رجل أنه سرق بقرة واختلفا في لو نهما قطع وان قال أحدهما ببقرة والاخر ثور لم يقطع وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله لا يقطع في الوجهين جميعاً وشهادة الرجل مع النساء والشهادة على الشهادة وكاتب القاضي الى القاضي (٩٣) جائز الا في الحدود والقصاص ولا يجوز الشهادة على

سعيد بن المسيب وأما الدية في شبه العمد فانهم اختلفوا في اسنان الابل فيها أيضاً فكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول في دية شبه العمد ثلاثون جذعة وثلاثون حقة وأربعون ثنية الى بازل عامها كلها خالفة وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في شبه العمد ثلاث وثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها كلها خالفة وقال عبد الله بن مسعود في شبه العمد خمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون بنت مخاض يجعلها أرباعاً وقال عثمان بن عفان وزيد بن ثابت رضي الله عنهما هي المقلطة وفيها أربعون جذعة وثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون وقال أبو موسى والمغيرة بن شعبه ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون ثنية الى بازل عامها كلها خالفة قال أبو يوسف هذه أصول أقاويلهم في اسنان الابل في الخطأ وشبه العمد وأربع وأن لا يقيق عليك الا حرفي اختيار قول من هذه الاقاويل ان شاء الله تعالى قال أبو يوسف فاما الخطأ فهو ان يريد الانسان الشيء فيصيب غيره حدثني المغيرة عن ابراهيم قال الخطأ ان يصيب الانسان الشيء ولا يريده فذلك الخطأ وهو على العاقلة قال أبو يوسف وأما شبه العمد فان الجراح بن اوطاة حدثني عن قتادة عن الحسن بن أبي الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل الصوت والعصا شبه العمد قال وحديثنا أبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال شبه العمد كل شيء بعمده بغير حديدة وكل ما قتل بغير سلاح فهو شبه العمد وفيه الدية على العاقلة قال وحديثنا الشيباني عن الشعبي والحكم بن حماد قالوا ما أصيب به من حجر أو سوط أو عصا فأتى على النفس فهو شبه العمد وفيه الدية مغلظة قال أبو يوسف وفي الدامية من الشجاج وهي التي تدمي حكومة عدل وفي الباضعة وهي التي تبضع اللحم وهي فوق الدامية حكومة أكثر من ذلك وفي المتلاحة وهي فوق الباضعة حكومة أكثر من ذلك وفي السحاق وهي فوق المتلاحة حكومة أكثر من ذلك وفي الموضحة خمس من الابل أو خمسمائة درهم وليس يعقل العمد أقل من ارش الموضحة وكل ما كان من ارش دون الموضحة فعلى الجاني في ماله وأرث الموضحة وما فوقها على العاقلة وفي الهاشمية وهي التي تم شم العظم عشر من الابل أو ألف درهم عشر الدية وفي المقلعة وهي التي تخرج منها العظام عشر الدية ونصف عشرها وفي الامة وهي التي تصل الى الدماغ ثلث الدية فان ذهب بالعقل فثمة الدية تامة كاملة وان ذهب الشعر منها ولم يذهب العقل فثمة الدية أيضاً تامة ويدخل ارشها في ذلك

ولا يجوز الشهادة على الشهادة حتى يكون المشهود على شهادته على مسيرة ثلاثة أيام ولما يبين أو يكون مرضياً بالمصر رجل قال أشهدني فلان على نفسه بكذا لم يشهد السامع على شهادته حتى يقول اشهد على شهادتي ولو قال لرجل اشهد على شهادتي فسمع رجل آخر لم يشهد على شهادته ولا يسأل القاضي عن الشهود حتى يطعن المشهود عليه فان طعن سأل عنه ما في السر وزكاه في العلانية الا للشهود الحدود والقصاص فانه يسأل عنهما في السر ويركعهما في العلانية وان لم يطعن الخصم وقال أبو يوسف ومحمد يسأل في ذلك كله طعن الخصم أو لم يطعن رجل شهد لرجل انه اشترى عبداً فلان بالف وشهد الاخر انه اشتراه بالف وخسمائة والمدعى يدعي

شراءه بالف وخسمائة فالشهادة باطلة وكذلك الكتابة والعق على مالي والخلع فاما النكاح فان الشهادة تجوز بان ذكر في الدعوى في الامالي قول أبي يوسف مثل قول أبي حنيفة رحمه الله وقال أبو يوسف الشهادة في النكاح أيضاً باطلة رجلان شهدا على شهادة رجلين على فلانة بنت فلان الفلانية بألف درهم وقالوا أخبرنا انهم ما يعرفانها فحجى بامرأة فقالا لا ندري هل هي هذه أم لا فانه يقال للمدعي هات شاهدين انها فلانة وكذلك كتاب القاضي فان قال في هذين البابين فلانة النعمية لم يجز حتى ينسبها الى اخذها رجل كتب على نفسه ذكر حتى وكتب في أسفله ومن قام بهذا الذكر فهو ولي ما فيه ان شاء الله تعالى أو

قيل

المال وأنكر الوكالة أخذ المال من الغريم ولم يرجع الغريم على الوكيل إلا أن يكون قد دفعه عنه والدفع ولو كان الغريم لم يدفعه
على الوكالة ودفعه إليه على ادعائه فان رجع صاحب المال على الغريم رجوع الغريم على الوكيل • متناوضان اذن أحدهما صاحبه
ان يشتري جارية فقط أو أهاف فعل فهي له بغير شئ وقال أبو يوسف ومحمد يرجع عليه نصف الثمن • رجل أودع رجلا أن يخلطه باللف
أخرى له فلا سبيل للمودع عليه أو على دين على المودع وقال أبو يوسف ومحمد بشره ان شاء
• (كتاب الوكالة باب الوكالة بقبض مال أو عبد) • (٩٦) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجهما الله تعالى رجل وكل رجلا

بقبض عبده فقام الذي هو
في يده البيعة ان الموكل باعه
اياه وقت الامر حتى يحضر
القائب وكذلك الطلاق
والعتاق وغير ذلك الا الدين
فان وكه بقبض دين فقام
المدعي عليه بنسبة انه قد
أوفاه قبلت بينته وبرئ
وقال أبو يوسف ومحمد هذا
والاول سواء • رجل وكل
بخصوصة في مال فأقر عند
القاضي ان الموكل قد قبضه
قضى على الموكل بذلك وان
أقر عند غير قاض لم يقض
عليه استسأنا والقياص
أن يكون اقراره عند
القاضي وعند غير القاضي
سواء مثل قول أبي يوسف
قاله في الشفعة الا انه
لا يقضى للوكيل بدفع المال
وهو قول محمد وقال أبو
يوسف اقراره عند القاضي
وغير القاضى سواء • رجل
كذل عن رجل بمال فوكاه
صاحب المال بقبضه من

برأ من الآخر • قال ولو ان رجلا قطع يده رجل بمحبة عمدا ورأى فامر الامام ان يقتص منه
فأقتص منه فبات فان أبا حنيفة كان يقول على عاقلة المقتص دية المقتص منه وكان ابن أبي ليلى
يقول فمحو من ذلك وقال أبو يوسف لاشئ على المقتص للامانة التي جاءت في ذلك انما هذا رجل
أخذله بحق وأخذ من الميت بحق ولم يتعد عليه انما قوله الكتاب والسنة بل ان كان اقتص منه
بغير اذن الامام ولا رضا المقتص منه فبات المقتص منه من ذلك فالدية في مال الذي اقتص لنفسه
وكان أبو حنيفة رضي الله عنه يقول هذا في الموضع الذي يمكن فيه القصاص قال أبو يوسف
واذا قبل الرجل وله وليان ابنان صغير وكبير ولا وارث له غيره ما فان الفقيه أبا حنيفة كان
يقول أقبيل البيعة من الكبير وأقضى له بالهصاص ولا أنظر الى كبير الصغير ويقول رأيت لو كبير
هذا معتموها كنت أحبس هذا وكان ابن أبي ليلى يقول لا قبل البيعة حتى يكبر الصغير ويجعله
مثل القائب لا يقتل حتى يقدم القائب وكان أبو حنيفة يقول لا يشبه الغائب الصغير لان الولي
يأخذ للصغير ولا يأخذ للكبير القائب الا بوكالة وكان ابن أبي ليلى يقول الوكالة في الدم العمد
ويقتص وكان فقيهنا أبو حنيفة لا يقبل الوكالة في الدم العمد وهذا حسن قال أبو يوسف قد قبل
الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه ما من ملجم وعلى ولد صغير • قال أبو يوسف وأما رجل من
هؤلاء التجار الذين في الاسواق والارباب والحمال أمر أجيرا عنده فرش في طريق (٢) فناء
المسكين فغضب به عاظم فالضمان على الامر وان كان أمره فتوضأ في الطريق فالضمان على
التوضئ من قبل ان منعه الوضوء للموضئ ومنعه الرش للامر وأما رجل من
أجيرا فخر له بئر في طريق المسكين فغير أمر السلطان فوقع فيها رجل فبات فالقياس أن يكون
الضمان على الاجير ولكن كذا القياس في ذلك لان الاجراء لا يعرفون اذا تقاسم ذلك فالضمان
على عاقلة المستأجر فان عثر رجل بجحر فوقع في هذه البئر فالضمان على واضع الحجر كانه
دفعه بيده فان لم يعرف للجحر واضع فالضمان على صاحب البئر وان دفعته دابة مثقلة فلا
ضمان على صاحب الدابة ولا صاحب البئر وان كان للدابة مائق أو قائد اورا كب فالضمان
عليه فان سقط حائط فدفع رجلا في البئر فغضب فان كان قد تقدم الى صاحب الحائط في
هدمه فلم يهدمه أخذ بذلك وكل من عطب بالحائط فعلى صاحب الحائط وان لم يهدمه دم الى
صاحب الحائط لاضمان عليه في شئ من ذلك وعلى صاحب البئر الضمان الذي دفعه الحائط

الغريم لم يكن وكيلا في ذلك أبد او الوكيل بالخصوصة وكيلا بقبض الدين • رجلان وكل بالخصوصة في دين وفي قبضه في
فلا حدهما ان يخاصم ولا يقبضان الامعاء • رجل دفع الى رجل عشرة دراهم ينفقها على اهله فانفق عليهم عشرة من عنده
فالعشر بعشرته ولا تجوز وكالة باستيفاء حدة أو قصاص الا في اقامة الشهود وقال أبو يوسف لا تجوز في اقامة الشهود أيضا
قد مررت هذه المسئلة تساقا وليست في نسخة الشرح اه كذا في حاشية الاصل
(٢) قوله فناء بالكسر والمد ما يكون امام الدار وفي نسخة بدله دركاه وهي فارسية بمعنى الفناء أفاده الشارح وقوله بعده لا يعرفون
اذ اتقام ذلك كذا في النسخ ولعل تقام محرف عن تقادم فقرر اه معصية

• (باب الوكالة بالبيع والشراء) • محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجهما الله تعالى رجل وكل رجلا أن يشتري له عبدين
بأعيانهم ما ولم يسلم له ثمن فاشترى له أحدهما جازوا وأمره ان يشتريه ما بألف وقيمة ما سواء فاشترى أحدهما بمائة أو أقل
جازوا واشترى باكثر من خمسة مائة لم يلزم الامر الا أن يشتري الباقي بقيمة الألف وقال أبو يوسف ومحمد رجهما الله ان اشترى
أحدهما باكثر من نصف الألف بما يتقارب الناس فيه وقد بقي من الألف ما يشتري بمثل الباقي جاز • رجل أمر رجلا أن يبيع عبدا له
فباعه بقليل أو كثير أو بعرض أو باع نصفه جاز وقال أبو يوسف ومحمد رجهما الله (٩٧) لا يبيعه الا بدراهم أو دينار بما يتقارب
الناس فيه ولا يجوز أن

في البئر وان زلق رجل بعماء صبه رجل في الطريق أو يفضل وضوءه تضا به رجل أو بعماء رشه رجل
في الطريق فوقع في البئر أو غطب قبل ان يقع في البئر بذلك الماء أحد فعلى صاحب الماء الضمان
فان كان الماء ماء بعماء فزاق به رجل فوقع في البئر فعطب فعلى صاحب البئر الضمان وكذلك رجل
زاق من سطحه أو عثر بنوبة فوقع من سطحه في البئر فعطب فعلى صاحب البئر وكذلك الماشي
في الطريق يعثر بنوبة فيقع في البئر فعلى صاحب البئر فان كان هذا الواقع وقع على رجل فقتله
ضمن صاحب البئر الرجلين جميعا فان وقع في البئر رجل فلم يقطب الخروج منها فمعلق حتى اذا كان
في بعضها سقط فله طب فلا ضمان على صاحب البئر ليس صاحب البئر في هذا الموضع يدفع له
أرأيت لو مشى في أسفلها فعطب أكان صاحب البئر يضمن لانه ان عليه في ذلك فان كان في البئر
صخرة فله ما مشى في أسفلها فعطب بالهخرة فان كانت الصخرة في موضعها من الارض لم يضمن
صاحب البئر وان كان صاحب البئر اقتاعها من موضعها فوضعه في ناحية البئر ضمن فان وقع
فيها رجل فبات ضمان على صاحب البئر • قال ومن رفع الى الامام وقد رزق فشد عليه أربعة
شهود أو امر مسلمون بالزنا أو أقصدوا بالفساحشة مثل عنهم فان زكوا وكان المشهود عليهم ليسا
صبيين جلد كل واحد من الرجل والمرأة مائة جلدة فأما الرجل فيضرب في ازاره وهو قائم ويترك
الجلد على اعضائه كلها ما خلا الوجه والفرج وقد قال بعضهم والرأس وقال عامة الفقهاء
يضرب الرأس فكان أحسن ما رأيت في ذلك أن يضرب الرأس لما بلغنا في ذلك عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه حدثنا ابن أبي ليلى عن عدي بن ثابت عن المهاجرين عميرة عن علي رضي الله
عنه انه أتى رجل في حدة فقال اضرب وأعط كل عضو حقه واتق الوجه وان فرج قال وأما المرأة
فتضرب وهي قاعدة يلف عليها ثيابها حتى لا تبس وعورتها ويجلدان جلد ابني الجلد ليس
بالنظي ولا بالخفيف هكذا حدثني أشعث عن أبيه قال شهدت بأبيرة أقام الحد على امرأة وعنده
نهر من الناس فقال اجلدها جلد ابني الجلد ليس بالنظي ولا بالخفيف واضربها وعليها
ملحفة ولا يكن السوط الذي يضرب به سوطا بين السوطين ليس بالشديد ولا باللين هكذا حدثنا
محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل أصاب حدا فأتى بسوط حديد
شديد فقال دون هذا فأتى بسوط منتشر فقال فوق هذا فأتى بسوط قديس فقال هذا • وحدثنا
عاصم عن أبي عثمان قال أتى عمر رضي الله عنه برجل في حدة عاب بسوط فأتى به وفيه ابن فقال

يبيع نصفه الآن يبيع
النصف الاخر منه قبل ان
يختصما • رجل أمر عبدا
محمورا عليه أو صبيا يبيع
عبد فباعه جاز والعهد
على الامر • عبد قال
رجل اشترى نفسي من
مولاي بألف ودفعها اليه
فان قال الرجل للمولى
اشترى نفسي فباعه على
هذا فهو حر واولاه للمولى
وان لم يبين للمولى فيه وعبد
لا يشتري والالف للمولى
وعلى المشتري ألف مثلها
• رجل قال لا آخر امرتك
بيع عبدي بالنقد فبعته
بالسنة وقال المأمور
أمر قني يبيعه ولم نقل شيا
فالقول قول الامر وان
اختلف في ذلك مضارب
ورب المال فالقول قول
المضارب • رجل له على رجل
ألف فأمره أن يشتري له
بها هذا العبد فاشترى جاز
وان أمره أن يشتري بها

(١٢ - خراج) عبد بن عيسى فاشترى فبات في يده قبل أن يقبضه الا حرمات من مال المشتري واذا قبضه الا حرمات له
وقال أبو يوسف ومحمد رجهما الله عولا لزم الامر اذا قبضه المأمور • رجل دفع الى رجل ألفا وأمره أن يشتري بها جارية فاشترى بها
فقال الامر اشترى بها بمائة وقال المأمور اشترى بها بألف فاقول قول المأمور هذا اذا كانت الجارية تساوي ألفا وان كانت
تساوي خمسة مائة فاقول قول الامر وان لم يكن دفع عن الجارية للمأمور فهو ممتثل بنسبه رجل قال رجل اشترى ثوبا ودابة و
دارا فاشترى قالو كالة باطله وان سمي عن الدار ووصف جنس الدابة والنوب جاز ورجل أمر آخر أن يشتري له هذا العبد بألف درهم
أو لم يسلم الثمن فاشترى فقال الامر اشترى به بمائة • وقال المأمور بألف وصدق البائع المأمور فاقول قول المأمور رجل وكل

رجلا يبيع عبد فامر الوكيل رجلا يبيعه فباعه والوكيل سائرا فباعه رجل فبلغ الوكيل فاجازفه وجازوا وكله بشره ثوب هروى فامر الوكيل رجلا فاشتراه والوكيل حاضر فهو جاز وان كان غائبا لم يجز * مكاتب أو عبد أو ذمي زوج ابنته وهي صغيرة حرة مسلمة أو باعها أو اشترى لم يجز وقال أبو يوسف ومحمد رجما الله هو جاز والمترد اذا قتل على رذته والحربي كذلك وبني احتمال عيال اليتيم فان كان ذلك خيرا لليتيم جاز وقال أبو يوسف ومحمد رجما الله ما الله في رجل امر رجلا يبيع عبده فباعه وأخذ بالثمن رهنا فضاغ في يده وأخذ به كشيلا باز ولا ضمان عليه (٩٨) * رجل وكل رجلا يبيع عبدا بثلث فباع أحدهما بذلك لم يجز وكذلك

الخلع والله أعلم بالصواب
(كتاب الدعوى)

أشهد من هذا ذاق بسوط بين السوطين فقال اضرب ولا يرى ابطلك وأعط كل عضو حقه وان شهدوا بالزنا على محسن أو محسنة أو فصدوا بالناحية أمر الزمان برجمهما حد ثمانية عن الشعبي ان اليهود قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام ما حد الزنا قال اذا شهد أربعة منهم رأوه يدخل كما يدخل الميل في المذمة فقد وجب الرجم * قال وينبغي ان يبدأ بالرجم الشهود ثم الامام ثم الناس فاما الرجل فلا يحضره وأما المرأة فيحضرها الى السرة هكذا حد شايبي بن سعيد عن محمد بن عمار ان عليا رضي الله عنه رجم امرأة فحضرها الى السرة قال عامر أنا شهد ذلك وقد بلغنا ان النبي عليه الصلاة والسلام لما أتته الغامدية فأقرت عنده بالزنا أمر بها فحضرها الى السدر وأمر الناس فرجوا ثم أمرهم ففعلوا عليه ما فعلت * قال ومن أتى الامام فأقر عنده بالزنا فلا ينبغي له ان يقبل منه قوله حتى يردده فاذا أتاه فأقر عنده أربع مرات كل مرة يردده فيها ولا يقبل منه سال عنه هل بهام هل به جنون هل في عقله شيء ينكر فاذا لم يكن به شيء من ذلك فقد وجب عليه الحد فان كان منه فاقبل الرجم والذي يبدأ بالرجم في الاقرار الامام ثم الناس وان كان بكرا أمر بجلده مائة هكذا بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل بما عزم من مائة حين أتاه فأعترف عنده بالزنا حد شايبي بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال جاء ما عزم من مائة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني زني فأعرض عنه حتى أتاه أربع مرات فأمر به فرجم فلما أصابته الخجارة أدبر يشتد فلقبه رجل بيده حتى جعل يضر به به فصرعه فذكر للنبي عليه الصلاة والسلام فرأه حين مسه الخجارة فقال (١) هلا تركوه وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن عقل ما عزم من مائة فقال هل تعلمون بعقله بأساهل تنكرون منه شيئا فقالوا لا نعم له الا وفي العقل من صلحا فإما نرى * وقد اختلف أصحابنا في الاحصان فقال بعضهم لا يكون المسلم الحر محصنا الا بامرأة حرة مسلمة قد دخل بها ولا يكون على الذمية من أهل الكتاب وغيرهم احصان وقال بعضهم على أهل الكتاب احصان بعضهم يحصن بعضهم لا يحصنهم جميع أهل الذمة وقال بعضهم في الحر المسلم يكون تحته الامة انها لا تحصنه وانما عليه الحد في الزنا وان كانت تحته امرأة من أهل الكتاب انها لا تحصنه وقال بعضهم لا تحصنه وقال بعضهم يحصنها ولا تحصنه قال وأحسن ما سمعنا في ذلك والله أعلم ان الحر المسلم لا يكون محصنا الا بامرأة مسلمة حرة واذا كانت تحته المرأة من أهل الكتاب فهو محصن لها وليست بمحصنة له حد ثمانية عن

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجهم الله تعالى جارية حلت في ملك رجل فباعها فوالت في يد المشتري فادعى البائع الولد وقد أعتق المشتري الام فهو بائنه يرد عليه بجميع الثمن وعندهما يرد عليه بمحصنة من الثمن وان كان المشتري أعتق الوالد فدعوا باطل * صبي في يد رجل قال هو ابن عبدى فلان الغائب ثم قال هو ابني لم يكن ابنه أبدا وان جد العبد أن يكون ابنه وقال أبو يوسف ومحمد رجما الله اذا جد العبد ان يكون ابنه فهو ابن المولى * رجل في يده غلامان ثومان ولدا عنده فباع أحدهما فأعتقه المشتري ثم ادعى البائع الغلام الذي هو في يده فبها البائنه وبطل عتق المشتري والبيع أيضا * صبي في يده - لم ونصراني قال النصراني هذا

ابني وقال المسلم هو عبدى فهو ابن النصراني * امرأة ادعت صبيها انه ابنها لم يجز دعواها حتى تشهد امرأته على ابراهيم الولادة فان كان لها زوج فزعمت انه ابنها منه وصدقتها فهو ابنها وان لم تشهد امرأته وان كان الصبي في أيديهم فزعم الزوج انه ابنه من غيرها وزعمت انه ابنها من غيره فهو ابنها * جارية قالت أنا أم ولد لولاي وهذا ابني منه وأنكر المولى فلا عين عليه في قول أبي حنيفة رجما الله ويستحلف في قول أبي يوسف ومحمد رجما الله تعالى والله أعلم * (كتاب الاقرار) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجهم الله تعالى في رجل قال لا أخرا أخذت منك ألفا ودعيت فهلك فقال أخذتها غصبا فهو ضامن وان قال أعطيتها ودعيت (١) قوله هلا تركوه قال الشارح اي لان هر به فيه شبهة رجوع عن اقراره وفي الحديث ادروا الحدود بالشبهات اه

فقال غصبتكم لم يضمن * رجل قال هذه الالف كانت ودعيت لي عند فلان فأخذتها وقال فلان هذه لي فان فلانا يأخذها وان قال أعرت دابتي هذه فلانا فركبها وردها أو ثوبى هذا فلبسه وردها على فالتقول قوله وقال أبو يوسف ومحمد رجما الله القول قول الذي أخذته الدابة والثوب * رجل قال فلان على ألف درهم من ثمن متاع أو قرض ثم قال هي زيوفا أو نهرجة لم يصدق وكذلك ان قال أقرضني ألفا زيوفا أو قال على ألف زيوفا من ثمن متاع وقال أبو يوسف ومحمد رجما الله اذا وصل صدق وان قال اغتصبت منه الدار قال أو دعني ألفا ثم قال هي زيوفا صدق وان قال في هذا كاله ألفا (٩٩) ثم قال يتصدق كذا لم يصدق وان وصل

صدق * رجل مات وله على رجل مائة درهم وله ابنان فقال أحدهما قبض أي منها حسن فلا شيء للمقر ولا لا خير خسون * رجل قال فلان على ما بين درهم الى عشرة دراهم فعليه تسعة دراهم وان قال ما بين عشرة الى عشرين فعليه تسعة عشر وقال أبو يوسف ومحمد رجما الله يلزمه جميع ما أقربه * رجل قال فلان من دارى هذا الحائط فله ما بينهما وليس له من الحائط شيء

ابراهيم والشعبي في الحر يتزوج اليهودية والنصرانية ثم يفرق الا يجلد ولا يرحم قال وحديثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يرى مشركه محصنة قال وحديثنا أبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال لا يحصن الرجل يهودية ولا نصرانية ولا ياتمه والمرأة اذا شهد عليها بالزنا وهي محصنة أو أقرت بذلك أربع مرات وهي حامل فلا ينبغي ان ترحم حتى تنزع ما في بطنها هكذا بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل حد شايبي بن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابه عن أبي المهلب عن عمران بن حصين ان امرأة من جهينة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني أصبت حدا فأثقه على قال وهي حامل فامر ان يحسن اليها حتى تضع فلما وضعت جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فأقرت بمثل الذي كانت أقربت به فامرهم فأسبلت ثيابها عليها ثم رجمها وصلى عليها فقبله ليارسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها وقدرت فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت أفضل من ان جادت بنفسها فان شهد أربعة بالزنا على رجل أو امرأة وهم عيان فينبغي للامام أن يحدهم ولا حد على المشهود عليه وكذلك لو كانوا عبيدا وكذلك لو كانوا محدودين في قذف وكذلك لو كانوا ذمة لا يجوز في ذلك الا شهادة أربعة أحرار مسلمين عدول فان كانوا أربعة فساقا أو سئل عنهم فزكوا فلا حد عليهم لانهم أربعة ولا حد على المشهود عليه * قال وحديثنا أشعث عن الشعبي في أربعة شهدوا على رجل بالزنا فكان أحدهم ليس بعدل ولم يكونوا أكاهم عدولا قال لأجل ذلك أحدا منهم * قال وحديثنا الخياط عن الزهري قال مضت السنة من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخلفيتين من بعده ان لا تجوز شهادة النساء في الحدود * قال ومن رفع وقد شرب من الخمر كثيرا أو قليلا فعليه الحد قليل الخمر وكثيرها حرام يجب فيه الحد والسكر من كل شراب حرام يجب فيه الحد حد شايبي عن حماد عن الشعبي عن الخثر عن علي كرم الله وجهه قال في قليل الخمر وكثيرها غانون قال وحديثنا الخياط عن عطاء قال ليس في شيء من الشراب حد حتى يسكر الا الخمر قال وحديثنا ابن أبي عروبة عن عبد الله (١) الداناج عن حصين عن علي كرم الله وجهه قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين وأبو بكر الصديق أربعين وكلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثمانين وكل سنة بعني في الخمر والذي أجمع عليه أصحابنا انه يضرب من شرب الخمر قليلا أو كثيرا ثمانين ومن سكر من غير الخمر من الشراب حتى يذهب عقله وحتى لا يعرف شيئا ولا ينكره فعليه الحد ثمانين وضرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السكر من النبيذ ثمانين حد شايبي عن حسان بن المخارق قال ساء رجل عمر بن الخطاب في سقرو كان صائما فلما أفطر

* (كتاب الصلح)

مأذون له قتل رجلا عدا لم يجز له أن يصلح عن نفسه وان قتل عبدا رجلا عدا فصالح عنه جاز * رجل غصب ثوبا بغير قيمته أقل من مائة فاستلمه ففصلح منه على مائة درهم جاز وقال أبو يوسف ومحمد رجما الله تعالى على قيمته لا يتغيب الناس فيه * عبد بين رجلين أعتقه أحدهما وهو موسر فصالحه الاخر على أكثر من نصف قيمته فالفضل باطل وان صالحه على عرض جاز * رجل قال لا أخرا لا أقولك بمالك حتى تؤخره عني أو تحط عني فقل ذلك جاز والله أعلم * (كتاب المضاربة) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجهم الله تعالى مضارب أدان ديننا وفي المضاربة فضل فانه يجبر على التقاضي وان لم يكن فضل لم يجبر ويميل رب المال (١) الداناج معزب دانا القلب عبد الله بن فيروز اه من الشرح

القداء على رب المال وربعه
 على المضارب فإذا فديا
 فثلاثة أرباعه لرب المال
 وربعه للمضارب يتخذه رب
 المال ثلاثة أيام والمضارب
 يوماً • مضارب معه ألف
 بالنصف اشترى به أعبد
 من رب المال كان رب المال
 اشتراه بخمسة مائة فإنه يبيعه
 مائة على خمسة مائة وإن
 اشترى به المضارب أعبد
 فباعه من رب المال بألف
 ومائةين باعه رب المال
 بألف ومائة • مضارب دفع
 من مال المضاربة شيئاً إلى
 رب المال بضاعة فاشترى به
 رب المال وباع فهو على
 المضاربة • مضارب عمل في
 الحصر فليست نفقه في
 المال وإن سافر قطعاه
 وشرا به وكسوته وركوبه في
 المال وأما الدواء ففي ماله
 فإذا ربح أخذ برب المال
 ما اتفق من رأس ماله وإن
 باع المتاع مائة على مائة
 ما اتفق على المتاع من

الجلان وغيره ولا يتسبب عليه
وقد قيل له اعمل برأيك فهو موم
وزيادة عشرة دراهم فلما أجز
(١) البعيد التقييد والضمان
من شيء فبيني وبينك نصفان ف
(١)

المال هي بضاعة فالقول
قول رب المال * مضارب
معه ألف درهم مضاربة
فاشترى بها عدا فم ينفقها
حتى هلكت فانه يدفع اليه
رب المال ألفا أخرى أبدا
ورأس المال جميع ما يدفع
رب المال والربح يقسمانه
* مضارب اشترط لرب المال
ثلث الربح وله بدرب المال
ثلث الربح على ان يعامل
العبد معه ولنفسه ثلث
الربح فانه جائز وللمضارب
ان يودع ويضع ولا يدفع
مضاربة الا أن يقول له اعمل
برأيك * رجل دفع اليه ألف
درهم مضاربة فاشترى رب
المال عبد انجمه مائة درهم
فباعه بالثمن فانه يبيعه
مراحمجة على خمسمائة والله
أعلم بالصواب

* (كتاب الوديعه) *
 محمد بن يعقوب عن أبي
 حنيفة رحمه الله تعالى
 في رجل في يده ألف ادعاها
 رجلان كل واحد منهما
 حيث شاء ووضعها حيث شاء
 من عياله فدفعها الى من لا يد
 ان يبعثها في أحدهما فجعلها
 بوشمة بدرجتهما الله له ذلك
 قال أبو يوسف وشمة رحمه الله

(١) قوله الامارة كذا في نسخة وفي اخرى المدينة وحرر لفظ الحديث اهـ

الله له أن يضعهم أيهما شاء فان ضمن الآخر رجوع على الاول والله أعلم * (كتاب العارية) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة
رجعهم الله تعالى في رجل استعار دابة فله ان يعيرها وليس له ان يوجرها فان أوجرها فطعت ضمن رجل استعار دابة ليركبها فردها
مع عبده أو أوجرها أو عبد رب الدابة أو أوجرها فلا ضمان عليه وان ردّها مع اجنبي ضمن * رجل اعار راضيا بضاعته فانه يكتب انك
اطعمته حتى وقال أبو يوسف ومحمد رجعهم الله يكتب انك اعترتني والله أعلم * (كتاب الهبة) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة
رجعهم الله تعالى في رجل وهب (١٠٢) لرجل عبدا على ان يهب له عبدا فليس بشئ حتى يتقايضا ثم هو كالبيع ردان بالعيب

رجل وهب لرجل دارا
فموضعه عن نفسه عبدا فله
ان يرجع في النصف الذي لم
يعوضه رجل وهب لرجل
دارا أو تصدق عليه بدار
عليه ان يرد عليه شيئا منها أو
يعوضه شيئا منها أو وهب له
جارية على ان يردّها عليه
أو على ان يعتقها أو على ان
يتخذها أم ولد فالهبة جائزة
والشرط باطل رجل وهب
لرجل أرضا بضا فأنبت في
ناحية منها نخلا أو بئرا
أو دكانا أو آبارا وكان ذلك
زيادة فيا فليس له ان يرجع
في شيء منها وان باع نصفها
غير مقسوم فله ان يرجع في
الباقى وان لم يبيع شيئا منها
فله ان يرجع في نصفها
رجل قال لا خير دارى لك
هبة سكنى أو سكنى هبة فهو
سكنى وان قال هبة تسكنها
فهى هبة رجل تصدق على
محتاجين بعشرة دراهم أو
وهبها لهما جاز وان تصدق
بها على غنيين أو وهبها

لهما لم يجوز وقال أبو يوسف ومحمد رجعهم الله يجوز للغنيين ايضا رجل له على آخر الف درهم قال اذا جاء غدي
لله أو أنته منها برى أو فان أدبت الى نصفها فلك نصفها أو أنت برى من نصفها فهو باطل والله أعلم * (كتاب الاجارات) *
(باب ما ينتقض بعذر وما لا ينتقض) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجعهم الله تعالى في رجل اكرى ابلا فارد ان يقعد
فهو عذر وان اراد جبال ذلك فليس بعذر رجل أكرى عبده ثم باعه فليس بعذر * خياط استأجر غلاما ليخيط معه فأفلس وترك
العمل فهو عذر وان اراد ترك الخياطة وان يعمل في الصرّف فليس بعذر رجل استأجر غلاما ليخدمه في المصر ثم سافر فهو عذر

وكل ما ذكرناه عذر فان الاجارة فيه تنتقض والله أعلم * (باب الاجارة الفاسدة) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجعهم الله
تعالى في رجل دفع غزلا الى حائك بنسجه بالنصف قال فللعائن اجر مثله وكذلك ان استأجر رجلا ليعمل له طعاما بغير منه وكذلك
ان استأجر من رجل جارا يعمل له طعاما بغير منه فلا جارة فاسدة ولا يجوز بالاجر قفيز رجل استأجر رجلا ليخبره هذه العشرة
الخاتيم هذا اليوم بدرهم فهو فاسد رجل استأجر راضيا على ان يكرهها ويرعها ويسقيها فهو جاز فان اشترط ان يثنيها أو يكرى
انها رعا أو يسرقها فهو فاسد رجلان بينهما طعام استأجر احدهما صاحبه (١٠٣) أو جارا صاحبه على ان يعمل نصيبه من
الطعام كله فلا أجر له

وكذلك الاقرار بشرب الخمر اذا كان ربحها بوجده من نفسه فهو مثل ذلك لا يضرب حتى يقر مرتين
فاما الاقرار بالقذف فانه يضرب اذا أقر مرة واحدة وكذلك القصاص في حقوق الناس فيما بينهم
في النفس وما دونها في الجراحات والاقربا لاموال بنسب ذلك أجمع عليه باقراره مرة ومن
أقر بسرقة يجب في مثلها القطع أو شرب خمر أو حد في زنا فأمر الامام بضربه أو قطع يده فرجع
عن الاقرار قبل ان يفعل ذلك به درى عنه الحسد وان أقر بحق من حقوق الناس من قذف
أو قصاص في نفس أو دونها أو مال ثم رجع عن ذلك نفذ عليه الحكم فيما كان أقرب ولم يطل شيء
من ذلك عنه برجوعه قال أبو يوسف حدثنا الاعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال
كنت قاعد اعتمد على رضى الله عنه فباع رجل فقال أمير المؤمنين انى قد سرق فأنزله ثم عاد
الثانية فقال انى قد سرق فقال على رضى الله عنه قد شهدت على نفسك شهادة تامة قال فأمر به
فقطعت يده قال وأمر أيتها معلقة في عنقه قال وحدثنا الخياط عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن
شداد أن امرأة رفعت الى عمر رضى الله عنه وقد أقرت بالزنا أربع مرات فقال لها عمر ان رجعت لم
نقم عليك الحد قال وحدثنا ابن جريج قال أخبرني اسمعيل عن ابن شهاب قال من اعترف مرارا
كثيرة بسرقة أو حد ثم أنكر لم يجب عليه شيء قال أبو يوسف وقد بلغنا عن الشعبي مثل ذلك قال أبو
يوسف واذا أقر العبد وهو غير مأذون له في التجارة أو محجور عليه بقتل رجل عدا أو قذف أو سرقة
يجب فيه القطع أو زنا فأقره ذلك جائز عليه لان ذلك يلزمه في نفسه والقذف والسرقة والزنا
يلزمه في بدنه فليس بعذرهم في هذا الامر انما يتهم في الاموال وفي الجناية التي لا قصاص فيها لان هذا هو
صدقه السيد يقال السيد ادفعه أو افده أو اقض عنه دينه أو يباع في ذلك فلا يصدق العبد اذا أقر
بقتل خطأ ولا بجراحة فيمادون النفس ولا بغصب ولا بدين وان كان مأذونا له في التجارة يجوز
اقراره بالدين وغصب الاموال ولو لم يكن أقرب من ذلك وقامت عليه البيعة بقتل خطأ أو بجراحة
فيمادون النفس فانه يقال لمولاه ادفعه بذلك أو افده بالدية أو بارس الجرح وكذلك لو شهد عليه
بغصب مال قيل لمولاه افده أو به فيه والامة فيما وصفه مثل العبد والمكاتب مثل العبد أيضا
حدثنا مغيرة عن ابراهيم قال حد المكاتب حد المملوك ما بقى عليه شيء من كفايته قال أبو يوسف
حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال يجوز اقرار العبد فيما أقر به من حد يقيم عليه وما أقر به
مما تذهب فيه رقبته فلا يجوز في ذلك اقراره قال أبو يوسف ولا يقطع أحد في سرقة من أبيه
ولامن أمه ولا من ابنه ولا من أخيه ولا من أخته ولا من زوجته ولا من ذي رحم محرمة ولا

فهو جاز وليس له ان يجعل فيه حدا ولا قصارا ولا طعنا رجل استأجر أرضا ليزرعها فله الشرب والطريق وان لم يشترط اجارة
انتقضت وفي الارض رطبة فانها تنقطع والله أعلم * (باب الاجارة على شرطين) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجعهم الله تعالى
في رجل أعطى خياطاً ثوبا فقال ان خطته اليوم فلك درهم وان خطته غدا فلك نصف درهم فان خطه اليوم فله درهم وان خطه
غدا فله اجر مثله لا يقص من نصف درهم ولا يزاد على درهم وقال أبو يوسف ومحمد رجعهم الله الشرطان بائنان رجل استأجر
بيتا على انه ان سكن فيه فبدرهم وان اسكن فيه حدا فبدرهمين فهو جاز وقال أبو يوسف ومحمد رجعهم الله لا يجوز رجل استأجر

دابة الى الحيرة بدرهم والى القادسية بدرهمين فهو جائز وان استأجر دابة الى الحيرة على ان ينادى عليه اسم الله فبدرهم وان
جاء حنيفة فبدرهم فهو جائز في قوله الآخر وقال يعقوب ومحمد رحمه الله لا يجوز له رجل استأجر رجلا ليذهب الى البصرة فيجي
بعماله فذهب فوجد بعضهم قد مات فباعه من الاجر بحسابه وان استأجر رجلا ليذهب بكتابه الى فلان بالبصرة ويحيى بجوابه
فذهب فوجد فلانا ميتا فرد الكتاب فلا أجر له وقال محمد بن الاعرج في الذهاب وان استأجر رجلا ليذهب بطعام الى فلان بالبصرة
فوجد فلانا ميتا فرد فلا أجر له في قوالهم (١٠٤) جميعا والله اعلم بالصواب (باب اجارة العبد) محمد بن

يعقوب عن أبي حنيفة
رحمهم الله تعالى في رجل
استأجر عبدا محجورا عليه
شهر فاعطاه الاجر
فهو جائز وليس للمستأجر
ان يأخذه منه رجل غصب
عبدا فاجر العبد نفسه
فاخذ الغاصب الاجر
فاكله فلا ضمان عليه وقال
أبو يوسف ومحمد رحمه الله
هو ضمان وان وجد المولى
الاجر قائما أخذه ويجوز
قبض العبد الاجر في قولهم
جميعا رجل استأجر عبدا
هذين الشهرين شهرا
بأربعة وشهرا بخمسة فهو
جائز والاول منهما بأربعة
رجل استأجر عبدا شهرا
بدرهمين فقبضه في اول
الشهر ثم جاء آخر الشهر
وهو أبق أو مريض فقال
أبق أو مرض حين أخذه
وقال المولى لم يكن ذلك
الاقبل ان تأتيني بساعة
فالقول قول المستأجر وان
جاءه وجب له القول قول

تقطع المرأة في السرقة من مال زوجها ولا يقطع العبد في السرقة من مال سيده ولا السيد من مال
عبد ولا المكاتب من مال سيده ولا سيده من ماله ولا من سرق من القبيح ولا من سرق من الخس
ولا السارق من الخس ولا من الخافوت للبيوع المأذون فيه ولا من الخس اذا دخله ولا الشريك
في سرقة من شركه من متاع الشركة ولا يقطع من سرق ودبعة عند أو عارية أو رهنا وأما
النباش فقد اختلف فيه بين النخعيين فمنهم من رأى قطعه ومنهم من قال لا يقطعه لانه ليس في
موضع حرز فكان أحسن ما رأينا في ذلك والله أعلم أن يقطع وكذلك الطرار اذا أخذ وقطر من
الكم عشرة دراهم قطعت يده فان كان الذي طرره أقل من عشرة دراهم لم يقطع وعوقب وحس
حتى يحدث ثوبه فأما القفاف والمختلس فعليه سبعا لادب والحبس حتى يحدث ثوبه وأما النفساش
الذي يفش أبواب دور الناس أو باب الخافوت ويخرج بالمتاع من البيت أو الدار فيوجد المتاع معه
فعليه القطع اذا خرج بالمتاع وكذلك المرأة تدخل منزل قوم فتأخذ منهم ثوبا أو ما أشبهه فبها
عشرة دراهم فاذا خرجت به من باب الدار فعليه القطع والسارق من الفسطة الذي لم يؤذن
فيه يقطع وكذلك الذي يشق الجوالق ويسرق منه يقطع وكذلك الذي يتقب البيت ويدخل
يده فيسرق منه ولا يدخله بنفسه يقطع وقال بعض فقهاءنا في الطرار اذا طر من صرة في كم
الرجل عشرة دراهم فصاعدا ان كانت الصرة مشدودة الى داخل الكم قطع وان كانت خارجة
من الكم لم يقطع ومن وجد قد نهب دارا أو حانوتا ودخل في جمع المتاع ولم يخرج حتى أدرك
فليس عليه قودع ويوجع عقوبة ويحبس حتى يحدث ثوبه قال أبو يوسف حدثنا الخجاعي عن
حصين عن الشعبي عن اخيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه أتى برجل قد نهب وأخذ
على ذلك الحال فلم يقطعه قال وحديثنا عاصم عن الشعبي قال ليس عليه قطع حتى يخرج بالمتاع
من البيت قال وحديثنا المسعودي عن القاسم أن رجلا سرق من بيت المال فكتب فيه سبعة الى
عمر فكتب عمر ليس عليه قطع قال وحديثنا سعيد عن قتادة عن الحسن قال اذا سرق من الغنمة
وله فيها شيء لم يقطع وان سرق منها وليس له فيها شيء قطع قال وحديثنا سعيد عن قتادة عن سعيد
ابن المسيب في الرجل يطأ الجارية من القبيح قال ليس عليه فيها حد اذا كان له فيها نصيب قال
وحديثنا أبو معاوية الاعمش عن ابراهيم عن هشام عن عمرو بن شعيب قال جاء معقل المزني الى
عبد الله فقال غلامي سرق فتأنيأ فاقطعه فقال عبد الله لا مالك ببعضه في بعض قال وقدرى
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه أتى بغلام قد سرق من سيده فلم يقطعه وروى عن علي رضي الله عنه

الاجر والله أعلم (باب ما يضمن فيه المستأجر وما لا يضمن مما يخالف) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة
رحمهم الله تعالى في رجل استأجر دابة الى الحيرة فباعها في القادسية ثم ردها الى الحيرة فنقصت فهو ضمان والعارية كذلك
رجل اكرى حمارا يسير فزعه السرح أو سرجا يسير فزعه السرح فباعه فلا ضمان عليه وان كان لا يسير فمثله ضمان وان أوكفه ما كاف
يوكفه فمثله ضمان وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله يضمن بحساب ذلك رجل استأجر رجلا يحمله لمتاع في طريق كذا فآخذ في
طريق غير يسلك الناس ففقد المتاع فلا ضمان عليه وان بلغه الاجر وان جله في البحر فيأخذ منه الناس ضمان وان بلغه الاجر

رجل استأجر أرضا لزراعتها فزرها وطبعت من مانتصها ولا أجر عليه رجل دفع الى خياط ثوبا ليخيطه فبدرهم
نقاطه فباعه فان شاء ضمنه قيمة الثوب وان شاء أخذ الثوب واعطاه أجر من دونه ولا يباو به درهما (باب جناية المستأجر) محمد
بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في رجل استأجر رجلا ليحمل له دنانير الثوب فوقع في بعض الطريق فانه كسر
فان شاء ضمنه قيمته في المكان الذي جاء ولا أجر له وان شاء ضمنه في الموضع الذي انكسر وأعطاه أجره بحساب ذلك وكل أجر مشترك
ضامن ما جئت به خالف أو لم يخالف وما هلك في يده من غير ضمة فلا ضمان (١٠٥) عليه ولا أجر له وقال أبو يوسف ومحمد
يضمن ما هلك أيضا قصار

انه قال اذا سرق عبيد من ماله لم يقطعه قال وحديثنا الخجاعي عن الحكم عن ابراهيم والشعبي قال
يقطع سارق أموالنا كالسارق من أحمينا قال الخجاعي وسألت عطاء عن النباش فقال يقطع قال
وحديثنا ابن جبر عن أبي الزبير عن جابر قال ليس على المختلس ولا على المستلب ولا على الخائن
قطع قال وحديثنا شعيب عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في
الغلول قطع قال أبو يوسف فليس في الغلول قطع على ما جاء به الاثر وقدرى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من وجد ثوبه قد غل فخره فواتعه وقدرى عن أبي بكر وعمر رضي الله
عنهما انهما ما كانا يعاقبان في الغلول عقوبة موجهة والذي أدركت عليه فقهاءنا انهم كانوا يرون
أن يعاقب فيوجع عقوبة ويؤخذ ما يوجد عنده قال أبو يوسف ولا يقطع على سارق الخمر
والخنازير والمعازف كلها ولا في النيد ولا في شيء من الطير ولا الصيد ولا في شيء من الوحش ولا في
النوى والتراب والحصى والنورة والماء وقد كان أبو حنيفة رحمه الله يقول لا يقطع في طعام يؤكل
يعني الخبز ولا في فاكهة رطبة ولا في الخشب ولا في الجارة كلها الحصى والنورة
والزبيب والفخار والطين والمغرة والقدرور والكحل والزجاج ولا في السمك المالح منه والطير
ولا في شيء من البقول والرايحين ولا في (١) الاثرار ولا في التبن ولا في القمح ولا في الحنظل ولا في
الصحف التي فيها شعر فاما اللق والخل فكان يرى في ما يقطع قال أبو يوسف ومن سرق عتقا
أو أهليا أو شيئا من الادوية اليابسة أو شيئا من الخطة أو من الشعر أو من الدقيق أو من الخبوب
أو من الفاكهة اليابسة أو شيئا من الجوهر أو اللؤلؤ أو شيئا من الادهان أو الطيب مثل العود
والمسك والغنم وما أشبهه من الطيب وكانت قيمة ما سرق من ذلك عشرة دراهم فصاعدا فعليه
القطع هذا أحسن ما سمعنا في ذلك والله أعلم وليس على سارق الثمار من رؤس الخيل قطع وان
سرق منه بعد ما أحرز في الجرين البيوت قطع اذا بلغت قيمته عشرة دراهم فصاعدا ولا يقطع على
سارق شيء من الحيوان من مراعها وان سرقها من موضع قد أحرز في بيت يقطع ولا يقطع على من
سرق شيئا من القنأ والساج والخشب الا أن يسرقه وقد جعل آية أو ثوبا فانه ان سرق شيئا من ذلك
يساوي عشرة دراهم قطع ولا يقطع على من سرق شيئا من الاصنام خشبا كان أو ذهباً أو فضة هذا
أحسن ما سمعنا في ذلك والله أعلم قال أبو يوسف حدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان
عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع في ثمر ولا في ككثر قال وحديثنا
أشعث عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد سرق طعاما فلم يقطعه قال وحديثنا

يضمن ما هلك أيضا
حس ثوبا بالاجر فله ذلك
فان ضاع فلا ضمان عليه
ولا أجر له وان دق الثوب
فخرقه فهو ضمان رجل
استأجر رجلا ليخبره فلما
أخرج الخبر من التنوير
احترق من غير فعله له الاجر
ولا ضمان عليه سطار
برز دابة رجل يدانق بامر
فنفقت أو حجام حجام
بأمر مولاه فبات فلا ضمان
عليه

(مسائل من كتاب
الاجارات لم تدخل في
الاجابات)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رحمه الله تعالى في
رجل استأجر أرضا أو
استعارها فأحرق الحصاد
فاحترق شيء في أرض أخرى
فلا ضمان عليه رجل
استأجر رجي فانقضت
الاجارة فردها على المؤجر
وان كانت عارية فردها على
المستأجر (٢) يعني جزارها

(١٤ - خراج) لان في حل ذلك مؤنة خياط أو صانع فعد في الخافوت من بطرح عليه العمل بالنصف فهو جائز
رجل استأجر بيتا شهرا بدرهم فكلما سكن يوما فعليه الاجر بحسابه وكذا اكرأه الا بل الى مكة واجارة الارض رجل كثرى
من رجل ابلا بغيرا عينها الى مكة فمكفله رجل بالجلان فهو جائز وله ان يأخذ أيها ماشاء بالجلان رجل استأجر عبدا ليخدمه
فمكفله له رجل بالخدمة فهو باطل (كتاب المكاتب باب في الكتابة الناسدة) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله
(١) الانوار جمع نور بالفتح وهو الزهر والفتح فارسي معرب فتنه اي ألواح الخشب والفت بفتح القاف وتشديد التاء نوع من النبات
كذافي الشرح والكثير بوزن سبب هو طلع الخلل (٢) لعل قوله يعني جزار الرجي من الشرح زادها الناصح اه

تعالى في رجل كاتب عبد الله على مائة دينار على ان يرد المولى عبدا بغير عينة قال كاتبة فاسدة وهو قول محمد وقال أبو يوسف يقسم المائة دينار على قيمة المكاتب وعلى قيمة عبد وسط فيبطل منها حصه العبد ويكون مكاتب باقيا * رجل كاتب عبده على قيمته أو كاتبة على شئ بعينه لغيره لم يجز * نصرا في كاتب عبده على شئ فهو جاز وأما ما سلم فلان كاتبة الجوز اذا قبضها عتق * (باب في الحر يكاتب عن العبد والعبد يكاتب عن نفسه وغيره) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجهم الله تعالى في حر كاتبة عن عبده فان أدى عنه عتق وان باع العبد فقبل فهو (١٠٦) مكاتب * عبد كاتب عن نفسه وعن عبده آخر لمولاه غائب فان أدى الشاهد عتقا وأما ما أدى لم يرجع على صاحبه ولا يأخذ المولى الغائب بشئ فان قبل الغائب أو لم يقبل فليس بشئ والكاتبة لازمة للشاهد * أمة كاتبة عن نفسها وعن ابنين مغيرين لهما فهو جاز وأما ما أدى لم يرجع على صاحبه

الجراح بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ليس في شئ من الحيوان قطع حتى بأوى المسراح ولا في شئ من الماشية قطع حتى تأوى الجرين قال أبو يوسف وقد بلغنا من ذلك عن ابن عمر قال سمعت أبا حنيفة رجه الله يقول سمعت جادا يقول قال ابراهيم كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا يقطع في شئ من الطير قال أبو يوسف وكان ابن أبي ليلى لا يرى القطع على من سرق من أسلحة تاركة كعبته وهو قولي * قال أبو يوسف وإذا سرق الرجل وهو أشل اليد اليمنى قطعت يمينه الشلاء فإذا كانت الشلاء هي اليسرى لم أقطع اليمنى من قبل ان يده اليمنى ان قطعت ترك بغير يد فلا ينبت في أن يقطع وكذلك إذا كانت الرجل اليمنى شلاء لم تقطع يده اليمنى لئلا يكون من شق واحد ليس له يد ولا رجل فان كانت الرجل اليمنى صحيحة والرجل اليسرى شلاء قطعت يده اليمنى من قبل ان الشلل في الشق الآخر فان عاد فسرق قطعت رجله اليسرى الشلاء فان عاد فسرق لم يقطع ولكن يحبس عن المأكلين ويوجع عقوبة الى أن يجد ثوبه هكذا بلغنا عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما * قال أبو يوسف حدثنا الجراح بن ارطاة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال كان علي رضي الله عنه يقول في السارق تقطع يده فان عاد قطعت رجله فان عاد استودع السجن * قال وحدثنا الجراح بن سلمة عن حماد عن أنس عن عمر رضي الله عنه استشار في السارق فأجبعوا على انه ان سرق قطعت يده فان عاد قطعت رجله فان عاد استودع السجن

(باب في العبد بين رجلين يكاتبه أو يكاتبه أحدهما)

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجهم الله تعالى عبد بين رجلين أذن أحدهما لصاحبه ان يكاتب نصيبه بألف ويقبض فكتب بعض الألف ثم عجز فالل الذي قبض وقال أبو يوسف ومحمد هو مكاتب بينهما وما أدى فهو بينهما جارية بين رجلين كاتبا فوطئها أحدهما فجاءت بولد فادعاه ثم وطئ الآخر فجاءت بولد فدعاه ثم عجزت فهي أم ولد

أعلم * حدثنا أبان عن أنس ان أبا بكر رضي الله عنه أتى بغيلام سرق ولم يبين احتلامه فلم يقطعه قال وحدثني بعض المشيخة عن مكحول قال اذا بلغ الغلام خمس عشرة سنة جازت شهادته ووجبت عليه الحدود قال وحدثنا المغيرة عن ابراهيم في الجارية تزوج فدخل بها ثم نصيب فاحشة قال ليس عليها حد حتى تحيض * قال ومن ظن به أو توهم عليه سرقة أو غير ذلك فلا ينبغي أن يعزب بالضرب والتعدي والخوف فان سرق سرقة أو بحد أو بقتل وقد فعل ذلك به فليس اقراره بذلك بشئ ولا يحل قطعه ولا أخذه بها أقرب به * حدثني الشيباني عن علي بن حنظلة عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه ليس الرجل بمأمون على نفسه ان أجمعته أو أخفقه أو حبسته أن يقر على نفسه * قال وحدثني محمد بن اسحق عن الزهري قال أتى طارق بالشام رجلا قد أخذ في تهمة سرقة فضر به فأقر به فبعث به الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مائة دينار عن ذلك فقال ابن عمر لا يقطع فانه انما أقرب بعد ضربه اياه * قال وتقدم يا أمير المؤمنين الى رلاتك لا يأخذون الناس بالتهمة بحسب الرجل الى الرجل فيقول هذا تهمة في سرقة سرقت منه فبأخذونه بذلك وغيره وهذا مما لا يحل العمل به ولا ينبغي أن تقبل دعوى رجل على رجل في قتل ولا سرقة ولا بقاء عليه حد الا بينة عادلة أو باقرار من غير تهمة يدعيه الوالي له أو وعيد على ما ذكرته لك ولا يحل ولا يسع أن يحبس رجل بتهمة رجل له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ الناس بالقرن ولكن ينبغي أن يجمع بين المدعي والمدعى عليه فان كانت له بينة على ما ادعى حكم بها والا أخذ من المدعى عليه كغيبيل وخي عنه فان أوضح المدعى عليه بعد ذلك شيئا والالم يتعرض له وكذلك كل من كان في الحبس من المتهمين فليعمل ذلك به وبخصمه فقد كان يبلغ من توقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحدود في غير مواضعها وما كانوا يرون من نقص في درثها بالشبهات ان يقولوا ما أتى به سارق أسرق قل لا وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى رجل فقبل هذا سارق شهلة فقال عليه الصلاة والسلام ما أخاله سارقا * وحدثنا شافعيان بن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن رجلا سرق شهلة فرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أخاله سارق أسرق قال وحدثني سعيد بن أبي عروبة عن عليم الناجي عن أبي المتوكل أن أبا حنيفة أتى بسارق وهو يومئذ أمير فقال أسرق (١) قول لا أسرق قول لا * قال وحدثني ابن جريح عن عطاء قال أتى علي رضي الله عنه برجل فشهد عليه رجلا انه سرق قال فأخذني شئ من أواني الناس ثم هددهم الزور فقال لا أوتي بشاهد زور ولا فعلت به كذا وكذا ثم طلب الشاهدين فلم يجدهما فنفى سبيل الرجل * قال

رجع أبو يوسف اليه * (باب ما يجوز للمكاتب أن يفعله وما لا يجوز) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجهم الله تعالى مكاتب أشتراط عليه أن لا يخرج من الكوفة الا بأذن سيده فله أن يخرج استعسنا * مكاتب كاتب عبده جاز وان أعنته على أن لا أو باع نفسه منه لم يجز وان زوج أمته جاز وان زوج عبده لم يجز وكذلك الأب والوصي في رقيق الصغير فاما المأذون فليس له شئ من ذلك وهو قول محمد وقال أبو يوسف لا مأذون أن يزوجه أمته * مكاتب تزوج باذن مولاه امرأه فزعمت انها حرة فولدت منه ثم استحققت فأولادها عبيد ولا يأخذهم بالقيمة وكذلك العبد باذن المولى في التزويج * مكاتب وطئ أمة على وجه الملك بغير إذن (١) قول هكذا في النسخ بواو بعد القاف تولدت من اشباع الضمة وهو امر بالقول فأفاده الشارح اهـ معجمه

موسر فان شاء الذي يدره من المعتق نصف قيمته وان شاء استسعى العبد وان شاء أعتق فان أعتقه أحدهما لم يدر الآخر لم يكن له ان يضمن المعتق ويستسعى العبد في نصف قيمته أو يعتق وقال أبو يوسف ومحمد اذا دبره أحدهما فعتق الآخر باطل ويضمن نصف قيمته موسرا * كان أو موسرا وان أعتقه أحدهما فهو حر كله من قبله وتدير الآخر باطل فان كان المعتق موسرا ضمن نصف قيمته وأن كان معسرا سعى العبد في ذلك والله أعلم * (باب في المكاتب يجز أو يموت في ترك وفاء أو لا يترك) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجهم الله تعالى في مكاتب يجز فقال آخر في قال ان كان له مال (١٠٧) حاضر أو غائب رجى قدومه آخر يومين أو ثلاثة لا يراد على ذلك وهو قول محمد وقال أبو يوسف لا يراد قضا حتى يؤول الى عليه فجهان * مكاتب أحل بينهم عند غير سلطان فجوز فرد مولاه برضاه فهو جاز * مكاتب اشترى ابنه ثم مات وترك وفاء ورثه ابنه وكذلك ان كان هو وابنه مكاتبين كاتبة واحدة * مكاتب مات وله ولد من حرة وترك ذنبا فماتت بغيره فبني الولد فتضى به على عاقلة الام لم يكن ذلك قضاء بججز المكاتب وان اختصم مولى الام ومولى الاب في ولائه فقتضى به لمولى الام فهو قضاء بالعجز * مكاتب أدى الى مولاه من الصدقات ثم عجز زفه وطيب للمولى عبد حتى فكاتبه المولى ولم يعلم بالجناية ثم عجز فانه يدفع أو ينفى * وكذلك مكاتب حتى فله ان يتخبر به حتى عجز وان قضى به عليه في كاتبة أو مولى يباع فيه

الرجل من سرق من أسلحة تاركة كعبته وهو قولي * قال أبو يوسف وإذا سرق الرجل وهو أشل اليد اليمنى قطعت يمينه الشلاء فإذا كانت الشلاء هي اليسرى لم أقطع اليمنى من قبل ان يده اليمنى ان قطعت ترك بغير يد فلا ينبت في أن يقطع وكذلك إذا كانت الرجل اليمنى شلاء لم تقطع يده اليمنى لئلا يكون من شق واحد ليس له يد ولا رجل فان كانت الرجل اليمنى صحيحة والرجل اليسرى شلاء قطعت يده اليمنى من قبل ان الشلل في الشق الآخر فان عاد فسرق قطعت رجله اليسرى الشلاء فان عاد فسرق لم يقطع ولكن يحبس عن المأكلين ويوجع عقوبة الى أن يجد ثوبه هكذا بلغنا عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما * قال أبو يوسف حدثنا الجراح بن ارطاة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال كان علي رضي الله عنه يقول في السارق تقطع يده فان عاد قطعت رجله فان عاد استودع السجن * قال وحدثنا الجراح بن سلمة عن حماد عن أنس عن عمر رضي الله عنه استشار في السارق فأجبعوا على انه ان سرق قطعت يده فان عاد قطعت رجله فان عاد استودع السجن

محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رجهم الله تعالى عبد بين رجلين أذن أحدهما لصاحبه ان يكاتب نصيبه بألف ويقبض فكتب بعض الألف ثم عجز فالل الذي قبض وقال أبو يوسف ومحمد هو مكاتب بينهما وما أدى فهو بينهما جارية بين رجلين كاتبا فوطئها أحدهما فجاءت بولد فادعاه ثم وطئ الآخر فجاءت بولد فدعاه ثم عجزت فهي أم ولد

النصف من الاوداج
والخلقوم قبل ان تموت
أكلت وان مات قبل ذلك
لم تؤكل «سبعة اشترابرة
يضخوها فيها فأت أحدهم
قبل يوم الخرفة قالت الورثة
اذبحوها عنه وعنكم أجر ألهم
وان كان شريك السمعة
نصرانيا أو رجلا يريد اللعم
لم يجز عن أحدهم وتجزئ
الثولاء والعرجاء اذا مشيت
على رجلها الى المناسك وان
قطع من الذنب أو لاذن
أو الألية الثلث أو أقل اجراه
وان كان أكثر لم يجز وقال
شمس الدين يعقوب اذا بقي أكثر
من النصف أجراً وقال أبو
يوسف أشد جرت بقولي أبا
حنيفة فقال قولي كذلك
• ويكره ان يذ كرمع اسم
الله غيره وان يقال عند الذبح
اللهم تقبل من فلان بن
فلان وان قال ذلك قبل
التسمية وقبل ان يضجع
للذبح فلا بأس به
(كتاب الكراهة) •

* (باب الكرامة في الأكل) *
 وحسب النفس واكل الزبور
 ولا بأس بالانسان المنضبط وقال
 أجيال المجوسيا أو خدامافاش
 تتمدن يعتقدون عن أبي حنيفة
 بكره ذلك كله ولا بأس بلبس

ابن عباس فان أبا حنيفة رحمه الله حدثني عن عاصم بن أبي رزين عن ابن عباس قال لا يقتل النساء
إذا هن ارتد عن الإسلام ولكن يحبسن ويدعين إلى الإسلام ويحبرن عليه قال أبو يوسف
إذا ارتد الرجل والمرأة ولحقا بدار الحرب فرفع ذلك إلى الإمام فانه ينبغي ان يتقسم ما خلفاه بين
ورثتهما وان كان لهما مديرون اعتقوا وان كان للرجل أمهات أولاد اعتقن ولحقه بدار الحرب
بمنزلة ماله ولو كان خلف رقيقة في دار الإسلام فاعتقهن وهوي دار الحرب لم يجز عتقه وكذلك
لو أوصى لرجل بوصية أو وهب له هبة لم يجز نفي من ذلك فان كان عتق أو أوصى أو وهب قبل أن
يلحق بدار الحرب جاز ذلك لانه إذا لحق بدار الحرب فقد خرج من ماله وصار ميراثا لورثته فأما امرأته
فيعتق بينه وبينها وتوهم ان تعتد بثلاث حيض منذ يوم ارتد عن الإسلام وان كانت حاملا فحتى
تضع ما في بطنها ثم تترجح ان شاءت ويقسم ماله بين ورثته من المسلمين فان أمر الإمام بتقسيم ماله
بين ورثته بعد لحوقه بدار الحرب فان كانت امرأته قد حاضت ثلاث حيض منذ يوم ارتد إلى
يوم أمر الإمام بتقسيم ماله فلا ميراث لها لانه قد حلت للزواج أرايت لو تزوجت آخر فمات
أكنت أو رهنها منهن جميعا انما هي بمنزلة المطلقة ثلاثا في المرض أو واحدة ثابته في الصحة فان مات
وهي في العدة وورثتها وان مات بعد انقضاء العدة لم ترث وكل شيء يدخل به المرتد من ماله إلى دار
الحرب فأصابه المسلمون فهو غنمة بمنزلة الغنمة من أهل الحرب قال وحديثنا أشعث عن عامر
وعن الحكم في المسلمة تدر وجهها ويلحق بارض العدو فان كانت بمن تحيض فثلاثة قرو وان كانت
من لا تحيض فثلاثة أشهر وان كانت حاملا فحين تضع ما في بطنها ثم تترجح ان شاءت ويقسم
الميراث بين ورثته من المسلمين قال وحديثنا الأعمش عن أبي عمرو وعن علي رضي الله عنه انه أتى
بمسوردة العجلي وقد ارتد فمرض عليه الإسلام فأبى فتشدد وجعل ميراثه بين ورثته من المسلمين قال
فان رجع هذا المرتد تأبى بارد اليه ما وجد من ماله قائما بعينه وما سلبك ورثته فلا ضم ان عليهم
فيه وأما مديرونه وأمهات أولاده فان كان الإمام قد أعتقهم فعتقهم ولم يراجع في شيء
منهم وان كان لم يعتقهم فهم على حالهم قبل ان يرتد وأما المرأة إذا ارتدت ولحق بدار الحرب فأمر
الإمام بتقسيم تركتها بين ورثتها ولها زوج فلا ميراث لزوجها فانها حين ارتدت فقد حرمت عليه
وصار لها غير زوج ولو كانت هذه المرأة ارتدت وهي مرضية فمات من ذلك المرض أو لحقت بدار
على حال المرض فقتل الإمام عوتها فاني استحسن ان أوترث زوجها في هذه الحالة وأفرق بين
رديها في صحتها وأوردتها في مرضها الذي مات فيه وبه كان أبو حنيفة رحمه الله يقول وليس هو

يتبعها أو يبطأها * مسلم باع خروا أحد عشر من علمه دين فانه يكره ان يصاحب اثنين من اهل بيته في بيع ما يملكه من ثوبه او غيره
 وإذا كان الاحتكاك والتلق في بلد لا يضر فلا بأس وإذا أضر فهو مكروه ولا بأس ببيع بناء يوت مكة ويكره بيع أرضها
 * (مسائل من كتاب الكراهية لم تشاكل ما في الابواب) * محمد عن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في جارية قالت لرجل
 بعني مولاي اليك هدية وسعه ان يأخذها * رجل دعي الى وائمة أو طعام فوجد هناك لعبا وغنا فلا بأس بان يقعد وياكل قال
 أبو حنيفة رضي الله عنه ابتليت بهذا مرة ولا بأس بعبادة اله ودي والنصراني ويكره ان يقول الرجل في دعائه أسألك بعمدة العز
 من عرشك وتكره الصلاة على الجنائز في المسجد ويكره اللعب بالنرد والسطرنج والاربعه عشر وكل لهو ولا بأس بان يدخل أهل

إذا عدا عن القاطع فهو عشوع النفس • امر أن تقطعت يدي رجل فتزوجها على يده ثم مات منها فإلهامهم مثلها أو على عاقبتها الدية إن كان
خطأ وإن كان عدا فني مالها وإن تزوجها على اليد وما يحدث منها أو على الخيانة ثم مات من ذلك والقاطع عدا فلها مهر مثلها ولا نهي
عليها وإن كان خطا رفع عن العاقلة مهر مثلها وأولاهم ثلث ما ترك الميت وصية • وقال أبو يوسف ومحمد رحمهما الله وكذلك إذا تزوجها
على اليد • رجل قطعت يده فاقصص له من اليد ثم مات فإلهامهم مثلها أو على عاقبتها الدية إن كان عدا فني مالها • (باب في القتل بوجد في الدار والمحلة) •
محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة (١١٦) رحمهم الله تعالى في رجل اشترى دارا فلم يشترها حتى وجد فيها قتيلا فهو على عاقلة

البائع وإن كان في البيع
خيار لأحدهما فهو على
عاقلة الذي الدار في يده وقال
أبو يوسف ومحمد رحمهما الله
إذا لم يكن خيارا فعلى عاقلة
المشتري وإن كان خيارا فعلى
عاقلة الذي تصير الدار له • قوم
باعوا دورهم الأرباب في له
شخص فوجد في المحلة قتيلا
فهو على أهل الخطة الذين
صاحب الشقص منهم وإن
باعوا كاهم فهو على المشتري
• دار نصفها الرجل وعشرها
لآخر ولا تخرب ما بقي وجد
فيها قتيلا فهو على رؤس
الرجال • قتل مرقى القرات
بين قريتين فلا شيء على أحد
وإن مرت دابة بين قريتين
عليها قتل فهو على أقربهما
• قوم التقوا بالسب وفاجلوا
عن قتل فهو على أهل
المحلة إلا أن يدعي أولياؤه
على أولئك أو على رجل
بعينه فلا يكون على أهل
المحلة ولا على أولئك شيء
حتى يقيموا البينة • رجل في

يده دار وجد فيها قتيلا لم تعقله العاقلة حتى يشهد الشهود أنها للذي في يده والله أعلم • (باب الجراحات التي هي دون النفس) • فإن
محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمهم الله تعالى في رجل نزع من رجل فانتزع المتزوعة سنة من النازع فنبئت سن الأول فعلى الأول
لصاحبه خمس مائة • رجل قتل وليه فقطعت يده فإلهامهم مثلها أو على عاقبتها الدية إن كان عدا فني مالها • وقال
أبو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى لاشئ عليه • رجل نزع رجلًا موشحة فذهبت عيناه فلا قصاص في شيء من ذلك ويجب إرضاء الموشحة
وقال أبو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى في الموشحة القصاص • رجل قطع أصبع رجل من المفصل الأعلى فقتل ما بقي من الأصبع
أو اليد كاه فلا قصاص في ذلك وكذلك إن كسر نصف سن فأسود ما بقي • رجل ضرب رجلا مائة سوط فجرحته وبرأ منها فإلهامهم مثلها أو على عاقبتها الدية إن كان عدا فني مالها

الضرب • رجل قطع ذكر مولود فإن كان الذكر قد قتل فعليه القصاص في العمد والدية في الخطأ وإن لم يترك ففدية حكومة عدل
وفي إلهامه إن كان قد استهل حكومة عدل وإن تكلم فإلهامه في الخطأ وفي بصر حكومة عدل إلا أن يكون قد أبصر • رجل كسر سن
رجل وسنه أكبر من سن المجني عليه فإنه يقتص منه وكذلك اليد إذا كانت يده أكبر من يده • رجل قطع كف رجل من المفصل وليس
في الكف الأصبع ففيه عشرين الدية وإن كان أصبعان فالحبس ولا شيء في الكف • وقال أبو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى في رجل
أرض الأصبع والكف فيكون الأكره عليه ويدخل القليل في الكثير والله أعلم (١١٧) • (باب في جناية العبد والمكاتب) •

فإن كان استهلك المتاع في السرقة نسيته وقال أنه لم يدخل البينة يكون ذميا تجري عليه أحكامنا
• قال ولوقد ذف رجلا محدته وكذلك لو شتم رجلا عزوته لأن هذا حق من حقوق الناس وقال
بعضهم إن سرق قامة وإن رزى حديدته وكان أحد من ماله عتق في ذلك والله أعلم إن أخذ
بالحدود كلها حتى تقام عليه ولو سرق منه مسلم لم تقطع له اليد المسلم ولو قطع مسلم يده عدا لم تقطع له اليد
المسلم والقصاص كان أن تقطع له وإن يقطع المسلم إذا سرق منه إلا أن استحسن موافقة من قال
بهذا القول • قال فإن كان الدخول السبا بامان أمر أن يفرجهم مسلم حتى في قول أبي يوسف وقولهم
وإن أقام هذا المسلم تأمين فاطال المقام أمر بالخروج فإن أقام بعد ذلك حولا وضعت عليه
الجزية • قال ولوان مركبان من أهل الحرب جلتا في الحج بين فيه حتى ألقته
على ساحل مدينة من مدائن المسلمين فأخذوا المركب ومن فيه فقالوا نحن رجل بعثنا الملك وهذا
كاتبه معنا إلى ملك العرب وهذا المتاع الذي في المركب هدية إليه فيمنعني للوالي الذي يأخذهم
أن يبعث بهم ومأمعهم إلى الامام فإن كان الأمر على خلاف ما ذكرنا كانوا بالجميع المسلمين
ومأمعهم ولا يفرقهم إلى الامام إن رأى أن يستقيم فعل وإن رأى قتلهم فعل • والامام في ذلك
موسع عليه • وإن كان أهل المركب انما قالوا نحن تجار جلتا متاعنا تجارنا لندخلها بلادكم لم يقبل
ذلك منهم وصبر ومأمعهم في الجماعة المسلمين ولم يقبل قولهم أن تجارنا وسألت يا أمير المؤمنين عن
الجواسيس يوجسون وهم من أهل الذمة أو أهل الحرب أو من المسلمين فإن كانوا من أهل
الحرب أو من أهل الذمة ممن يؤذي الجزية من اليهود والنصارى والمجوس فاضرب أعناقهم
وإن كانوا من أهل الإسلام معروفين فأوجعهم عقوبة وأطبل حبسهم حتى يحدوا ثوبه • قال
أبو يوسف وينبغي للامام أن يكوّن له مسالخ على المواضع التي تنفذ إلى بلاد أهل الشرك من
الطرق فيفتشون من مرهم من التجار فمن كان معه سلاح أخذ منه ورد ومن كان معه رقيق
رد • ومن كانت معه كتب قرئت كتبه فما كان من خبر من أخبار المسلمين قد كتب به أخذ الذي
أصيب معه الكتاب وبعث به إلى الامام ليرى فيه رأيه ولا ينبغي للامام أن يبيع أحد ممن أسر من
أهل الحرب وصار في أيدي المسلمين يخرج إلى دار الحرب راجعا إلا أن يفاديه فإما على غير الفداء
فلا • قال ولوان الامام بعث سرية فأغاروا على قرية من قرى أهل الحرب فأخذوا من فيها من
الرجال والنساء والصبيان فأمر بهم الامام إلى دار الإسلام فقتلهم الامام واشتراهم من القسم
وصاروا له فاعتقهم جميعا ثم أراد الرجوع إلى دار الحرب الرجال والنساء فلا ينبغي أن يتركهم

التجارة فاستدانت ثم ولدت فإلهامهم مثلها أو على عاقبتها الدية إن كان عدا فني مالها • (باب الجراحات التي هي دون النفس) • فإن
محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمهم الله تعالى في رجل نزع من رجل فانتزع المتزوعة سنة من النازع فنبئت سن الأول فعلى الأول
لصاحبه خمس مائة • رجل قتل وليه فقطعت يده فإلهامهم مثلها أو على عاقبتها الدية إن كان عدا فني مالها • وقال
أبو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى لاشئ عليه • رجل نزع رجلًا موشحة فذهبت عيناه فلا قصاص في شيء من ذلك ويجب إرضاء الموشحة
وقال أبو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى في الموشحة القصاص • رجل قطع أصبع رجل من المفصل الأعلى فقتل ما بقي من الأصبع
أو اليد كاه فلا قصاص في ذلك وكذلك إن كسر نصف سن فأسود ما بقي • رجل ضرب رجلا مائة سوط فجرحته وبرأ منها فإلهامهم مثلها أو على عاقبتها الدية إن كان عدا فني مالها

بالجناية وان لم يمتعه امر برده على المولى وقيل للاولاد او اعنوا عنه مكاتب قبل عبده فلا فو د عليه عبد مجبور عليه
امر صياحر او شغل رجل لا فعل عاقلة الصبي الدية ولا شئ على الامر وكذلك ان امر عبد عبداه عبد ما دون له عليه الف درهم
بني جناية خطأ فاعتقه المولى ولم يعلم بالجناية فعليه قيمتان عبد قتل رجلين لكل واحد منهم ما وليان فعننا احدولي كل واحد
منهما فان المولى يدفع نصفه الى الآخر بن او يفديه بعشرة آلاف درهم رجل ففأعني عبدا فان شاء المولى دفع عبده واخذ قيمته
وان شاء امره بكونه ولا شئ له من الثمنان (١١٨) وقال ابو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى ان شاء اخذ ما دفعه عبد قتل

رجلا خطأ وآخر عمدا فعننا
احدولي العمد فان فداه
المولى فداه بخمسة عشر
ألفا خمسة آلاف للذي لم
يعف من ولى العمد وعشرة
آلاف لولى الخطا وان دفعه
دفعه اليهم اثلاثا لثلاثة لولى
الخطا وتلكه لولى الذى
لم يعف وقال ابو يوسف
رحمه الله يدفعه ارباعا
ثلاثة ارباعه لولى الخطا
وربع لولى العمد عبد
بين رجلين قتل مولى لهما
فعننا أحدهما بطل الجميع
وقال ابو يوسف ومحمد
رحمهما الله تعالى يدفع الذى
عنه نصف نصف نصيبه الى
الآخر او يفديه بربع الدية
رجل قتل عبدا ارباعية
قيمة عشرون الفا خطأ فعلى
عاقلة في العمد عشرة
آلاف درهم الا عشرة وفي
الجزية خمسة آلاف درهم
الا عشرة روى ذلك عن
عبد الله و ابراهيم رحمهما الله
في الديات وقال ابو يوسف

رحمهما الله عليه القيمة بالغة ما بلغت وان غصب جارية قيمتها عشرون فقات في يده فعليه عشرون ألفا
(باب في غصب لمدير و العبد والجناية في ذلك) محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى عبد قطع يده ثم غصبه رجل
فقات في يده من القطع فعليه قيمته اقطع وان غصبه وهو صحيح فقطع المولى يده في يد الغاصب فقات من ذلك في يد الغاصب فلا شئ
عليه عبد مجبور عليه غصب عبد المجبور عليه فقات في يده فهو ضامن رجل غصب مديرا فغنى عنه جناية ثم رده على المولى
بغنى عنه جناية أخرى فعلى المولى قيمته بينهما ما ذنبا ويرجع نصف القيمة على الغاصب فيدفعه الى ولى الجناية الاولى ثم يرجع
(١) انهدوا كأنهم ضواوزنا ومعنى اه

بذلك على الغاصب رجل غصب عبد الفخفى في يده ثم رده فغنى عنه جناية أخرى فان المولى يدفعه الى ولى الجنايتين ثم يرجع على الغاصب
نصف القيمة فيدفعه الى الاول ويرجع به على الغاصب وقال محمد رحمه الله يرجع نصف القيمة فدا له وان غنى عن المولى فغصبه
رجل ثم غنى في يده رجوع المولى بنصف قيمته فيدفعه الى الاول ولا يرجع به رجل غصب مديرا فغنى عنه جناية ثم رده على المولى ثم
غصبه ايضا فغنى عنه جناية ثم رده على المولى فعلى المولى قيمته بينهما ما ذنبا ثم يرجع قيمة على الغاصب فيدفع نصفها الى الاول ويرجع
بذلك النصف على الغاصب رجل غصب صياحر فقات في يده جناية أو يحمى فليس (١١٩) عليه شئ وان مات من صاعقة أو من شئ

بعث سرية قال لهم اذ رأيتم مسلحا ومعه ثمن اذا فلاة فلو احد اقاما الاغارة على العدو وروهم
غارون فدا بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اعمار على بن المصطلق وهم غارون
وبعضهم على الماسيقي وكانت جويرية ابنة الخثر من اصاب يومئذ كانت في الخيل وكان صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان يغزو قوما وارى بغيرهم الا في غزوة تبوك فانه سافر في حرس شديد واراد ان
يستقبله فقرأ بعبد اخبر الناس بذلك ليتأهبوا العدوهم وكان صلى الله عليه وسلم اذا لى العدو
فم يقاتل اول النهار آخر القتال الى ان تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر وكان صلى الله
عليه وسلم اذا لى العدو وعاف قال اللهم أنت عضدى ونصيرى بك أجول وبك أصول ولك أقاتل
قال وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم على العدو واذا القيه ان يقول اللهم منزل الكتاب
الحساب هازم الاحزاب اهزمهم وذلهم وكانت رايته صلى الله عليه وسلم سوداء حدثني
محمد بن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر عن عاتكة رضى الله عنها قالت كانت رايته ول الله
صلى الله عليه وسلم سوداء من مرط كان لعائشة مرسل حدثني عاصم عن الخثر بن حسان قال
قدمت المدينة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر واذا رايات سود فقلت لمن هذه قالوا عمرو بن
العاص قدم من غزاة وبلال بن رضى الله عليه وسلم متقلدا سيفه وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا بعث جيشا أو سرية بعثهم في أول النهار وكان يدعو بالبركة لا شئ منه في يكورها وكان يحب
السفر يوم الخميس حدثنا يعلى عن عمار بن حديد عن حنظل الغامدى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتى في يكورها قال وكان اذا بعث سرية أو جيشا بعثهم في أول النهار
وكان صلى الله عليه وسلم يعقد لاميير الجيش لواء في رحمه عقد لعمر بن العاص لواء في غزوة ذات
السلasil وعقد بهد ابو بكر الصديق رضى الله عنه لخالد بن الوليد لواء في رحمه ثم قال له سرفان
الله معك وكان صلى الله عليه وسلم اذا غلب على قوم أحب ان يقيم بعرضهم ثلاثا حدثني سعيد
ابن أبي عروبة عن قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غلب على قوم أحب ان يقيم
بعرضهم ثلاثا وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج في سفر قال اللهم أنت صاحب
السفر والخليفة في الالهم انى اعوذ بك من الفرقة في السفر والسكابة في المنقلب اللهم اقبض
لنا الارض وهون علينا السفر واذا رجعت يقول آيون نأبون عابدون لربنا حامدون فاذا دخل
على أهله قال تو با تو بالربنا أو بالابا د ر علينا حوبا حدثني بذلك منهل عن عكرمة عن
عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوصى امرأه الاجناد اذا رجعهم

ذلك وسمع الذى عمل ذلك ان يتنفع به ما لم يضر بالمسلمين فاذا أضر بالمسلمين كره ذلك وكذلك بالوعدة يحفرها في الطريق فان كان
السلطان أمره بحفرها وأجبره على ذلك فلا ضمان عليه وان حفرها بغير أمره ضمن وليس لاحد من أهل الدرب الذى ليس بنا فدان
يشرع كنفيا أو ميرا بالاذن جميع أهل الدرب حافظ مائل بين خمسة رجال أشهد على احدهم ثم سقط فقتل اناسا ضمن خمس
الدية دار بين ثلاثة نفر حفر أحدهم فيها بئر أو بئر حائط بغير ان صاحبه فعطب به انسان فهو ضامن له رجل جل شيا فى
الطريق فسقط فعطب به انسان فهو ضامن له وان كان رداه قد لبسه فسقط لم يضمن رجل جعل فتارة على نهر بغير اذن الامام

حصة فعلى عاقلة الغاصب
الدية صبي يعقل أو دغ
عبد افقتله فعلى عاقلة القيمة
وان أودع طعما فأكاله لم
يضمن وان استهلك ما لا ضمن
(باب في الرجل يشهر سلاحا
واللص يدخل دارا)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رحمه الله تعالى
رجل شهر سيفا على المسلمين
فلهم أن يقتلوا ولا شئ عليهم
رجل دخل على رجل ليلا
فأخرج السرقة الا فاته
الرجل فقتله فلا شئ عليه
رجل شهر على رجل سلاحا
فقتله فقتله الآخر بعد ذلك
فعلى القاتل القصاص

(باب في جناية الحائط
والجناح)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رحمه الله تعالى
رجل أخرج الى الطريق
الاعظم كنفيا أو ميرا باو
جرصنا أو بئر دكانا فارتحل
من عرض الناس أن ينزع

فذهـ مدرجل المرور عليها فعبط فلا ضمان على الذي قنطار وكذلك ان وضع خشبة على الطريق فذهـ مدرجل المرور عليها مسجد
لشيرة علق رجل منهم قنديلأ وجعل فيه بوارى أوحصى فعبط به رجل لم يضمن وان كان الذي جعل ذلك من غير العشرة ضمن
وان جلس رجل من العشرة في المسجد فعبط به رجل لم يضمن ان كان في الصلاة وان كان في غير الصلاة ضمن سواء كان جلوسه لاجل
الصلاة أو لغيرها وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى لا يضمن على كل حال والله اعلم * (باب في جنابة البهيمة والجنابة عليها) *
محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة (١٢٠) رحمه الله تعالى في رجل ساق دابته فوقع السرج على رجل فقتله ضمن السائق رجل

سار على دابته فوقف لاروث
أوبول فعبط انسان
برونها أو بولها لم يضمن وان
أوقفها الغير ذلك فعبط
برونها أو بولها انسان
يضمن * رجل سار على دابة
فأصاب يدها أو رجلها
حصاة أو نواة أو أثار غبارا
أو حجر أصغر افقعا عين
انسان لم يضمن وان كان حجرا
كبيرا ضمن ويضمن كل شيء
أصاب برجلها أو يدها
أو رأسه أو كذا ان كدمت
أو خبطت الا النخعة
بالرجل والذنب وان وقفها
في الطريق ضمن النخعة
أيضا وكل شيء ضمنه الراكب
ضمنه السائق والقائد وعلى
الراكب الكفارة وليست
عليها * رجل ارسل بهيمة
بريده كبا وكن لها سائقا
فأصاب في فورها ضمن
وان ارسل طيرا أي باريالم
يضمن وكذلك ان ارسل كبا
ولم يكن سائقا رجل قاد
قطارا فوطى بعير انانا
فقتله فعلى عاقلة الدية وان ربط انسان بهرا بالقطار فوطى المربوط انسانا فقتله فعلى عاقلة القائد الدية وترجع الشجر
بها على عاقلة الرابطة شاة لصاب فقتت عينا فقيمها ما تنصفها وفي عين بقرة الجزار وعين جزور ربع قيمتها وكذلك عين الحمار والبغل
والفارس * (مسائل من كتاب الجنائات لم تدخل في الابواب) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى رجل وجب عليه
حدا أو قصاص ثم دخل الحرم لا يقيم ذلك كله عليه ولا يكلم ولا يسام ولا يشارى حتى يخرج من الحرم فيقام عليه ذلك كله وان
أصاب ذلك في الحرم اقيم ذلك كله عليه * رجل وجب عليه رقبة مؤمنة فانه يجوز له رضيع أحد أبنائه مسلم ولا يجوز له عتق مافي البطن

فقتله فعلى عاقلة الدية وان ربط انسان بهرا بالقطار فوطى المربوط انسانا فقتله فعلى عاقلة القائد الدية وترجع الشجر
بها على عاقلة الرابطة شاة لصاب فقتت عينا فقيمها ما تنصفها وفي عين بقرة الجزار وعين جزور ربع قيمتها وكذلك عين الحمار والبغل
والفارس * (مسائل من كتاب الجنائات لم تدخل في الابواب) * محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى رجل وجب عليه
حدا أو قصاص ثم دخل الحرم لا يقيم ذلك كله عليه ولا يكلم ولا يسام ولا يشارى حتى يخرج من الحرم فيقام عليه ذلك كله وان
أصاب ذلك في الحرم اقيم ذلك كله عليه * رجل وجب عليه رقبة مؤمنة فانه يجوز له رضيع أحد أبنائه مسلم ولا يجوز له عتق مافي البطن

الشجر والتخل ويرموا بالجنائات ولا يضمن في ذلك صبي ولا امرأة ولا شيخ كبير وان يتبع مدبرهم
ويذوق على جر يجههم وتقتل أسراهم اذا خيف منهم * على المسلمين ولا يقتل الا من جرت عليه
المواشي ومن لم تجر عليه لم يقتل وهو من الذرية فاما الاسارى اذا أخذوا أو أتى بهم الى الامام فهو
فيهم بالخيار ان شاء قتلهم وان شاء فادى بهم يعمل في ذلك بما كان أصلي للمسلمين وأحوط للاسلام
ولا ينادى بهم * مذهب ولا فدية ولا مشاع ولا ينادى بهم * الاسارى المسلمين وكل ما أجلبوا به الى
عسكرهم أو أخذ من أموالهم وامنتهم فهو في يمينهم والخمس منه لمن سعى الله عز وجل في كتابه
وأربعة أخماسه يقسم بين الجنود الذين غنوه للفارس * هذان والاراجل سهم فان ظهر على شيء من
ارضهم على فيه الامام بالا * وط للمسلمين ان رأى ان يدعها كترك عمر بن الخطاب رضى الله عنه
السواد في ابدى اهلوه يضع عليهم الخراج فعل وان رأى ان يقسم ذلك بين الذين افترقوه أخرج
الخمس من ذلك وقسم وأرجوا أن يكون ما فعل من ذلك موسى عليه السلام بعد ان يحنط للمسلمين فيه
* حدثني الحاج عن الحكم عن مقيم عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل النساء * وحدثني عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض
مغازي النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهاه عن قتل النساء والولدان * حدثنا ليس عن مجاهد قال
لا يقتل في الحرب الصبي ولا المرأة ولا الشيخ القاني * وحدثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا باع جيوشه قال لا تملوا أصحاب السوامع * قال وحدثنا أشعث
أو غيره عن الحسن ان الحاج أنى بانه يرفق لعبد الله بن عمر فقتل فقال ابن عمر ما هذا امرنا
يقول الله تبارك وتعالى حتى اذا أخذتموهم فشدوا الوثاق فاما من بعد واما فداءه وحدثنا أشعث
عن الحسن قال كان يكره قتل الاسرى * (١) حدثنا ابن خديج عن عطاء انه كره قتل الاسرى
وأنا أقول الامر في الاسرى الى الامام فان كان أصلي للاسلام وأهله عنده قتل الاسرى قتل
وان كانت المغادرة بهم * أصلي فادى بهم بعض أسارى المسلمين * حدثني محمد بن الزهري عن حميد
ابن عبد الرحمن قال قال عمر لان أستنقذ رجلا من المسلمين من أيدي الكفار أحب الى من جزيرة
العرب * قال وحدثني ليث عن الحكم ومجاهد قال قال أبو بكر ان أخذتم أحدنا من المشركين
فاعطيتهم مدينين فادوا فلا تفادوه * حدثنا أبو حنيفة رحمه الله تعالى عن حماد عن ابراهيم قال
الامام في الاسارى بالخيار ان شاء فادى وان شاء قتل وان شاء قتل * حدثنا بعض المشيخة عن علي
ابن زيد عن يوسف بن مهران قال قال ابن عباس قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كل أسير كان
في أيدي المشركين من المسلمين ففكاه من بيت مال المسلمين * وحدثنا عطاء بن السائب عن
الشعبي عن عبد الله قال كن النساء يجزن على الجرح يوم أحده واذ غنم المسلمون غنيمة من أهل
الشرك فاحب الى ان لا تقسم حتى تخرج من دار الحرب الى دار الاسلام وان قسمت في دار الحرب
نفذت لانها ليست بمعركة مادامت في دار الحرب وقد قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بدر
بعده منصرفه الى المدينة وضرب لعمان بن عفان رضى الله عنه فيها اسمهم وكان خلفه على رقبة
بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي زوجته وكانت مريضة وضرب الطخمة بن عبيد الله فيها
بسمهم ولم يكن حضر الوقعة كان بالشام وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم خيبر بعد
منصرفه من الطائف بالجعرانة وقد قسم أيضا غنائم خيبر بخيبر ولكنه كان ظهر عليها وأجلى

* (كتاب الوصايا) *
* (باب الوصية ثلث المال) *
محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رحمه الله تعالى في
رجل أوصى لامهات وولاده
(١) سقط قوله حدثنا ابن
خديج والجله بعده من
نسخة الشرح اه

ثلث ماله وهن ثلاث وللنساء
والمساكين فلهن ثلاثة
أسهم من خمسة أسهم
وللفقراء سهم وللمساكين
سهم وان أوصى بثلاثة
لفلان وللأساقفة نصفه
لفلان ونصفه للمساكين
رجل أوصى لرجل بمائة
ولا آخر بمائة ثم قال لا آخر
قد اشركتكم معهم ما فله
ثلاث كل مائة وقال يعقوب
ومحمد رحمهما الله ان أوصى
بأربعة مائة لرجل ولا آخر
بمائةين ثم قال لا آخر قد
اشركتكم معهم ما فله نصف
مال كل واحد منهما رجل
قال سدس ماله لفلان ثم
قال في ذلك المجلس أوفى
مجلس آخر له ثلث ماله
وأجازت الورثة فله ثلث
المال ولو قال سدس ماله
لفلان ثم قال في ذلك المجلس
أوفى مجلس آخر سدس ماله
لفلان فليس له الأسدس
واحد رجل أوصى لرجل
بجزء من ماله فان الورثة
يعطونه ماشاءوا وان أوصى
بسهم من ماله فله مثل نصيب
أحد الورثة ولا يزداد على
السدس وقال يعقوب ومحمد
رحمهما الله تعالى له مثل
نصيب أحدهم لا يزداد على
الثلث الا ان يجيز الورثة
رجل قال لفلان على دين
فصدقه فانه يصدق الى

عن أهلها فصار مثل دار الاسلام وقسم غنائم في المصطلق في بلادهم فانه كان افتتحها وجرى
حكمه عليها وكان القسم في المدينة عند ثيار يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد
الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحل لي المغنم ولم يحل لأحد من قبلي * وحدثنا
الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل الغنم لقوم
سود الرأس قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها فلما كان يوم بدر أسرع الناس في الغنائم
فانزل الله عز وجل لولا كتاب من الله سبق لم يفسدكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنم حلالا
طيبا * قال أبو يوسف ولا ينبغي لأحد ان يبيع حصته من المغنم حتى يقسم * وحدثنا الاعمش عن
مجاهد عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المغنم حتى يقسم ولا بأس
بان يأكل كل المسلم مما يصيبون من الغنم من الطعام ويعلفون دوابهم مما يصيبون من العلف
والشعر وان احتاجوا أن يذبحوا من الغنم والبقر ذبحوا وأكلوا ولا بأس فيما يكون ويعلفون
قد كان أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يفعلون ذلك ولا يبيع أحد منهم شيئا من ذلك فان باع
لم يحصل له أكل من ذلك ولا له انتفاع به حتى يرد إلى المقاسم انما جاءت الرخصة في الطعام والعلف
ولم يأت في غير ذلك فمن تعدى إلى غير ذلك وألف الدواب فانه هو غلو * حدثني يحيى بن سعيد
عن محمد بن يحيى يعني ابن حبان عن أبي عروة أنه سمع زيد بن خالد الجهني يحدث ان رجلا من المسلمين
توفي بخيبر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صاوا على صاحبكم فتغيب وجوه القوم
اذنك فلما رأى الذي بهم قال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتننا متاعه فوجدنا فيه خرم من
خرز الهمود ما سواي درهمين * قال وحدثنا هشام عن الحسن قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم يأكلون من الغنم اذا أصابوا ويعلفون دوابهم ولا يبيعون شيئا من ذلك فان بيع رذوه
الى المقاسم قال وحدثنا مغيرة عن حماد عن ابراهيم قال كانوا يأكلون من الطعام في أرض الحرب
ويعلفون قبل ان يتخمسوا * قال أبو يوسف ولا بأس بان يتقل الامام أو واليه على الجيش الرجل
أو السرية يقول من قتل قبله فله سلبه أو من خرج بأصاب كذا وكذا فله منه كذا أو من أصاب
شيئا فله منه كذا وكذا لم تحرز الغنمية فاذا حُرزت الغنمية لم يكن للوالي ان يتقل أحد شيئا * حدثنا
الحسن بن عمار عن حبيب بن نهار عن أبيه قال كنت أول من أوقف في باب تستر فلما فتحناها أمرني
الاشعري على عشرة من قومي ونفليهم ما سوى سهمي وسهم فرسي قبل الغنمية * قال أبو يوسف
ويضرب للناس في الغنمية على مداخلة من الدرب من دخل بفرس فعقر فرسه بعد احرار الغنمية
أو بعضها قبل القسمة أسهم لفرسه ومن دخل راجلا فأصاب فرسا قتل عليه لم يضرب لفرسه
فأما الذمي والعبد يتعين بهما المسلمون في حربهم فلا يضرب لهم سهم ولكن يرضخ لهما وكذلك
المرأة اذا كانت لهما منععة في مداواة الجرحى وسقى المرضى رخص لهما ولم يضرب لهما سهم وان لم
يكن لهما ولا للعباد الذي منععة لم يرضخ لهم بشيء فأما الاجير والحامل والتجار وأمثالهم وأهل
الاسواق فمن حضر الحرب والقتال منهم أسهم له وكل من لم يحضر لم يسهم له ومن وكله الامام
أو واليه يحفظ الثقل والعسكر ضرب له بسهم * حدثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن يزيد عن
هرمز كاتب ابن عباس قال كتب نجدة الى عبد الله بن عباس يسأله عن النساء هل كن يحضرن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب وهل كان يضرب لهن بسهم قال يزيد فانا كتبت كتاب ابن

عباس

عباس الى نجدة قد كن يحضرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما يضرب لهن بسهم فلا وقد
كان يرضخ لهن قال وحدثنا الحسن قال حدثني محمد بن يزيد عن عبيد بن جابر عن أبي العزم قال شهدت
خيبر وأنا عبد الله فلهما نصيبا في الغنم والصلوة والسلام أعطاني سيفا فلهما نصيبا في الغنم
من (١) خربت المتاع ولم يضرب لي سهم قال وحدثني الحجاج عن عطاء عن ابن عباس قال ليس
للعبد في المغنم نصيب قال وحدثني أشعث عن الحسن وابن سيرين في العبد والاجير يشهدان
القتال قال لا يعطيان شيئا من الغنمة ولا تسرى سرية الا باذن الامام أو من يوليه على الجيش
ولا يحمل رجل من عسكر المسلمين على رجل من المشركين ولا يبارزه الا باذن أمير الجيش * حدثنا
الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله تعالى أطعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر
منكم قال الامراء * وحدثنا أشعث عن الحسن قال لا تسرى سرية بغير إذن أميرها ولهم ما نزلهم
من شيء ولو قتل المسلمون رجلا من المشركين فأراد أهل الحرب ان يشتروه منهم فان أبا حنيفة
قال لا بأس بذلك ألا ترى ان أموالهم لم يحل للمسلمين ان يأخذوها بالانصاف فاذا طابت أنفسهم
بها فهو أحل وأفضل وأناأ كره ذلك وانهم عنه ليس يجوز للمسلمين ان يبيعوا خيرا ولا خيرا ولا
ميتة ولا دما من أهل الحرب ولا من غيرهم مع ما روي لنا في ذلك عن عبد الله بن عباس * حدثنا ابن
أبي ليلى (٢) عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان رجلا من المشركين وقع في الخندق فاعطى
المسلمون بيغيتهم ما لانفس الوارثين رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنهاهم * قال أبو يوسف وما
حبس من دواب المسلمين في أرض الحرب أو نقل عليهم من متاعهم أو أسلحتهم اذا أرادوا الخروج
من دار الحرب لخوف أو غير ذلك فان أصحابنا اختلفوا في ذلك فقال بعضهم يتركه المسلمون على
حاله وقال بعضهم لم يذبح الدواب ثم تحرق وما يترك معها بالنار فكان الذبح والحرق أحب
الى الكيلا ينفق أهل الحرب بشيء من ذلك وكل ما غلب عليه أهل الحرب من متاع المسلمين من
رقيقهم ودوابهم فأصابه المسلمون في غنائمهم فان وجدته صاحبه قبل القسمة أخذ بغير قيمة وان
وجدته بعد القسمة أخذ من الذي صار في سهمه بقيته وان اشتراه مشتر من الذي صار في سهمه أو
من أهل الحرب فله ان يأخذ به الثمن الذي اشترى به فان وجهه أهل الحرب لا ناس أخذ منه بقيته
* حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عباس ان عبدا له أبق وذهب له بفرس فدخل في أرض
العدو فظفر عليه خالد بن الوليد فدر عليه أحدهما وذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورد الاخر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا مالك بن حرب عن عيسى بن طرفة
قال أصاب المشركون ناقه لرجل من المسلمين فاشترى اياه رجل من العدو فباعه صاحبه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقام البيعة فتضى له النبي صلى الله عليه وسلم ان تدفع اليه بالثمن الذي
اشترى اياه من العدو ولا خلى بينهما وبينه * وحدثنا الحجاج عن الحكم عن ابراهيم قال ما ظهر عليه
المشركون من متاع المسلمين ثم ظهر عليه المسلمون فباعه صاحبه قبل ان يقسم فانه يرد عليه وان
جاء بعد القسمة كان أحق به بالثمن * وحدثنا الثالث عن مجاهد عن ذلك * وحدثنا مغيرة عن ابراهيم
في الحر والحرمة المسلمين أو الذمية أو الذي بأسرهم العدو فبشترتهم الرجل من المسلمين قال لا يكون
واحد منهم رقيقا وعليهم ان يبيعوا الرجل في الثمن الذي اشترى به حتى يؤدوه اليه * قال أبو يوسف
وهذا أحسن ما سمعنا في ذلك والله أعلم وكذلك أم الولد والمذنب لا يملكان ويرجع عليهما بالثمن

الثلث فان أوصى بوصيا غير
ذلك عزلنا الثالث لأصحاب
الوصايا والمثلث للورثة فاذا
أقررتنا وقد علمنا أن في التركة
دينا شائنا أمرنا بالبيان
فقال لأصحاب الوصايا صدقوه
فيما شئتم وللورثة صدقوه
فيما شئتم وما بقي من الثلث
فأصحاب الوصايا أحق به
رجل أوصى لوارث *
ولا جنى فانه يجوز للاجنبي
نصف الوصية وتبطل وصية
الوارث رجل له ثلاثة
أثواب جيد ووسط وودي
فأوصى بكل واحد لرجل
فصاع ثوب لا يدري أيها هو
والورثة تجعده فالوصية
باطلة الا ان يلمهم الورثة
الثوب بين الباقيين فان سلوا
فأصحاب الجيد ثلثا الثوب
الاجود ولصاحب الوسط
ثلث الاجود وثلث الادون
ولصاحب الادون ثلثا
الثوب الادون * دارين
رجلين أوصى أحدهما
بيت منها بعينه لرجل
فانما تقسم فان وقع البيت
في نصيب الموصى فهو
للموصى له وان وقع في نصيب
الاخر فالوصى له مثل
(١) خربت المتاع بضم الخاء
وسكون الراء بعدها مثناة
اي سقطه فأداه الشارح اه
(٢) في نسخة ابن أبي نجيع
بدل ابن أبي ليلى فخر اه

ذرع البيت وهو قول أبي
يوسف وقال محمد له مثل
ذرع نصف البيت رجل
أوصى في مال رجل لرجل
بأنف درهم فأجاز صاحب
المال بعد موت الموصي فان
دفعه فهو جائز وله ان يمنع
• انسان ان يترك الاب
ألقا ثم أقرأ أحداهما الرجل
ان الاب أوصى له ثلث ماله
فان المقر يعطيه ثلث مافي
يده • رجل أوصى ثلث
ثلاثة دراهم لرجل فذلك
درهمان وبقي درهم وهو
يخرج من الثلث فله الدرهم
كله وكذلك الشيا من
صنف واحد رجل أوصى
ثلث ثلاثة من رقيقه فمات
أثنان لم يكن له الا ثلث الباقي
وكذلك الدور المختلفة
• رجل أوصى لرجل فقبوله
ورده في حياة الموصي باطل
وتجاوز الوصية لما في البطن
ولا تجوز له الهبة والوصية
لاهل الحرب باطله فان دخل
حرب دار الاسلام بامان
فأوصى لمسلم او ذمي جز
• رجل له ستمائة درهم وأوصى
تساوي ثلثا قدرهم فأوصى
بالجارية لرجل ثم مات
فولدت ولدا يساوي ثلثا ثمة
قبل القسمة فلا وصى له
الام وثلث الولد وقال ابو
يوسف ومحمد له ثلثا كل
واحد منهما وان ولدت بعد
القسمة فهو للموصي له

اذا اعتقا وفي الحرب بأسره العذر فأسلوا عليه على ان يكون لهم رقيقا فانه حر ولا يكون رقيقا
وكذلك أم الولد وكذلك المدبر ويرجعان الى مواليهما وكذلك المكاتب يرجع الى حال كتابته
ولا يكون واحد منهم رقيقا وكل ملك لا يجوز فيه البيع فان اهل الحرب لا يملكونه اذا اصابوه
وأسلوا عليه لكتهم لو كانوا اصابوا عبدا أو أمة أو متاعا لله • لم ينتم أسلوا عليه كان لهم ولا يأخذ
مولاه • حدثنا الحسن بن عمار قال حدثنا منير بن عبد الله عن أبيه قال قدمت فأسلمت وقلت
يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلوا عليه ففعل • حدثنا الجراح عن عطاء قال يكون للرجل
ما أسلم عليه • حدثنا ابن جريح عن عطاء قلت في نسائه حرائر اصابهن العدو فاتباعهن
رجل أبيضهن قال لا ولا يسترقهن ولكن يعطين أنفسهن بالذي أخذهن به ولا يردهن عليهم
• قال أبو يوسف واذا حاصر المسلمون حصنا لاهل الحرب فصالحوهم على ان ينزلوا على حكم رجل
سموه فحكم ذلك الرجل فيهم ان تقتل المقاتلة وتسبي الذرية فان حكم هذا جائز هكذا حكم سعد
ابن معاذ في بني قريظة • حدثني محمد بن أسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر بني قريظة
فنزلا على ان يحكم فيهم سعد بن معاذ وكان جريحا من سهم أصابه يوم الخندق وكان في خيمة رفيعة
فأناه قومه فخلعوه على حمار ثم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولانا الحكم في بني قريظة
وهم حلفاؤك فقال قد آن لسعد أن لا يخاف في الله لومة لائم فخرج من كان معه من سمع مقالته
الى دار قومه بنمي رجال بني قريظة فلما وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلته من ذلك
المكان أخبره بما جعل اليه في ذلك فقال عليكم العهد والميثاق ان الحكم فيهم ما حكمتموه وهو
غاض طرفه عن موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون نعم فقال حكمتم فيهم ان تقتل المقاتلة وتسبي الذرية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد
حكمتم فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات فأمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنزلوهم
في دار امرأة من بني النجار يقال لها انسة الحرب حتى ضرب أعناقهم • قال أبو يوسف ولولم يكن
الحكم حكمهم بقتل المقاتلة وتسبي الذرية ولكنه حكم ان توضع عليهم الجزية فان ذلك مستقيم ولو كان
انما حكم فيهم ان يدعوه الى الاسلام فدعوا فأسلوا فذلك جائز وهم احرار مسلمون وكذلك لو كانوا
رضوا بأن يحكم فيهم الامام أو واليه على الجيش كان الحكم على ما وصفت ولو كانوا احرار مسلمون وكان
من المسلمين ونزلوا على ذلك فمات الرجل الذي رضوا بحكمه قبل الحكم فينبغي ان يعرض الوالي
عليهم نصيب الحكم الى غيره فان قبلوا ذلك فالجواب على ما وصفت وان لم يقبلوا ابدا اليهم وكان
على محاربتهم هذا اذا كانوا في حصنهم فان كانوا قد نزلا ثم لم يقبلوا ما عرض عليهم ردوا الى حصنهم
ثم نهب اليهم • ولو نزلا على حكم رجلين فمات أحدهما قبل الحكم فحكم الثاني ببعض الوجوه
التي وصفت لك لم يجز ذلك الا ان يرضوا به فان اختلفوا ولم يرضوا بذلك سموا ثانيا مع الباقي مكان
الميت ولولم يت واحد منهما ولكنهما اختلفا في الحكم فيهم لم يجز ما حكاه أيضا الا ان يرضوا بحكم
أحدهما يرضى به الفريقان جميعا ولورضى أحد الفريقين دون الآخر لم يجز ولورضى كل فريق
بحكم رجل على حدة لم يجز ولو حكم الرجلان جميعا بأن يعادوا الى الحصن كما كانوا فان هذا ليس
بحكم هذا خرج منهما كما قلنا لا تقبل الحكم ولو حكما ان يردوا الى ما منهم وحصنهم من دار
الحرب لم يجز حكمهما وقد نرى جازا من الحكم وبسائر التحكيم ان يرضوا بذلك أو الحصار كما كانوا

• (باب العتق في المرحض
والوصية بالعتق) •

محمد عن يعقوب عن أبي
حنيفة رحمه الله تعالى
مر يضاق تربيدين لامرأة
او اوصى لها بشئ او وهب
لها ثم تزوجها جاز الاقرار
وبطلت الوصية • مر يض
اقر لابنه بدين وابنه نصراني
أو وهبه أو وصى له فأسلم
الاب قبل موت الاب يبطل
ذلك وكذلك لو كان الابن
عبدا فعتق قال والمفاجع
والمقعد والمسلول والاشل
اذا تناول فلم ينفق فبسته
من جميع المال فان وهب
عند ما اصابه ذلك ومات من
ايامه فهو من الثلث • رجل
أوصى ان يعتق عنه مائة
المائة درهم عتق فذلك
منها درهم لم يعتق عنه
وقال ابو يوسف ومحمد
رحمهما الله يعتق عنه بما
بقي وان كانت الوصية بحجة
تجج عنه بما بقي من حيث
بلغ في قولهم وان لم يملك
منها شئ تجج بها فان فضل شئ
رد على الورثة • رجل ترك
ابنه وترك مائة دينار
وعبد اقيقته مائة دينار وقد
كان اعتقه في مرضه فجاز
الوارثان ذلك لم يسع في شئ
• رجل أوصى بعتق عبده ثم
مات فجنى العبد فدفع

ولو سألوا ان ينزلوا على ان يحكم فيهم بحكم الله تعالى أو حكم القرآن فان الحديث قد جاء بالنبى
ان ينزلوا على حكم الله فيهم لا بالاندرى ما حكم الله فيهم فلا يجابوا الى ذلك فان أجابوهم ونزل
القوم على ذلك فالحكم فيهم الى الامام يتخير أفضل ذلك للدين والاسلام ان رأى ان قتل المقاتلة
وسبي الذرية أفضل للاسلام وأهله أمضى ذلك فيهم على حكم سعد بن معاذ وان رأى ان يجعلهم
ذمة يؤدون الخراج أفضل للاسلام والدين وأحسن في توفير النى • الذى يتقوى به المسلمون عليهم
وعلى غيرهم من المشركين أمضى ذلك الامر فيهم • ألا ترى أن الله عز وجل يقول في كتابه
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اهل النسل
الى الاسلام فان أبوا فاعطاه الجزية وان عمر بن الخطاب رضى الله عنه حقق دماء اهل السواد
وجعلهم ذمة بعد ان ظهر عليهم وان أسلموا قبل ان يعصى الامام الحكم فيهم بشئ فيهم احرار مسلمون
وكذلك ان دعاهم الى الاسلام قبل ان يحكم فيهم بشئ من هذه الوجوه فأسأوا ففهم احرار مسلمون
وأرضهم لهم وهى أرض عشر وان صيرهم ذمة فالارض لهم وعليها الخراج ولو حكم فيهم بقتل
الرجال وسبي الذرية فلم يرض ذلك فيهم حتى أسلموا لم يقتلوا ولم ينسب ذرارهم وان لم يسلموا حتى قتل
الرجال وسبي الذرية فالارض في • ان شاء الامام خسمها قسم ما بقي منها وان شاء تركها على حالها
وأمر واليه أن يدعو اليها من يعمرها أو يؤدى خراجها كما يعمل في معطل أرض أهل الذمة مما
لارب له وان سألوا أن ينزلوا على حكم رجل من أهل الذمة لم يجابوا الى ذلك لانه لا يحمل أن يحكم أهل
الكفر في حروب المسلمين في أمور الدين وان أخطأ الوالي وأجابهم الى ذلك فحكم فيهم ببعض هذه
الوجوه لم يجز شئ من حكمه وكذلك لو كانوا أسأوا أن ينزلوا على حكم قوم من المسلمين احرار وهم
محدودون في قذف لم يجز لان شهادة هؤلاء لا تجوز وكذلك الصبي وكذلك المرأة وكذلك العبد
لا ينبغي أن يجابوا الى ان يحكم واحد من هؤلاء في حروب الدين والاسلام فان أخطأ الوالي
وأجابهم الى ذلك لم يجز حكم واحد منهم فيهم الا ان يحكموا فيهم بأن يكونوا ذمة يؤدون الخراج
فيقبل ذلك منهم ويجوز لانهم لو صاروا ذمة بغير حكم قبل ذلك منهم • قال ولو أسنتهم مرأة أو عبد
يقا تل عرضت عليهم ان يسلموا أو يصيروا ذمة وان حكموا مسلما ونزلوا على ذلك فحكم فيهم بأن
تقتل المقاتلة والذرية والنساء فقد أخطأ الحكم والسنة فلا تقتل الذرية والنساء وتقتل المقاتلة
خاصة ويجعل الذرية والنساء سبيًا اذا حكم بقتل رجال من رجالهم وأكبرهم من يخاف غدره
وبغيه وان يصير بقية الرجال مع الذرية ذمة فذلك جائز وان نزلوا على حكم رجل ولم يدعوه فذلك
الى الامام يحكم فيهم ببعض هذه الوجوه ما رأى انه أفضل للاسلام وأهله ولا ينبغي للوالي ان يقبل
في الحكم مثل هذا منهم ولا يحكم صيدا ولا امرأة ولا عبد ولا ذميا ولا أعشى ولا محدودا في قذف
ولا فاسقا ولا صاحب رية وشرا نعم يتخير في هذا ويقصد أهل الرأي والدين والفضل والموضع من
المسلمين ومن كانت له حياطة على الدين فأما من لا تجوز شهادته على أحد لو شهد عليه ولا حكمه
على اثنين لو اختلفا اليه فكيف يحكم في هذا وما أشبهه • وان نزلوا على حكم من يختارونه من
أهل العسكر فاخاروا رجلا • وضعنا ذلك قبل منهم ذلك وان اختاروا بعض من وصفناه عن
لا تجوز شهادته ولا حكمه لم يقبل ذلك منهم وردوا الى موضعهم الذى كانوا فيه ولا يردون الى حصن
أحصن منه ولا الى منعة أكبر من منعتهم ان سألوا ذلك قيل لهم اختاروا رجلا موضع الحكم

بالخباية بطلت الوصية وان
قداه الورثة كان القداء في
اموالهم ونفذت الوصية
* رجل اوصى بثلاث ماله
لرجل فاقر الموصى له والوارث
ان الميت اعتق هذا العبد
فقال الموصى له اعتقه في
الصحة وقال الوارث اعتقه
في المرض فالقول قول
الوارث ولا شيء للموصى له
الا ان يفضل من الثلث شيء
او يقيم الموصى له بينه ان
العتق في الصحة * رجل ترك
عبيدا وابنا فقال للوارث
اعتقني اولى في الصحة وقال
رجل لي على ابيك الف
من قال فقال صدقتما فان
العبد يسعى في قيمته وقال
لا يعتق ولا يسعى في شيء

* (باب الوصية بثمره البستان
وغلته) *

محمد بن يعقوب عن ابي
حنيفة رجهم الله تعالى في

(١) في نسخة بلسان غير
العربية وفي أخرى غير
الفارسية وليتظر اه

(٢) ثنتين بالجمجمة والنون
والقاف المكسورتين بلدة
من سواد بغداد سميت بذلك

لان النعمان خنق بها عدى
ابن زيد افاده السارح اه

(٣) مطرس تشديد الظاء
معرب مطرس بن قيس بن كنانة
فارسية معناها لا تخف اه

وان سألوا ان ينزلوا على حكم رجل من المسلمين وسعوه ورجلا منهم فلا يجابوا الى ذلك ولا يشر له
في الحكم في الدين كافر ولو اخطأ الوالي فاجابههم الى ذلك فحكمهم الامام الا في ان
يصيروا ذمة للمسلمين أو يسأوا فاقنهم لو أسلموا لم يكن عليهم سبيل ولو صاروا ذمة قبل ذلك منهم
بغير حكم وان كان في أيديهم من أسارى المسلمين فأسألو ان ينزلوا على حكم بعضهم لم يجابوا
الى ذلك فان أجابهم الامام لم يجز حكم الاسير فيهم الا بان يصيروا ذمة أو يوافقوا لا يكون عليهم
سبيل وكذلك التاجر المسلم الذي معهم في دارهم وكذلك من أسلم منهم وهو مقيم في دارهم وان
كان مقيما في غير المسلمين وهو منهم فلا يحب ان يقبل حكمه وان كان مسلما من قبل عظم هذا
الحكم وخطره وما يخوف على الاسلام وان نزلوا على حكم رجل من المسلمين فرضى ونزلوا
بالذاري والاموال والريق ومعهم اسرى من اسرى المسلمين وريق من رقيقهم واموال من
اموالهم فبات الرجل المحكم قبل ان يعطى الحكم فسألو ان يردوا الى حصنهم وامانهم حتى
يتظروا في امورهم ويتخيروا من ينزلون على حكمهم خلى بينهم وبين ذلك كله ما خلا اسارى المسلمين
فانهم ينزعون من ايديهم ويبيعون الرقيق من المسلمين ويعطونهم القيمة وكذلك لو كان في ايديهم من
اهل ذمة من ذمتنا احرار ينزعون من ايديهم وان كان في ايديهم من قوم قد أسلموا فسألو ان يردوا
معهم لم يردوا معهم ولا ينزعوا من ايديهم من قبل ان الحكم لا ينقد فيما بينهم يرد المسلمين الى دار
الحرب والشرك وريق ذمتنا مثل رقيقنا ولو كان في ايديهم عبيد لهم قد أسلموا فاسألو اريدتهم معهم
لم يردوا واخذوا منهم بالقيمة وليس لمن استعان بهم المسلمون في حربهم من اهل الذمة امان في العدو
ولا يجوز امان اهل الذمة على اهل الاسلام فاما العبد فان كان يقاتل فامانه جائز للعدو الذي
جاء ويسعى بذمتهم ادناهم وان كان لا يقاتل فقد اختلف فيه الفقهاء فمنهم من قال يجوز ومنهم من
قال لا يجوز وكل قدرى في ذلك حديثا يوافق ما ذهب اليه وقد جاء عن عمر انه اجاز امان عبد ولم
يلغنا انه كان ممن يقاتل أو لا يقاتل فاما الذماء فامانهم جائز لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في امان زيد بن جهم وفي امان أم هانئ لرجلين من أختانها فاما الصبيان الذين لم يبلغوا فلا
امان لهم وكذلك الاسير من المسلمين في أيدي اهل الحرب وكذلك تجار المسلمين في دار الحرب
لا يجوز امانهم على المسلمين * قال ولو ان رجلا أشار الى رجل بأمان باصبعه ولم يتكلم بذلك فان
الفقهاء اختلفوا في هذا فمنهم من يقول يجوز ومنهم من قال ليس بأمان فمما كان احسن
ما معناه في ذلك والله اعلم انه امان لما جاء عن عمر في ذلك انه جعله امانا وكذلك لو كلفه بالامان بلسان
(١) الفارسية كان امانا حديثا عاصم عن فضيل بن يزيد الرقاشي قال كتب الينا عمر ان عبد المسلمين
من المسلمين وذمة من ذمتهم يجوز امانه * حديثنا الا عمن عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم * حديثنا الا عمن عن ابي وائل قال
انا نا كتاب عمرو بن عثمان بن قنينة (٢) اذا حاصرتم حصنا فأرادوكم ان ينزلوا على حكم الله فلا تنزلوهم
فانكم لا تدرون ان يصيبون فيهم حكم الله ام لا ولكن أنزلوهم على حكمكم ثم اقضوا بعد فيهم بما شئتم
واذا قال الرجل للرجل لا تجعل فقد آمنه وان قال لا تخف فقد آمنه واذا قال له مطرس (٣)
فقد آمنه فان الله يعلم الالسة حديثنا بعض المشيخة عن أبان بن صالح عن مجاهد قال عمر ايماء
رجل من المسلمين أشار الى رجل من العدو لئن زلت لا تقتلك فتزل وهو يرى انه امان فقد آمنه

رجل اوصى لآخر بثمره
بستانه ثم مات وفيه ثمرة
فله هذه الثمرة وحدها وان
قال له ثمره بستانى ابداه

هذه الثمرة وثمرته فيما يستقبل
ما عاش وان اوصى له بثمره
بستانه كان له هذه الغلة

القائمة وغلته فيما يستقبل
* رجل اوصى بصوف غنمه
ابدا أو بولادها او بالبن ثم

مات فله ما في بطونها من
الولد وما في ضر وعهامم اللبن
وما على ظهورها من الصوف

يوم موت الموصى والله اعلم
* (باب وصية الذي يبيعة
أو كنيته)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رجهم الله تعالى في

يهودى أو نصرانى صنع بيعة
أو كنيسته في صحته فهو
ميراث واذا أوصى بذلك

لقوم مسلمين فهو من الثلث
واذا أوصى بداره كنيسته
لقوم غير مسلمين جازت

الوصية وقال أبو يوسف
ومحمد رجهما الله تعالى
لا يجوز والله أعلم

* (باب بيع الاوصياء
والوصية اليهم)

محمد بن يعقوب عن أبي
حنيفة رجهم الله تعالى

(١) في نسخة هنا زيادة
نصها حديثنا الشيباني ان
سعد بن مالك غزا بقوم من

اليهود فزحف اليهم اه

قال وحديثنا محمد بن اسحق عن سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة مولى عيسى بن ابي طالب عن أم
هانئ بنت ابي طالب قالت لما افتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فزال رجلان من أحناف
فاجرتهما او قالت كلمة شبيهة بهذه الكلمة فدخل على اخي فقال لاقتنم ما فاعلقت الباب عليهما
ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو با على مكة فقال مرحبا بام هانئ ما جاء بك قالت قلت
يا نبي الله فزال رجلان من أحناف فدخل على اخي على فزعم انه قاتلهما فقال لاقد اجرنا من
اجرنا وأماننا أنت وحدنا الا عمن عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت
ان كانت المرأة لتأخذ على المسلمين حديثا هشام عن الحسن قال امان المرأة والمملوك جائز (١) قال
ابو يوسف ولا يحل لمسلم ان يطأ جارية من السبي حتى تقسم الغنمة فاذا قسمت فوقع في سهم
رجل جارية فلا يحل له وطؤها حتى يستبرئها بحيضة أو حيضتين ان كانت ممن تبيض وان لم تكن
ممن تبيض تركها شهرا من أو ثلاثة حتى يتبين انها حامل ام لا ثم يطأ ان لم يكن بها حبل فهي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن وطء الحبال حتى يضعن حديثنا ابان بن أبي عياش عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجلين يؤمنان بالله واليوم الآخر يجتمعا على امر أو في طهر
واحد * واذا وقعت الجوسية في سهم رجل فلا يحل له وطؤها قد كره ذلك غير واحد من الفقهاء مع
ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في مناعة الجوس حديثنا قيس بن الربيع عن قيس بن مسلم عن
الحسن بن محمد بن الحنفية قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوس اهل حبر على ان يأخذ
منهم الجزية غير مستحل مناعة نسائهم ولا أكل ذبائهم * قال وحديثنا حماد بن حرب عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن في الرجل يسبي الجارية الجوسية أو يشترها قال لا يطؤها حتى تسلم قال
وحديثنا سعيد بن قتادة عن معاوية بن قرة قال كان عبد الله يكره وطء الامة المشرك * قال وحديثنا
مغيرة عن حماد عن ابراهيم قال اذا سبيت الجوسيات وعبدت الاوثان عرض عليهن الاسلام
وأجبرن عليه ووطنن واستخدمن فان أبين أن يسلمن استخدمن ولم يوطأن قال وحديثنا مغيرة
عن حماد عن ابراهيم في اليهوديات والنصرانيات يسبين قال يعرض عليهن الاسلام فان أسلمن
أو لم يسلمن ووطنن واستخدمن وأجبرن على الغسل قال ابو يوسف وهذا أحسن ما معناه في ذلك
والله اعلم * قال ابو يوسف وان وادع الوالي قوما من اهل الحرب سنيين مسماة على ان يرد اليهم
من أناه منهم مسلما فلا ينبغي للامام ان يعطى الموادة على هذا ولا يجيز ما فعل واليه من ذلك
اذا كان بالمسلمين قوة عليهم ولا يجوز ان يوادع الوالي قوما من اهل الحرب اذا كان بالمسلمين قوة عليهم
فان كان انما أراد تألفهم بذلك حتى يدخلوا في الاسلام أو في الذمة فلا بأس أن يوادعهم - حتى
يسلم صلح أمرهم وان حصر قوم من العدو قوما من المسلمين في حصن نخافوا على أنفسهم ولم يكن
لهم قوة عليهم فلا بأس أن يوادعهم ويفقدوا منهم عيال ويشتروا لهم ان يردوا لهم من جملتهم
مسلمين واذا كان بالمسلمين قوة عليهم لم يحل لهم ان يعطوهم واحدا من هذين الامرين - حديثنا
محمد بن اسحق عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد يوم الخندق أن يقتدى بثلاث ثمار
المدينة فاستشار سعد بن معاذ وسعد بن عباد فقال اني قد رأيت العرب قد رمتكم عن قوس
واحيدة وكالبوكم من كل جانب وقد رأيت ان تقتدى بثلاث ثمار المدينة وتوسكسرها - قال الى

مقاسمة الوصي للموصي له
عن الورثة جائزة والمقاسمة
للوثة عن الموصي له باطلة
فان قاسم الورثة وأخذ
نصيب الموصي له فضاع
رجع الموصي له بثلاث مائتي
وان أوصى بحصة فقسام
الوصي الورثة فهو لك مائتي
يده حج عن الميت من ثلث
مائتي وكذلك اذا دفعه الى
رجل ليبيع به فضاع من يده
وقال أبو يوسف ان كان
ذلك مستغرا للثلث لم يرجع
بشيء والاربع بتمام الثلث
وقال محمد لا يرجع بشيء لان
مقاسمة الوصي الورثة جائزة
* رجل أوصى بثلاث ألف
درهم فدفعها الورثة الى
القاضي فقسمها القاضي
والموصي له غائب فقسمته
جائزة رجل أوصى الى رجل
فتقبل في حياة الموصي فقد
لزمته وان ردها في حياته في
غير وجهه لم يكن رد وان
رد في وجهه فهو رد وان لم
يقبل حتى مات الموصي فقال
لا أقبل ثم قال أقبل فله ذلك
ان لم يكن القاضي أخرجه
حين قال لا أقبل وصي يبيع
عبد من التركة بغير محضر
(١) السروعة كالزوجة
راية من رمل كذا قال
ابن الاثير في النهاية وأورد
الحديث والغميم بالمعجة
بونن أمير مكان بين رانغ
والخفة اه معصمه

أم دما فقال يا رسول الله قد كائن وهو لا على شرك وهم لا يطعمون من ذلك في غرة الاسرى
أوفي قرى فمن ان جاء الله بك وبالإسلام نعطهم أموالنا ليس لنا بهذا حاجة قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم فأنتم ذلك قال أبو يوسف وندوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا
عام الحديبية وأمسك عن محاربهم فلا مام ان يوادع أهل الشرك اذا كان في ذلك صلاح الدين
والاسلام وكان يرجو أن يتألفهم بذلك على الاسلام * حدثني هشام بن عروة عن أبيه وحدثني
محمد بن اسحق والكوفي زاد بعضهم على بعض في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج الى الحديبية في رمضان وكانت الحديبية في شوال حتى اذا كان بعسفان لقيه رجال من بني
كعب فقالوا يا رسول الله اننا نكر قريشا قد جعلت أحاييهم اطعمهم الخبز يريدون أن يصعدوك
عن البيت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا برز من عسفان لقيه خالد بن الوليد طليعة
لقريش فاستقبلهم على الطريق فأخذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين (١) سروعتين ومال
عن سنن الطريق حتى نزل الغميم فلما نزل الغميم تشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما
بعد فان قريشا قد جعلت أحاييهم اطعمهم الخبز يريدون ان يصعدونا عن البيت فأشير واعلى
ماز ونأتر ون أن نعد الى الرأس يعني أهل مكة أو نعد الى الذين أعانوهم فنخالفهم الى نسائهم
وصبيانهم فان جلسوا جلسوا ومهزومين موتورين وان طلبونا طلبوا اطعمنا ما نياض عيفا فآخراهم
الله فقال أبو بكر بنى يا رسول الله ان نعد الى الرأس يعني أهل مكة فان الله جل ثناؤه ناصرك
وان الله معك وان الله مظهرك وقال المقداد انا والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لنبيها اذهب
أنت وربك فقاتلا انا ههنا فاعسدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكم فقاتلون فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا غشى الحرم ودخل أنصابه بركت ناقته الجداء فقال الناس
خلا ت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلأت وما خلأت بعادتها ولكن حبسها حبس
الفيل عن مكة لا تدعوني قريش الى تعظيم المحارم فيسبغوني اليه هلموا ههنا لاصحابه واخذ ذات
اليمين فسالت ثنية تدعى ذات الحنظل حتى هبط على الحديبية فلما نزل استقى الناس من بئر فزفت
ولم تقم بهم فشكوا ذلك اليه عليه الصلاة والسلام فاعطاهم سهما من كئنه فقال اغرزوه فيها
فغرزوه فاشت وطمى ماؤها حتى ضرب الناس عنه بالعطن فلما سمعت به قريش أرسلوا اليه احا
بنى الخلس وكان من قوم يعظمون الهدى فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن الخلس وهو
من قوم يعظمون الهدى فابعثوا الهدى حتى يراه فلما نظر الى الهدى في قلائده لم يكلمهم كلمة
واحدة ورجع من مكانه الى قريش فقال أى قوم الهدى والقلائد تعظم عليهم وحذرهم قال
فشقوه وجهه وقالوا انما أنت اعرابي جلف لا علم لك وللسنان فنجب منك وانما نجب من انفسنا
حيث ارسلناك ثم قالوا العروة بن مسعود الثقفي انطلق الى محمد ولا تؤذي من قبل رأيك فسار اليه
عروة فلما لقيه قال يا محمد جعلت أو ياش الناس ثم سرت بهم الى عترةك ويضلك التي تفلقت عنك
لتبيد خضرهم تعلم اني قد جئت من عند كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد لبسوا جلود الغور
عند العود المطا قبل يقسمون بالله لا تعرض لهم خطة الا عرضوا لك امر منها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما نأت لقتال ولكن اردنا ان نقضى عرتنا ونصهر هدينا فهل لك ان تاتي قومك

فانهم

الغرماء فهو جائز وليس
لاحد الوصيين ان يشتري
للصغار شيئا الا الكسوة
والطعام وهو قول محمد
وقال ابو يوسف فعل
احدهما كفعلهما وان
اشترى احدهما او أحد
الورثة كفنا للميت فهو
جائز رجل أوصى ان يباع
عبده ويتصدق بثمنه على
المساكين فباع الوصي
وقبض الثمن فضاع من يده
واستحق العبد من الوصي
ويرجع فيما ترك الميت وان
قسم الوصي الميراث فاصاب
صغيرا من الورثة عبد فباعه
وقبض الثمن فهلك واستحق
العبد رجوع في مال الصغير
ويرجع الصغير بحصته على
الورثة وصي احتال بمال
اليتيم فان كان ذلك خيرا له
جاز ولا يجوز بيع الوصي
ولا شراؤه الا فيما يتغابن
الناس فيه ويجوز بيع
المكاتب والمأذون له بما
لا يتغابن الناس فيه وقال
ابو يوسف ومحمد رجوعهما الله
تعالى لا يجوز بيع المكاتب
وشراؤه والعبد المأذون له
الا فيما يتغابن الناس فيه
واذا كتب كاتبا شرا على
وصي كتب كاتبا الوصية
على حدة وبيع الوصي على
الكبير الغائب جائز في كل
شيء الا العقار ولا يتصرف
المال وقال ابو يوسف

فانهم اهلى وان الحرب قد اخافتهم وانه لا خير لهم ان تاكل الحرب منهم الا ما قدا كت فيجعلون بيني
وبينهم مدة ينديفها نسلهم ويؤمن فيها شرهم ويخولوا بيني وبين البيت فنقضى عرتنا ونصهر
هدينا ويخولوا بيني وبين الناس فان أصابوني فذلك الذي يريدون وان أظهرني الله عليهم
اختار والانتقمهم اما قاتلوا معدينا واما دخلوا في السلم وافرغوا فاني والله لا فأتان على هذا الامر
الاجر والاسود حتى يمضي أمر الله أو تنفرد سالفتي فلما سمع عروة مقالته رجع الى قريش فقال
تعلم انكم اخواني وعشيرتي وأحب الناس الى ولقد استغفرت لكم الناس في الجاهل فلما
لم ينصروكم أنيتكم باهلى حتى سكنت بين أظهركم ارادة أن أواسيكم تعلم ما أحب الحياة بعدكم
وتعلم اني قد رأيت العظما وقد قدمت على الملوك فأقسم بالله اني مارأيت ملكا ولا عظما أعظم
في أصحابي من محمد صلى الله عليه وسلم ان منهم رجل يتكلم حتى يستأذنه في الكلام فان أذن له
تسكلم وان لم ياذن له سكنت ثم انه ليسوا فيميتدون وضوا به سبونه على رؤسهم يتخذونه حنا قال
فلما سمعوا مقالة عروة أرسلوا اليه سهيل بن عمرو ومكرز بن حنص فقالوا انطلقا الى محمد فان
أعطاك بما ذكره لعروة فقا ضياء على ان يرجع عنا عامه هذا ولا يخلص الى البيت حتى يسمع من
سمع من العرب بسيرة انا قد صدقناه فأتياه فذكر له ذلك فأعطاهما وقال اكتبوا باسم الله الرحمن
الرحيم فقالا لا والله لا نكتب هذا أبدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف نكتب فقالوا
اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه حسنة اكتبوها فكتبوها ثم قال
اكتبوا هذا ما تناقضى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله ما نختلف الا في هذا قال
فكيف قالوا اكتب اسمك واسم أبيك محمد بن عبد الله قال وهذه حسنة اكتبوها فكتبوها
فكان في شرطهم ان يئينا العيبة المكفوفة وانه لا اغلال ولا اسلال وانه من أنا كم منارددتموه
علينا ومن أنا نأمنكم لم نرده عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل معي فله مثل
شرطي وقالت قريش من دخل معنا فله مثل شرطنا فقال بنو كعب ونحن معك يا رسول الله
وقالت بنو بكر نحن مع قريش فيبفاهم في الكتاب اذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو وأحد بني
عامر بن لؤي وهو موثق بالحديد فلما قد انقلت منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
راه المسلمون قالوا اللهم أبو جندل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولي وقال أبو سهيل وهو
الذي كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلبت القضية بيني وبينك قبل ان يأتيك هذا
فهولي فانظروا في الكتاب فانظروا فوجدوه لسهيل فردوه اليه فنأدى أبو جندل يا رسول الله
يا معاشر المسلمين أتردوني الى المشركين يفتنون في ديني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
جندل قد جلبت القضية بيننا وبينهم ولا يصلح لنا الغدر والله جاعل لك ولن معك من المستضعفين
فرجا ونخرجنا فقال عمر يا أبا جندل هذا السيف وانما هو رجل وانت رجل فقال سهيل أعنت على
يا عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسمي هب لي قال لا قال فأجره لي قال لا قال فمكرز قد أجرة لك
يا محمد ولن يهيج قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس انمروا واحلقوا واحلقوا
قال فما قام رجل من الناس ثم أعادها فقام أحد قال ودخلهم من ذلك أمر عظيم قال فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فقال ما رأيت مادخل على الناس فقالت يا رسول الله
اذهب فانحر هديك واحلق وأحل فان الناس سيحلقون قال ففعل فحمر الناس وحلقوا وأحلوا ثم

(١٧ - خراج)

ومحمد رجهما الله وصي

الاخ في الصغير والكبير
الغائب عنزلة وصي الاب في
الكبير الغائب ويقسم كل
شيء بين رجلين من صنف
واحد ولا يقسم الرقيق
والدور المختلفة وقال يعقوب
ومحمد رجهما الله يقسم
الرقيق ويقتل في الدور فان
كان افضل الامرين ان
تقسم كل دار على حدة
تسمت كذلك وان كان
الافضل ان يجمع نصيب
كل واحد في دار واحدة
تسمت كذلك والصوي أحق
بمال الصغير من الحد فان لم
يوص الاب الى أحد فالحد
بمنزلة الاب وصيان شهدا
ان الميت أوصى الى فلان
فالشهادة باطلة الا ان يدعيها
المشهد وله وكذلك الابنان
وصيان شهدا لو ارث صغير
بشيء من مال الميت او غيره
فشهدا باطلة وان شهدا
لو ارث كبير في مال الميت لم
تجز شهدا ما وان كان في
غير مال الميت جاز وقال
أبو يوسف ومحمد رجهما
الله تعالى شهدا مال الوارث
الكبير جائزة في الوجهين
جميعا رجلان شهدا الرجلين
على ميت بألف وشهد

(١) قوله ما رأيت الخ كذا

في نسخ ورر اه

انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة أتاه أبو بصير رجل من قريش مسلما فبعثت
قريش في طلبه رجلين فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما وقال له فمعا ما قال لاني
جسد لنفر جابه حتى انتهيا به الى ذي الحليفة فقال لاحدهما ما أصارم سيفك هذا يا أخا بني
عامر قال نعم قال فأنظر اليه قال نعم قال فاختطه ثم علا به حتى قتله وخرج صاحبه هاربا وأقبل
أبو بصير حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال قد وفيت ذمتك وأدى الله عنك وقد
امتنت بديني ان يقتلوني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل امه محش حرب لو كان له
رجال نخرج أبو بصير حتى نزل بنى الحليفة فجعل كل من أسلم من أهل مكة يأتيه فيضم اليه
حتى صار معه سبعون رجلا وكان يقطع الطريق على تجار قريش وعلى يريهم حتى كتبت قريش
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألوه بأرحامهم ان يقبلهم فلا حاجة لهم فيهم فقبلهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت النساء في هذه الهدنة وحكم الله فيهم وانزل اذا جاءكم المؤمنات
مهجرات الآية فأمروا أن يردوا الا صدقة على ازواجهن فلم تزل الهدنة حتى وقع بين
بنى كعب وبين بنى بكر قتال فكانت بنو بكر بمن دخل مع قريش في صلحها وموادعتها فأمدت
قريش بنى بكر بسلاح وطعام وظلالت عليهم حتى ظهرت بنو بكر على بنى كعب وقتلوا فيهم خفاف
قريش ان يكونوا قد نقضوا فقالوا لا في سفيان اذهب الى محمد فأجدها الحلف وأصلح بين الناس
فانطلق ابو سفيان حتى قدم المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم أبو سفيان وسيرجع
راضيا بغير حاجة فأتي ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر أجدها الحلف وأصلح بين الناس فقال
ابو بكر ليس الامر الى الامر الى الله والى رسوله ثم اتى عمر رضي الله عنه فقال له فمعا ما قال لاني
بكر فقال له عمر انقضكم فما كان منه جديدا فابلاه الله وما كان منه شديدا فقطعه الله قال
فقال ابو سفيان (١) ما رأيت كاليوم شاهدت عشيرة ليس من قوم ظلموا على قوم وأمدوهم بسلاح
وطعام ان يكونوا نقضوا ثم اتى فاطمة رضي الله عنها فقال هل لك يا فاطمة في امر تسودين فيه
نساء قومك ثم ذكر لها نحو ما ذكره لابي بكر فقالت ليس الامر الى الامر الى الله والى رسوله
ثم اتى عليا رضي الله عنه فقال له فمعا ما قال لاني بكر فقال له علي رضي الله عنه ما رأيت كاليوم
رجلا اصلا أنت سيد الناس فأجدها الحلف وأصلح بين الناس قال فضر بواحد يديه على الاخرى
وقال قد أجرت الناس بعضهم من بعض ثم مضى حتى قدم على أهل مكة فأخبرهم بما صنع فقالوا
والله ما رأينا كاليوم وافدا قدم والله ما اتينا بحرب فتخذر ولا يصلح فئنا من ارجع قال وقد وافد
بنى كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنعت قريش وبعوث بنى بكر ودعاه الى
النصرة وانشد

لاهم اني ناشد محمدا * حلف أيينا وأبيه الاتلدا
ووالدا كما وكنت ولدا * ثمسة أسلما فلم تنزعيدا
ان قريشا أخلفوا الموعدا * ونقضوا ميثاقت المؤكدا
وزعموا أن است دعوا أحدا * فهم أذل واقل عسدا
هم يبتونا بالوتير هجدا * وقتلونا زككا وسجدا

وجعلوا

وجعلوا في كذا مرصدا * فانصر رسول الله نصر اعتدا
وابعث جنود الله تأتي مددا * في قبلىق كالجريأتى منيدا
فيهم رسول الله قد تجردا * ان سيم خسفا وجهه تريدا

قال ومهرت محاسبة فأرعدت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه اترعد بنصر بنى كعب
ثم قال لعائشة جهزيني ولا تعلمين بذلك احدا فدخل عليها ابو بكر فانكر بعض شأنهم فقال ما
هذا فقالت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجهزها قال الى أين قالت الى مكة قال والله
ما انقضت الهدنة بيننا وبينهم بعد قال فجاء أبو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انهم اول من غدر ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطريق
فقبست ثم خرج صلى الله عليه وسلم يريد مكة والمسلمون معه ففتخها الله عليه قال وقد كان العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال لارسل الله لو أذنت لي فأتيت أهل مكة فدعوتهم وأمنتهم قال
وهذا بعد ان شارف النبي صلى الله عليه وسلم مكة ووجه الزبير من قبل أعلاها وخالد من قبل
أسفلها قال فأذن له فركب العباس بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الشهباء وانطلق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ردوا علي أبي ردوا علي أبي وان عم الرجل منوأييه اني أخاف ان تفعل به
قريش ما فعلت أما والله لن ركبوا منه لا ضم منها عليهم نارافانطلق العباس حتى قدم مكة فقال
يا أهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتهم بأشبه بازل هذا الزبير من قبل أهل مكة وهذا خالد من قبل
أسفل مكة من ألقى سلاحه فهو آمن قال وأما ما سألت عنهما أمير المؤمنين عن خالف من أهل
القبيلة اذا حاربوا كيف يقاتلون قبل ان يدعوا أو بعد ان يدعوا وما الحكم في أموالهم ونسائهم
وذرائعهم وما أجلبوا به في عسكرهم فان الصحيح عندنا من الاخبار عن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه أنه لم يقاتل قوما قط من أهل القبيلة ممن خالف حتى يدعوهم وأنه لم يتعرض بعد قتالهم
وظهوره عليهم لشيء من مواريتهم ولا لنسائهم ولا لذرائعهم ولم يقتل منهم أسيرا ولم يذف منهم على
جريح ولم يتبع منهم مدبرا وأما ما كان من عسكرهم وما أجلبوا به اليه فقد اختلف علينا فيه ففهم
من قال قسم ما أجلبوا به عليه في عسكرهم بعد ان خسه وقال بعضهم رده على أهله ميراثا بينهم
وأما ما لم يكن معهم في عسكرهم من الاموال والمساكن والضياع فتركها لاهلها ولم يتعرض لها
ومما تركه النشاشيبي (١) بالكوفة لطلحة وأموال طلحة والزبير بالمدينة وضياع أهل البصرة
ومساكنهم وأموالهم وقال بعض أصحابنا ان عسكر أهل البغي اذا كان مقيما قتل أسراهم
واتبع مدبرهم وذفف على جريحهم وان لم يكن لهم عسكر ولا فئة يلجئون اليها لم يتبع مدبر ولم يذفف
على جريح ولم يقتل أسيرا فان خيف من الاسارى ان يكون لهم جمع يلجئون اليه اذا غنى عنهم
استودعهم السجن حتى تعرف توبتهم ولا يصلى على قتلى أهل البغي ويورث قاتلهم من أهل العدل
من مواريتهم مثل ما يورث نظراؤه ممن لم يقتل من قبل ان القاتل قتله على حق ولا يورث الباغي
اذا قتل من أهل العدل أحد اميرائهم ان كان قتله بيده لانه قتله باطل ويصلى على قتلى أهل
العدل وهم في الصلاة عليهم والدفن لهم بمنزلة الشهداء لا يغفلون ويكفون في نياهم الا ان يكون
عليهم حديد أو جلد فينزع عنهم ولا يحنطون ويفعل بهم كما يفعل بالشهداء هذا اذا كانوا في المعركة

الاختران الاولين مثل ذلك
جازت شهادتهم وان كانت
شهادة كل فريق منهم للاخر
بوصية الا لف لم تجز المسلم
اذا أوصى الى ذى أو عبد
فالوصية باطلة وذكري كتاب
التسمية ما يدل على صحة
الاوصاء الى الذى والعبد

• (باب البازي) •

محمد عن يعقوب عن أبي
حنيفة رجهما الله تعالى قال
لا بأس بصيد البازي وان
أكل منه والكب والفهد
ان أكل منه لم يؤكل وكل
شيء علمته من ذى ناب من
السباع أو ذى مخلب من
الطيور فلا بأس بصيده ولا
خبر فيما سوى ذلك الا ان
تدركه ذكاته

• (مسائل متفرقة ليست

لها أبواب) •

محمد عن يعقوب عن أبي
حنيفة رجهما الله تعالى قال
اذا احتقن الصبي بالبن فلا
يحرم شيئا • أخر من قرئ
عليه كتاب وصية فقيل له
نشهد عليك فأومأ برأسه
اي نسمة فاذا جاء من ذلك
ما يعرف انه اقرار فهو جائز
ولا يجوز ذلك الذي يعتقل
لسانه • اخر من يكتب كتابا

(١) بوزن مصابيح قرية على
نهر الكوفة عظيمة الدخل

اه من الشرح

واما اذا جل الواحد منهم على أيدي الرجال وبه رمق الى رحله غسل وكفن وحنط وصنع به ما يصنع بالميت وصلى عليه ومن تاب من أهل البغي وتابع الامام وسمع وأطاع فلا يؤخذ بدم ولا جراحة كانت منه في الحرب ولا شيء استهلكه فان وجد في يده شيء لاهل العدل قائم بعينه أخذه منه ورد على صاحبه وكذلك المحارب الذي يقطع الطريق ويقتل ويأخذ الاموال اذا جاء تابا قبل ان يقدر عليه طالبا للامان وسمع وأطاع لم يؤخذ بشيء كان منه من جراحة ولا شيء استهلكه في حال حرب فان وجد في يده شيء لانسان قائم بعينه أخذه منه ورد عليه وما استهلكه فلا ضمان عليه فيه وما أصيب في أيدي أهل العدل من سلاح أو كراع لاهل البغي فهو في يده من الامام ويقسم الاربعة الاخماس * وحدثنى محمد بن اسحق عن أبي جعفر قال كان على رضى الله عنه اذا أتى بالاسير يوم صفين أخذ دابته وسلاحه وأخذ عليه أن لا يعود وخلى سبيله * وحدثنى أشعث عن الحسن قال كان يكره قتل الاسارى * وحدثنى بعض المشيخة عن جعفر بن محمد عن أبيه ان عليا رضى الله عنه أمر مناديه فنادى يوم البصرة لا يتبع مدبر ولا يذف على جريح ولا يقتل أسير ومن أغلق بابيه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن قال ولم يأخذ من متاعهم شيئا * وحدثنى مغيرة عن حماد عن ابراهيم في رجل أصاب حذاهم خرج محاربا ثم طلب الأمان فأمن قال يقام عليه الحد الذي كان أصابه * وحدثنى الخجاج عن الحكم قال كان أهل العلم يقولون اذا أمن المحارب لم يؤخذ بشيء كان أصابه في حال حرب الا ان يكون شيئا أصابه قبل ذلك فيؤخذ به هذا أحسن ما سمعنا في ذلك والله أعلم وكان أبو حنيفة يقول فيمن حارب الله ورسوله اذا أخذ المال قطعت يده ورجله من خلاف ولم يقتل ولم يصلب فان قتل مع أخذ المال فالامام فيه بالخيار ان شاء قتله ولم يقطعه وان شاء صلبه ولم يقطعه وان شاء قطع يده ورجله ثم صلبه أو قتله واذا قتل ولم يأخذ المال قتل قال ونفيه من الارض صلبه رواد أبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم وقولوا اذا قتل وأخذ المال صلب واذا قتل ولم يأخذ المال قتل وان أخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف * وحدثنى الخجاج بن أرطاة عن عطية عن ابن عباس مثل ذلك قال أخبرني شيخ من قریش عن الزهري ان مصر والشام افتتحت في زمن عمر رضى الله عنه وان افرقية وخراسان وبعض السند افتتحت في زمن عثمان رضى الله عنه قال فقام تميم الدارى وهو تميم بن أوس رجل من نخع فقال يا رسول الله انى جيرة من الروم بفسطين لهم قرية يقال لها جيرة وأخرى يقال لها عينون فان فتح الله عليك الشام فذهبهم مالى فقال هم لك قال فاكتب لى بذلك كتابا قال فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لقيم بن أوس الدارى ان له قرية جيرة وبيت عينون قريبهما كلهما مسلمهما وجبلهما وماؤهما وحرمهما وابطاطهما وبقريهما ولعقبه من بعده لا يحاقه فيهما احد ولا يلجها عليهم احد بظلم فن ظلم واحد منهم شيئا فان عليه لعنة الله قال فلما ولى أبو بكر رضى الله عنه كتب لهم كتابا بفتحته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم عليه وسلم الذى استخلف فى الارض بعده كتبه للداريين أن لا يفسد عليهم سبلهم ولبدنهم من قرية جيرة وعينون فن كان يسمع ويطيع الله فلا يفسد منهم شيئا وليقيم عودى الناس عليهم ما وليتهم من المنسدين * سألت أبا حنيفة رضى الله تعالى عن اليهودى والنصراني يموت له الولد أو القرابة كيف يعزى قال يقول ان الله كتب الموت على خلقه فقال الله ان يجعله خير غائب

ينتظر

السروج التى هى كهيشة
الا كف والجهاد واجب
الا ان المسلمين فى عذر حتى
يحتاج اليهم
تم الكتاب بعون
الله الملك
الوهاب

ينتظر وانا لله راجعون عليك بالصبر فيما نزل بك لانقص الله لك عددا * وبلغنا أن رجلا نصرانيا كان يأتى الحسن ويعشى مجلسه فمات فصار الحسن الى أخيه ليعزى به فقال له أياك الله على مصيبتك نواب من أصيب بمنزلهم من أهل دينك وبارك لنا فى الموت وجعله خير غائب تنتظره عليك بالصبر فيما نزل بك من المصائب * تم كتاب الخراج والحمد لله وحده وصلاته على محمد رسوله وعبدته وسلم تسليمنا كثير الى يوم الدين ورضى الله عن كل الصالحين آمين

* (يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى أعانه الله على أداء واجبه الكفائى والعينى) *

تم طبع هذا الكتاب الغنى بحسنه عن مدح المادح البعيد مدى صيته عن وصف واصف أو شرح شارح المسمى (بكتاب الخراج) على مذهب سيدنا ومولانا الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان عليه من الله محائب الرحمة والرضوان الذى صنّفه علامة المسلمين وامام الامة الامية وقاضى قضاة أهل الملّة الحنفية نعمة الله على خليفته ورجته العامة لبريسته الناصر لشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناسك الاواه الحافظ لحدود الله القائم بكتاب الله متى جن الليل وأظلم فناهيك بكتاب الله هذا الامام الهمام على الوجه الذى اقترحه عليه أمير المؤمنين هرون الرشيد وخليفة رسول الله عليه الصلاة والسلام افتحه رضى الله عنه بمقدمة وعظ فيها أمير المؤمنين وقام فيها بحق الله عليه فى نصيحته لهذا الملك الخليل ولتمكون عبرة لمن بعده من أئمة المسلمين وبين له فيها ما يجب على العالم تبيينه لولاة الامور وليكون دستورا يتبعه المسلمون على كثر الاعصار ويزدهور فهكذا شأن العلماء العاملين فى بذل النصح للخلق أميرهم وحقيهم ودعائهم الى الحق وهدايتهم الى الصراط المستقيم والسنن المتين فجزاه الله عن المسلمين خيرا وأجزله على ذلك أجزاؤنا وقد حليت فى الطبع حواشى هذا الكتاب البديع بكتاب أزهى من البدر وأزهر من نور الريع فى الفقه على مذهب السادة الحنفية أيضا جمعت فيه أمهات المهمات الفقهية كلا وبعضها وهو المسمى (بالجامع الصغير) الذى صنّفه علم العلماء الامام الكبير سيدنا ومولانا الامام محمد بن الحسن الشيباني رضى الله عنه وأرضاه وجعل بمجوعة الفردوس متقلبه ومثواه جمع فيه بعض ما رواه عن الامام أبي يوسف عن الامام الاعظم فأجاد فى جمعه وأتقن وأحكم وأما الجامع الكبير فهو الذى جمع فيه بعض ما رواه عن الامام الاعظم مباشرة بالانكسر ولعمري ان هذين الامامين فى روايتهم ما عن الامام الاعظم فرسار هان أحرز اقصى سبق فى هذا المضمار وشهدا المذهب النعمانى على أمتن الاساس وأمكن الاركان فجزاهم الله عن المسلمين أفضل الجزاء

وكفاهم على بذل جهدهم في حفظ شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتدوينها التلقأجرل
الحياه وأينع زهره البهيج عطر العرف الأريج • في ظل الحضرة الخديوية وعهد
الطلعة الداورية حضرة من جعله الله رجلة لامتة وأجرى عليهم فيض احسانه وسوانع نعمته
المحفوظ من مولاة بعين عنايته المؤيد بياهرهيته وسطوته عزز الخروسة مصر المزيل عن
رقية رعيتة ربة الاصر ولى نعمتنا على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق أدام الله علينا
أيامه ووالى علينا انعامه وسكن من هام أعدائه حسامه وأقر عينه بحضرات أنجباله
وهنا يحفظ أشباله خصوصاً عباسه الشهم الهمام القطن الحبيب والغيث العام • وكان هذا
الطبع الجميل والوضع الجليل بالمطبعة العامرة ببولاق مصر القاهرة ملحوظاً بتطرسعادة
ناظرها الهمام الاكل والملاذ لا مجد الا فضل ذى الهمة والقطانة والرفعة والمكانة من
عليه جميع الاسن تنى سعادة حسين باشا حسنى وتطر حضرة وكيله الجنب المهيوب الذكى
الاريب من أجابته المعالى بلييك حضرة محمد حسنى بليك وقد بدر
من هذا الطبع بذره وانيلج ضجه وبخره فى منتصف ربيع الاول
من العام الثانى من القرن الرابع عشر من هجرته عليه
وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأتم

السلام ملاح بدر عام

وفاج مسك

ختم



Süleymaniye Kütüphanesi	Hasan Hüsnî Paşa	432
-------------------------	------------------	-----